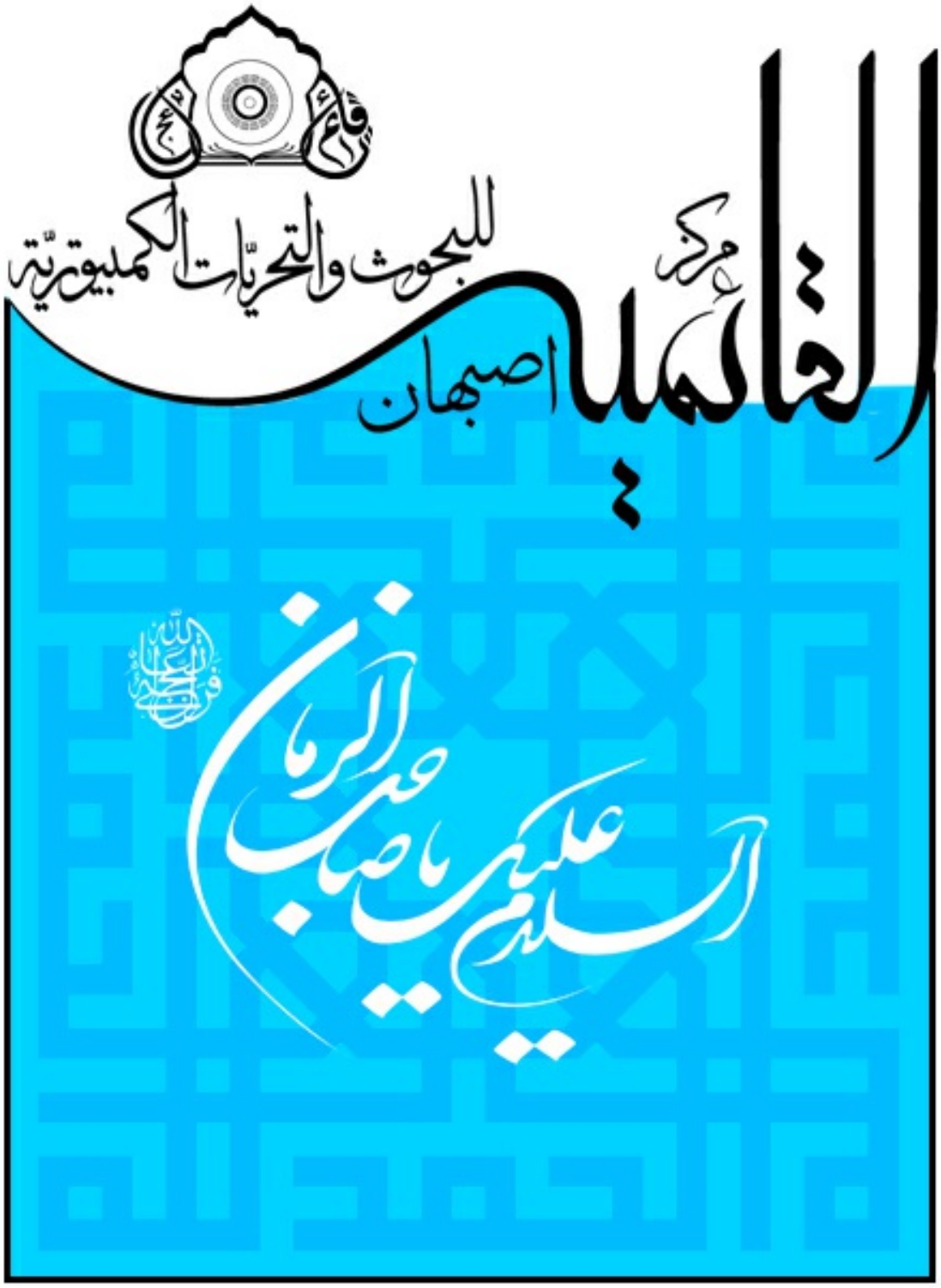

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الامان من اخطار الاسفار والازمان

تاليف:علی بن موسی بن طاووس

بسم الله الرحمن الرحیم

الامان من اخطار الاسفار و الازمان

كاتب:

سيد رضى الدين على بن موسى بن طاووس ابن طاووس (معروف) (صاحب اقبال ، كشف المحجه ، لهوف ، مهج الدعوات و...)

نشرت فى الطباعة:

موسسه آل البيت (عليه السلام) لاحياء التراث

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الامان من اخطار الاسفار و الازمان ----- ۱۱

اشاره ----- ۱۱

المقدمه ----- ۱۱

فصل فی ذکر تفصیل ماقدمناه وأجملناه من الأبواب والفصول ----- ۱۶

الباب الأول فیما نذکره من کیفیه العزم والنیه للأسفار و مایحتاج إلیه قبل الخروج من المسکن والدار و فیه فصول ----- ۲۵

الفصل الأول فیما نذکره من عزم الإنسان ونیته لسفره علی اختلاف إرادته ----- ۲۵

الفصل الثانی فیما نذکره من الأخبار التی وردت فی تعیین اختیار أوقات الأسفار ----- ۲۶

الفصل الثالث فیما نذکره من نیتنا إذاأردنا التوجه فی الأسفار ----- ۲۸

الفصل الرابع فیما نذکره من الوصیه المأمور بها ----- ۲۸

الفصل الخامس فیما نذکره من الأیام والأوقات التی یکره فیهاالابتداء فی الأسفار بمقتضی الأخبار ----- ۲۹

الفصل السادس فیما نذکره من الغسل قبل الأسفار و مایجریه الله جل جلاله علی خاطرنا من الأذکار ----- ۳۰

الفصل السابع فیما أذکره مما أقوله أنا ----- ۳۱

الفصل الثامن فیما نذکره ----- ۳۲

الفصل التاسع فیما نذکره مما یتعلق بالتطیب والبخور ----- ۳۳

الفصل العاشر فیما نذکره من الأذکار ----- ۳۴

الفصل الحادی عشر فیما نذکره من الصدقه ودعائها ----- ۳۶

الفصل الثانی عشر فیما نذکره من تودیع العیال بالصلاه والدعاء والابتهال وصواب المقال ----- ۳۹

الفصل الثالث عشر فی روایه أخری بالصلاه ----- ۴۳

الفصل الرابع عشر فیما نذکره من تودیع الروحانیین الذین یخلفهم المسافر فی منزله مع عیاله و ماذا یخاطبهم من مقاله ----- ۴۳

الفصل الخامس عشر فیما نذکره من الترغیب والترهیب للعیال قبل التوجه والانفصال ----- ۴۴

الباب الثانی فیما یصحبه الإنسان معه فی أسفاره للسلامه من أخطاره وأکداره و فیه فصول ----- ۴۴

الفصل الأول فیما نذکره من صحبه العصا اللوز المر فی الأسفار والسلامه بها من الأخطار ----- ۴۴

الفصل الثانی فیما نذکره من أن أخذ التربه الشریفه فی الحضر والسفر أمان من الخطر ----- ۴۵

الفصل الثالث فیما نذکره من أخذ خواتیم فی السفر للأمان من الضرر ---- ۴۶
الفصل الرابع فیما نذکره من تمام مایمکن أن یحتاج إلیه فی هذه الثلاثه فصول ---- ۴۸
الفصل الخامس فیما نذکره من فوائد التختم بالعقیق فی الأسفار و ---- ۵۱
الباب الثالث فیما نذکره مما یصحبه الإنسان فی السفر من الرفقاء والمهام والطعام و فیه فصول ---- ۵۲
الفصل الأول فی النهی عن الانفراد فی الأسفار واستعداد الرفقاء لدفع الأخطار ---- ۵۲
الفصل الثانی فیما یستصحبه فی سفره من الآلات بمقتضی الروایات و مانذکره من الزیادات ---- ۵۴
الفصل الثالث فیما نذکره من إعداد الطعام للأسفار و مایتصل به من الآداب والأذکار ---- ۵۵
الفصل الرابع فیما نذکره من آداب المأکول والمشروب بالمنقول ---- ۶۰
الباب الرابع فیما نذکره من الآداب فی لبس المداس أوالنعل أوالسیف والعده ---- ۶۴
اشاره ---- ۶۴
الفصل الأول فیما نذکره مما یختص بالنعل والخف ---- ۶۴
الفصل الثانی فی صحبه السیف فی السفر و مایتعلق به من العوذه الدافعه للخطر ---- ۶۴
الفصل الثالث فیما نذکره من القوس والنشاب و من ابتدأه و مایقصد بحمله من رضی سلطان الحساب ---- ۶۶
الباب الخامس فیما نذکره من استعداد العوذ للفارس والراکب ---- ۸۰
الفصل الأول فی العوذه المرویه عن مولانا محمد بن علی الجوادص وهی العوذه الحامیه من ضرب السیف و من کل خوف ---- ۸۰
الفصل الثانی فی العوذه المجربه فی دفع الأخطار ویصلح أن تکون مع الإنسان فی الأسفار ---- ۹۱
الفصل الثالث فیما نذکره من العوذ التی تکون فی العمامه لتمام السلامه ---- ۹۲
الفصل الرابع فیما نذکره من اتخاذ عوذه للفارس والفرس وللدواب بحسب ماوجدناه داخلا فی هذاالباب ---- ۹۳
الفصل الخامس فیما نذکره من دعاء دعا به قائله علی فرس قدمات فعاش ---- ۹۷
الباب السادس فیما نذکره مما یحمله صحبته من الکتب التی تعین علی العباده وزیاده السعاده و فیه فصول ---- ۹۷
الفصل الأول فی حمل المصحف الشریف وبعض مایروی فی دفع الأمر المخوف ---- ۹۷
الفصل الثانی إذا کان سفره مقدار نهار و مایحمل معه من الکتب للاستظهار ---- ۹۹
الفصل الثالث فیما نذکره إن کان سفره یوما ولیله ونحو هذاالمقدار و مایصحبه للعباده والحفظ والاستظهار ---- ۹۹
الفصل الرابع فیما نذکره إن کان سفره مقدار أسبوع أونحو هذاالتقدیر و مایحتاج أن یصحب معه للمعونه علی دفع المحاذیر ---- ۱۰۰
الفصل الخامس فیما نذکره إن کان سفره مقدار شهر علی التقریب ---- ۱۰۰
الفصل السادس فیما نذکره لمن کان سفره مقدار سنه أوشهور و مایصحب معه لزیاده العباده والسرور ودفع المحذور ---- ۱۰۰

الفصل السابع فيما يصحبه أيضا فى أسفاره من الكتب لزياده مساره ودفع أخطاره ---- ١٠٠
الفصل الثامن فيما نذكره من صلاه المسافرين و مايقتضى الاهتمام بها ---- ١٠١
الفصل التاسع فيما نذكره مما يحتاج إليه المسافر من معرفه القبله للصلوات نذكر منها مايختص بأهل العراق فإننا الآن ساكنون بهذه الجهات ---- ١٠٣
الفصل العاشر فيما نذكر إذااشتبه مطلع الشمس عليه إن كان غيما أووجد مانعا لايعرف سمت القبله ليتوجه إليه ---- ١٠٣
الفصل الحادى عشر فيما نذكره من الأخبار المرويه بالعمل على القرعه الشرعيه ---- ١٠٥
الفصل الثانى عشر فيما نذكره من روايات فى صفه القرعه الشرعيه كنا ذكرناها فى كتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب ورب الأرباب ---- ١٠٨
اشاره ---- ١٠٨
فصل فيما جربناه و فيه دلاله على القبله ---- ١١٠
الفصل الثالث عشره فيما نذكره من آداب الأسفار عن الصادق ابن الصادقين الأبرار ع حدث بها عن لقمان نذكر منها مايحتاج إليه الآن ---- ١١١
الباب السابع فيما نذكره إذاشرع الإنسان فى خروجه من الدار للأسفار و مايعمله ---- ١١٣
الفصل الأول فيما نذكره من تعيين الساعه التى يخرج فيها فى ذلک النهار إلى الأسفار ---- ١١٣
الفصل الثانى فيما نذكره من التحنک للعمامه ---- ١١٥
الفصل الثالث فى التحنک بالعمامه البيضاء ---- ١١٦
الفصل الرابع فيما نذكره مما يدعى به ---- ١١٧
الفصل الخامس فى ذكر مانختاره من الآداب والدعاء ---- ١٢١
اشاره ---- ١٢١
فصل ---- ١٢٣
الباب الثامن فيما نذكره ---- ١٢٧
الفصل الأول فيما نذكره ---- ١٢٧
الفصل الثانى فيما نذكره من العبور على القناطر والجسور و ما فى ذلک من الأمور ---- ١٢٨
الفصل الثالث فيما نذكره مما يتفأل به المسافر ويخاف الخطر منه و مايدفع ذلک عنه ---- ١٢٩
الباب التاسع فيما نذكره إذا كان سفره فى سفينه أوعبوره فيها و مايفتح علينا من مهماتها و فيه فصول ---- ١٣٠
الفصل الأول فيما نذكره ---- ١٣٠
الفصل الثانى فيما نذكره من الإنشاء ---- ١٣١
الفصل الثالث فى النجاه فى السفينه بآيات من القرآن نذكرها ليقتدى بها أهل الإيمان ---- ١٣٣
الفصل الرابع فيما نذكره مما يمكن أن يكون سببا لماقدمناه من الصلاه على محمد وآله ص ---- ١٣٤

الفصل الخامس فيما نذكره من دعاء دعا به من سقط من مركب فى البحار فنجاه الله تعالى من تلك الأخطار ---- ۱۳۷
الفصل السادس فيما نذكره من دعاء ذكر فى تاريخ أن المسلمين دعوا به فجازوا على بحر وظفروا بالمحاربين ---- ۱۳۸
الفصل السابع فيما نذكره عن مولانا على ص ---- ۱۳۸
الفصل الثامن فيما نذكره ---- ۱۳۸
الفصل التاسع فيما نذكره من تصديق صاحب الرساله أن فى الأرض من الجن من يدل على الطريق ---- ۱۴۰
الفصل العاشر فيما نذكره إذاخاف فى طريقه من الأعداء واللصوص و هو من أدعيه السر المنصوص ---- ۱۴۱
اشاره ---- ۱۴۱
ذكر آيات يحتجب الإنسان بها من أهل العداوات ---- ۱۴۲
الفصل الحادى عشر فيما نذكره مما يكون أمانا من اللص إذاظفر به ويتخلص من عطبه ---- ۱۴۲
الفصل الثانى عشر فيما نذكره من دعاء قاله مولانا على ع ---- ۱۴۳
الفصل الثالث عشر فيما نذكره من أن المؤمن إذا كان مخلصا أخاف الله منه كل شيء ---- ۱۴۳
الفصل الرابع عشر فيما نذكره إذاخاف من المطر فى سفره وكيف يسلم من ضرره و إذاعطش كيف يغاث ويأمن من خطره ---- ۱۴۵
الفصل الخامس عشر فيما نذكره إذاتعذر على المسافر الماء ---- ۱۴۷
الفصل السادس عشر فيما نذكره إذاخاف شيطانا أوساحرا ---- ۱۴۷
الفصل السابع عشر فيما نذكره لدفع ضرر السباع ---- ۱۴۷
الفصل الثامن عشر فى حديث آخر للسلامه من السباع ---- ۱۴۸
الفصل التاسع عشر فى دفع خطر الأسد ويمكن أن يدفع به ضرر كل أحد ---- ۱۴۸
الفصل العشرون فيما نذكره إذاخاف من السرق ---- ۱۴۸
الفصل الحادى والعشرون فيما نذكره لاستصعاب الدابه ---- ۱۴۸
الفصل الثانى والعشرون فيما نذكره إذاحصلت الملعونه فى عين دابته يقرؤها ويمر يده على عينها ووجهها أويكتبها ويمر الكتابه عليها بإخلاص نيته ---- ۱۴۹
الفصل الثالث والعشرون فيما نذكره من الدعاء الفاضل إذاأشرف على بلد أوقريه أوبعض المنازل ---- ۱۴۹
الفصل الرابع والعشرون فيما نذكره من اختيار مواضع النزول و مايفتح علينا من المعقول والمنقول ---- ۱۵۱
الفصل الخامس والعشرون فيما نذكره من أن اختيار المنازل منها مايعرف صوابه بالنظر الظاهر ومنها مايعرفه الله جل جلاله لمن يشاء بنوره الباهر ---- ۱۵۳
الباب العاشر فيما نذكره مما نقوله ---- ۱۵۴
الفصل الأول فيما نذكره مما يقوله إذانزل ببعض المنازل ---- ۱۵۴
الفصل الثانى فيما نذكره من زياده الاستظهار للظفر بالمسار ودفع الأخطار ---- ۱۵۵

الفصل الثالث فيما نذكره من الأدعيه المنقولات لدفع محذورات مسميات ---- ١٥٥
الفصل الرابع فيما نذكره مما يحفظه الله جل جلاله به إذاأراد النوم فى منازل أسفاره ---- ١٥٦
الفصل الخامس فيما نذكره مما يقوله المسافر لزوال وحشته والأمان ---- ١٥٧
الفصل السادس فيما نذكره من زياده السعاده والسلامه بما يقوله ---- ١٥٧
الفصل السابع فيما نذكره مما كان رسول الله يقوله إذاغزا أوسافر فأدركه الليل ---- ١٥٩
الفصل الثامن فيما نذكره إذااستيقظ من نومه ---- ١٥٩
الفصل التاسع فيما نذكره مما يقوله ويفعله ---- ١٥٩
الفصل العاشر فيما نذكره فى وداع المنزل الأول من الإنشاء ---- ١٥٩
الفصل الحادى عشر فيما نذكره من وداع الأرض التى عبدنا الله جل جلاله ---- ١٦١
الفصل الثانى عشر فيما نذكره من القول ---- ١٦١
الباب الحادى عشر فيما نذكره من دواء لبعض جوارح الإنسان فيما يعرض فى السفر من سقم للأبدان و فيه كتاب برء ساعه لابن زكريا واضح البيان ---- ١٧٥
الباب الثانى عشر فيما جربناه واقترن بالقبول و فيه عده فصول ---- ١٨٤
الفصل الأول فيما جربناه لزوال الحمى فوجدناه كمارويناه ---- ١٨٤
الفصل الثانى فى عوذه جربناها لسائر الأمراض فتزول بقدره الله جل جلاله ألذى لايخيب لديه المأمول ---- ١٨٤
الفصل الثالث فيما نذكره لزوال الأسقام وجربناه فبلغنا به نهايات المرام ---- ١٨٤
الفصل الرابع فيما نذكره من الاستشفاء بالعسل والماء ---- ١٨٤
الفصل الخامس فيما جربناه أيضا وبلغنا به ماتمنيناه ---- ١٨٥
الباب الثالث عشر ---- ١٨٦
اشاره ---- ١٨٦
الباب الأول كيف ينبغى أن يكون التدبير فى السير نفسه وأوقات الطعام والشراب والنوم والباه ---- ١٨٩
الباب الثانى ماالإعياء وعما ذا يحدث وكم أنواعه وبأى شىءيعالج كل نوع منه ---- ١٩٠
الباب الثالث فى أصناف الغمز ودلك القدم و فى أى الأحوال يحتاج إلى كل صنف من أصناف الغمز و فى أيها يحتاج إلى دلك القدم ---- ١٩٤
الباب الرابع فى العلل التى تتولد من هبوب الرياح المختلفه المفرطه البرد أوالحر أوالغبار الكثير وكيف ينبغى أن يحتال لإصلاحها ---- ١٩٦
الباب الخامس فى وجع الأذن ألذى يعرض كثيرا من هبوب الرياح المختلفه وكيف ينبغى أن يحتال لإصلاحها ---- ١٩٧
الباب السادس فى الزكام والنوازل والسعال و ماشابه ذلك من الأشياء التى تعرض من اختلاف الهواء وعلاج ذلك ---- ٢٠١
الباب السابع فى علل العين التى تحدث عن اختلاف الهواء والغبار والرياح و غير ذلك ---- ٢٠٣

الباب الثامن فى امتحان المياه المختلفه ليعلم أيها أصلح ---------- ٢٠٥
الباب التاسع فى إصلاح المياه الفاسده ---------- ٢٠٦
الباب العاشر فى احتيال مايذهب بالعطش ---------- ٢٠٧
الباب الحادى عشر فى التحرز من جمله الهوام ---------- ٢٠٩
الباب الثانى عشر فى علاج عام من لسع الهوام جميعا ---------- ٢١٠
الباب الثالث عشر عما ذا يتولد العرق المدينى وبما ذا يتحرز من تولده ---------- ٢١٣
الباب الرابع عشر فى وصف العلاج من العرق المدينى إذاتولد فى البدن ---------- ٢١٥
تعريف مركز ---------- ٢١٩

الامان من اخطار الاسفار و الازمان

اشاره

سرشناسه : ابن طاوس ، علی بن موسی ، ق ۶۶۴ - ۵۸۹

عنوان و نام پدیدآور : الامان من اخطار الاسفار و الازمان / تالیف علی بن موسی بن طاووس ؛ تحقیق موسسه ال البیت علیهم السلام لاحیاآ التراث

مشخصات نشر : قم : موسسه آل البیت (ع)، لاحیاآ التراث ، ۱۴۰۹ق . = ۱۳۶۹.

مشخصات ظاهری : ص ۲۶۶

فروست : (موسسه آل البیت علیهم السلام لاحیاآ التراث ؛ ۵۹: سلسله مصادر بحار الانوار۷)

شابک : بها:۹۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : کتابنامه : ۲۶۶ - ۲۶۲

موضوع : دعاها

موضوع : سفرها -- کتابهای دعا

شناسه افزوده : موسسه آل البیت (علیهم السلام). احیاآ التراث

رده بندی کنگره : BP۲۶۷/۴ /الف م

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۷۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۰-۲۶۰۱

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین . یقول مولانا الأفضل الأکمل الأورع الزاهد العابد المرابط المجاهد ذو المناقب والفضائل والأیادی والفواضل النقیب الطاهر شرف العتره بقیه نقباء آل أبی طالب فی الأقارب والأجانب رضی الدین جمال العارفین رکن الإسلام والمسلمین أبوالقاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمدالطاوس العلوی الفاطمی حرس الله مجده المنیف وأطال فی عمره الشریف الحمد لله ألذی استجارت به الأرواح بلسان الحال فی

إخراجها من العدم فأجارها واستغاثت به فى فك إسارها من يد الظلم فأطلقها ووهب لها أنوارها ورأت نفوسها عاليه واليه فطلبت رفعها عن الخمول فبلغها مطلوبها وأعلى منارها وسألت مراكب ومطايا لأسفارها

فأخرج لها جواهر الأجسام وجمعها بعدانتشارها وعرفت أن من تمام مسارها أن يمدها بالعقول فأمدها بأسرارها وخافت من عقبات طرقها وأخطارها فجعل لها مسالك إلى السلامه من مهالك ليلها ونهارها ومكنها من المسير على مراكب الأجساد إلى سعاده الدنيا والمعاد حتى نهضت بتمكينه من

[صفحه ۱۸]

مراكز الظهور وقطعت مفاوز البطون وتنزهت فى عجائب طرقات القرون بعدالقرون ورأت من غرائب قدرته جل جلاله فى طى مكنون كن فيكون ماصار السفر لها مألوفا وتركه موتا وقطعه مخوفا. وأشهد أن لاإله إلا هوشهاده جاءت أمانا لها من العطب ومبشره بحسن المنقلب . وأشهد أن جدى محمداص الكاشف من أنوارها مااحتجب والمظهر من شموس أنوارها ماغرب واغترب . وأشهد أن نوابه فيما بلغ إليه من أعلى الرتب يجب أن يكونوا من الحماه الكماه الذين لاتذل شجاعتهم كثره من نهب أوسلب و لايفسد مروءتهم وحمايتهم من أطمعهم فيما بذل أووهب و أن يكون طالع بدايتهم وولادتهم فى سعود من غلب وظفر بنجاح الطلب وعرف طرق الإقبال فى الإنشاء فى الآباء مع الأنبياء من غيرتعب و لانصب وسلم من العمى بعباده حجر أوخشب . و بعدفإننى وجدت الإنسان مسافرا مذ خرج من العدم إلى الوجود فى ظهور

الآباء والجدود وبطون الأمهات الحافظات للودائع والعهود ووجدت الله جل جلاله قدتولى سلاحه من حفظه من النقم التى جرت على من سلف من الأمم وعامله بالكرم والنعم حتى أوجب عليه من العبوديه بما بلغه من المقامات الدنيويه والدينيه أن تكون حركاته وسكناته وأسفاره واختياره كلها بحسب الإراده الإلهيه وإنه قدسيره ألوفا من السنين و فى شهور الدهور فى سفر السلامه من المحذور و على مطايا النجاه من فتك شر ذوى الشرور وأطلقه فى الأسفار إلى دار القرار وجعل له قائدا وسائقا من المواعظ الهاويه لذوى البصائر والأبصار وعلم جل جلاله أن اتكاله على مجرد قدره العبد وضعف اختياره يقتضى تكرار عثاره فبعث له على لسان الأنبياء والأوصياء من دروع الدعوات وحصون الصدقات ما يكون أمانا له من المخافات فى

[صفحه ۱۹]

الطرقات . و قدرأيت أن أصنف كتابا مفردا يحتاج الإنسان إليه فى أسفاره ويأخذ منه بالله جل جلاله أمانا من عثاره وأكداره وأسميه كتاب الأمان من أخطار الأسفار والأزمان وأجعله أبوابا و كل باب يشتمل على فصول أذكر فيها مايتهيأ ذكره من المنقول و مايفتحه الله جل جلاله من مواهب المعقول وربما لاذكر الأسانيد و لاجميع الكتب التى نروى منها

مانختاره ونعتمد عليه لأن المراد من هذاالكتاب الاختصار ومجرد العمل بما يقتصر عليه إن شاء الله تعالى .فصل و إذا كان ألذى أجده من الدعوات المنقولات مختصرا عما يحتاج إليه الإنسان فى المهمات فى شىءمما يحتوى عليه هذاالكتاب أو لم أجد دعاء لبعض الأسباب فإنى أنشئ دعاء لذلك الوجه من مواهب الله جل جلاله الأرحم الأكرم ألذى علم الإنسان ما لم يعلم .فقد رأيت فى كتاب عبد الله بن حماد الأنصارى فى النصف الثانى منه عندمقدار ثلثه بإسناده قلت لأبى عبد الله ع علمنى دعاء فقال إن أفضل الدعاء ماجرى على لسانك .

وروى سعد بن عبد الله فى كتاب الدعاء بإسناده عن زراره قال قلت لأبى عبد الله ع علمنى دعاء فقال إن أفضل الدعاء ماجرى على لسانك

-روايت-١-٢-روايت-٦٦-١٤١

فصل وربما يكون الدعاء ألذى ننشئه كالمنثور والقرائن والسجع وعسى أن يوجد فى بعض الروايات أن السجع فى الدعاء وغيره مكروه ولعل تأويل ذلك إن صحت الروايه أن يكون السجع عن تكلف أولغير الله أوقاصرا عن آداب السنه والكتاب لأننا رأينا وروينا أدعيه كثيره عن النبى ص والأئمه عليهم أفضل الصلاه و السلام على سبيل السجع والنثر وترتيب

الكلام و فی صحائف مولانا زین العابدین ص کثیر مما ذکرناه و فی القرآن الشریف آثار کثیره علی نحو ماوصفناه .

[صفحه ۲۰]

ونحن مانـذکر فی الإنشاء من الـدعاء إلا مانجـده من غیررویه و لاکلفه بل إفاضه علینا من مالک الأشـیاء ألـذی هوربی وحسبی کما قال جل جلاله ذلِکُما مِمّا علَمّنَنِی ربَیّ . ونحن ذاکرون لمایشتمل علیه هذاالکتاب من الأبواب والفصول وإشارات إلی معانیه بحسب المعقول والمنقول وعـددها علی التفصـیل لیعلم الناظر فیهاالموضع ألـذی یحتاج إلیه منها فیقصده ویظفر به علی التعجیل إن شاء الله تعالی

-قرآن-۱۴۰-۱۷۰

فصل فی ذکر تفصیل ماقدمناه وأجملناه من الأبواب والفصول

الباب الأول فیما نذکره من کیفیه العزم والنیه للأسـفار و مایحتاج إلیه قبل الخروج من المسـکن والدار و فیه فصول الفصل الأول فیما نـذکره من عزم الإنسان ونیته لسـفره علی اختلاف إرادته .الفصل الثانی فیما نـذکره من الأخبار التی وردت فی تعیین اختیار أوقـات الأسـفار.الفصل الثالث فیما نـذکره من نیتنا إذاأردنا التوجه فی الأسـفار.الفصل الرابع فیما نـذکره من الوصـیه المأمور بها عندالأسـفار والاسـتظهار بمقتضـی الأخبـار والاعتبار.الفصـل الخـامس فیما نـذکره من الأیام والأوقات التی یکره فیهاالابتـداء فی الأسفار بمقتضی الأخبار.الفصل السادس فیما نذکره من الغسل قبل الأسفار و مایجریه الله جل جلاله علی خاطرنا من

الأذكار.الفصل السابع فيما نذكره مما أقوله أنا عندخلع ثيابى للاغتسال و ماأذكره عندالغسل من النيه والابتهال .

[صفحه ۲۱]

الفصل الثامن فيما نذكره عندلبس الثياب من الآداب .الفصل التاسع فيما نذكره مما يتعلق بالتطيب والبخور.الفصل العاشر فيما نذكره من الأذكار عندتسريح اللحيه و عندالنظر فى المرآه.الفصل الحادى عشر فيما نذكره من الصدقه ودعائها عندالسفر ودفع مايخاف من الخطر.الفصل الثانى عشر فيما نذكره من توديع العيال بالصلاه والدعاء والابتهال وصواب المقال .الفصل الثالث عشر فى روايه أخرى بالصلاه عندتوديع العيال بأربع ركعات وابتهال .الفصل الرابع عشر فيما نذكره من توديع الروحانيين الذين يخلفهم المسافر فى منزله مع عياله و ماذا يخاطبهم من مقاله .الفصل الخامس عشر فيما نذكره من الترغيب والترهيب للعيال قبل التوجه والانفصال .الباب الثانى فيما يصحبه الإنسان معه فى أسفاره للسلامه من أخطاره وأكداره و فيه فصول .الفصل الأول فيما نذكره من صحبه العصا اللوز المر فى الأسفار والسلامه بها من الأخطار.الفصل الثانى فيما نذكره من أن أخذ التربه الشريفه فى الحضر والسفر أمان من الخطر.الفصل الثالث فيما نذكره من أخذ الخواتيم فى السفر للأمان من الضرر.الفصل الرابع فيما نذكره من تمام مايمكن أن يحتاج إليه فى هذه

الثلاثه الفصول .الفصل الخامس فيما نذكره من فوائد التختم بالعقيق فى الأسفار و عند

[صفحه ۲۲]

الخوف من الأخطار وأنها دافعه للمضار.الباب الثالث فيما نذكره مما يصحبه الإنسان فى السفر من الرفقاء والمهام والطعام و فيه فصول الفصل الأول فى النهى عن الانفراد فى الأسفار واستعداد الرفقاء لدفع الأخطار.الفصل الثانى فيما يستصحبه فى سفره من الآلات بمقتضى الروايات و مانذكره من الزيادات .الفصل الثالث فيما نذكره من إعداد الطعام للأسفار و مايتصل به من الآداب والأذكار.الفصل الرابع فيما نذكره من آداب المأكول والمشروب بالمنقول .الباب الرابع فيما نذكره من الآداب فى لبس المداس والنعل والسيف والعده عندالأسفار و فيه فصول الفصل الأول فيما نذكره مما يختص بالنعل والخف .الفصل الثانى فى صحبه السيف فى السفر و مايتعلق به من العوذه الدافعه للخطر.الفصل الثالث فيما نذكره من القوس والنشاب و من ابتدأه و مايقصد بحمله من رضى سلطان الحساب .

[صفحه ۲۳]

الباب الخامس فيما نذكره من استعداد العوذ للفارس والراكب عندالأسفار وللدواب للحمايه من الأخطار و فيه فصول الفصل الأول فى العوذه المرويه عن مولانا محمد بن على الجوادص وهى العوذه الحاميه من ضرب السيف و من كل خوف .الفصل الثانى

فی العوذه المجربه فی دفع الأخطار وتصلح أن تکون مع الإنسان فی الأسفار.الفصل الثالث فیما نذکره من العوذه التی تکون فی العمامه لتمام السلامه.الفصل الرابع فیما نذکره من اتخاذ عوذه للفارس والفرس وللدواب بحسب ماوجدناه داخلا فی هذاالباب .الفصل الخامس فیما نذکره من دعاء دعا به قائله علی فرس قدمات فعاش .الباب السادس فیما نذکره مما یحمله صحبته من الکتب التی تعین علی العباده وزیاده السعاده و فیه فصول الفصل الأول فی حمل المصحف الشریف وبعض مایروی فی دفع الأمر المخوف .الفصل الثانی فیما نذکره إذا کان سفره مقدار نهار و مایحمل معه من الکتب للاستظهار.الفصل الثالث فیما نذکره إذا کان سفره یوما ولیله ونحو هذاالمقدار و مایصحبه للعباده والحفظ والاستظهار.الفصل الرابع فیما نذکره إن کان سفره مقدار أسبوع أونحو هذاالمقدار و مایحتاج أن یصحب معه من المعونه علی دفع المحاذیر.الفصل الخامس فیما نذکره إن کان سفره مقدار شهر علی التقریب .

[صفحه ۲۴]

الفصل السادس فیما نذکره إن کان سفره مقدار سنه أوشهور و مایصحب معه لزیاده العباده والسرور ودفع المحذور.الفصل السابع فیما یصحبه أیضا فی أسفاره من الکتب لزیاده مساره ودفع أخطاره .الفصل

الثامن فيما نذكره من صلاه المسافرين و مايقتضى الاهتمام بها عندالعارفين .الفصل التاسع فيما نذكره مما يحتاج إليه المسافر من معرفه القبله للصلوات نذكر فيها مايختص بأهل العراق فإننا الآن ساكنون بهذه الجهات .الفصل العاشر فيما نذكره إذااشتبه مطلع الشمس عليه أو كان غيما أووجد مانعا لايعرف سمت القبله ليتوجه إليه .الفصل الحادى عشر فيما نذكره من الأخبار المرويه بالعمل على القرعه الشرعيه.الفصل الثانى عشر فيما نذكره من روايات فى صفه القرعه الشرعيه كماذكرناها فى كتاب فتح الأبواب بين ذوى الألباب و بين رب الأرباب .الفصل الثالث عشر فيما نذكره من الآداب فى الأسفار عن الصادق ابن الصادقين الأبرار حدث بها عن لقمان نذكر منها مايحتاج إليه الآن .الباب السابع فيما نذكره إذاشرع الإنسان فى خروجه من الدار للأسفار و مايعمله عندالباب و عندركوب الدواب و فيه فصول الفصل الأول فيما نذكره من تعيين الساعه التى يخرج فيها فى ذلك النهار إلى الأسفار.الفصل الثانى فيما نذكره من التحنك بالعمامه عندتحقيق عزمك على السفر لتسلم من الخطر.

[صفحه ۲۵]

الفصل الثالث فى التحنك بالعمامه البيضاء عندالسفر يوم السبت .الفصل الرابع فيما نذكره مما يدعى به عندساعه التوجه و عندالوقوف على الباب لفتح أبواب

المجاب .الفصل الخامس فی ذکر مانختاره من الآداب والـدعاء عنـدرکوب الدواب الباب الثامن فیما نذکره عندالمسیر والطریق ومهمـات حسـن التوفیـق والأمـان مـن الخطر والتعویـق و فیـه فصـول الفصـل الأـول فیمـا نـذکره عندالمسـیر مـن القـول وحسـن التـدبیر.الفصل الثانی فیما نذکره من العبور علی القناطر والجسور و ما فی ذلک من الأمور.الفصل الثالث فیما نذکره مما یتفأل به المسافر ویخاف الخطر منه و مایدفع ذلک عنه .الباب التاسع فیما نذکره إذا کان سـفره فی سـفینه أوعبوره فیها و مایفتح علینا من مهماتهـا و فیه فصول الفصـل الأـول فیما نـذکره عنـدنزوله فی السـفینه.الفصل الثانی فیما نـذکره من الإنشاء عنـدرکوب السـفینه والسـفر فی الماء.الفصل الثالث فی النجاه فی سـفینه بآیات من القرآن نـذکرها لیقتدی بها أهل الإیمان .الفصل الرابع فیما نذکره مما یمکن أن یکون سـببا لماقدمناه من الصلوات علی محمد وآله ص .الفصل الخامس فیما نذکره من دعاء دعا به من سقط من مرکب فی البحار فنجاه الله تعالی من تلک الأخطار.

[صفحه ۲۶]

الفصـل السـادس فیما نـذکره من دعاء ذکر فی تاریـخ أن المسـلمین دعوا به فجازوا علی بحر وظفروا بالمحاربین .الفصل السابع فیما نذکره عن مولانا علی ص عندخوف الغرق فیسلم مما یخاف

عليه .الفصل الثامن فيما نذكره عندالضلال فى الطرقات بمقتضى الروايات .الفصل التاسع فيما نذكره من تصديق صاحب الرساله أن فى الأرض من الجن من يدل على الطريق عندالضلاله.الفصل العاشر فيما نذكره إذاخاف فى طريقه من الأعداء واللصوص .الفصل الحادى عشر فيما نذكره مما يكون أمانا من اللص إذاظفر به ويتخلص من عطبه .الفصل الثانى عشر فيما نذكره من دعاء قاله مولانا على ع عندكيد الأعداء وظفر بدفع ذلك الابتلاء.الفصل الثالث عشر فيما نذكره من أن المؤمن إذا كان مخلصا أخاف الله منه كل شيء.الفصل الرابع عشر فيما نذكره إذاخاف من المطر فى سفره وكيف يسلم من ضرره و إذاعطش كيف يغاث ويأمن من خطره .الفصل الخامس عشر فيما نذكره إذاتعذر على المسافر الماء.الفصل السادس عشر فيما نذكره إذاخاف شيطانا أوساحرا.الفصل السابع عشر فيما نذكره لدفع ضرر السباع .الفصل الثامن عشر فى حديث آخر للسلامه من السباع .الفصل التاسع عشر فى دفع خطر الأسد ويمكن أن يدفع به ضرر كل أحد.الفصل العشرون فيما نذكره إذاخاف من السرق .الفصل الحادى والعشرون فيما نذكره لاستصعاب الدابه.الفصل الثانى والعشرون فيما نذكره إذاحصلت الملعونه فى عين دابته

يقرؤها

[صفحه ۲۷]

ویمر یـده علی عینها ووجهها أویکتبها ویمر الکتابه علیها بإخلاص نیته .الفصل الثالث والعشـرون فیما نذکره من الدعاء الفاضـل إذاأشـرف علی بلـد أوقریه أوبعض المنـازل .الفصـل الرابع والعشـرون فیمـا نـذکره من اختیـار مواضع النزول و مایفتـح علینا من المعقول والمنقول .الفصل الخامس والعشـرون فیما نـذکره من أن اختیار المنازل منها مایعرف صوابه بالنظر الظاهر ومنها مایعرفه الله جل جلاله لمن شاء بنوره الباهر.الباب العاشر فیما نذکره مما نقول عندالنزول من المروی المنقول و مایفتح علینا من زیاده فی القبول و مایتحصن به من المخوفات من الدعوات و فیه فصول الفصل الأول فیما نذکره مما یقول إذانزل ببعض المنازل .الفصـل الثـانی فیمـا نـذکره من زیـاده الاسـتظهار للظفر بالمسـار ودفع الأخطار.الفصـل الثـالث فیمـا نـذکره من الأدعیه المنقولات لـدفع محذورات مسـمیات .الفصل الرابع فیما نذکره مما یحفظه الله جل جلاله به إذاأراد النوم فی منازل أسـفاره .الفصل الخامس فیما نذکره مما یقوله المسافر لزوال وحشـته والأمان عندنومه من مضـرته .الفصل السادس فیما نذکره من زیاده السـعاده والسلامه بما یقوله عندالنوم فی سفره لیظفر بالعنایه التامه.الفصل السابع فیما نذکره مما کان رسول الله ص

يقوله إذاغزا أوسافر فأدركه الليل .الفصل الثامن فيما نذكره إذااستيقظ من نومه .الفصل التاسع فيما نذكره مما يقوله ويفعله عندرحيله من المنزل الأول .

[صفحه ۲۸]

الفصل العاشر فيما نذكره فى وداع المنزل الأول من الإنشاء.الفصل الحادى عشر فيما نذكره من وداع الأرض التى عبدنا الله جل جلاله عندالنزول عليها فى المنزل الأول .الفصل الثانى عشر فيما نذكره من القول عندركوب الدواب من المنزل الثانى عوضا عما ذكرناه فى أوائل الكتاب .الباب الحادى عشر فيما نذكره من دواء لبعض جوارح الإنسان فيما يعرض فى السفر من سقم للأبدان و فيه كتاب برء ساعه لابن زكريا واضح البيان .الباب الثانى عشر فيما جربناه واقترن بالقبول و فيه عده فصول الفصل الأول فيما جربناه لزوال الحمى فوجدناه كمارويناه .الفصل الثانى فى عوذه جربناها لسائر الأمراض فتزول بقدره الله جل جلاله ألذى لايخيب لديه المأمول .الفصل الثالث فيما نذكره لزوال الأسقام وجربناه فبلغنا به نهايات المرام .الفصل الرابع فيما نذكره من الاستشفاء بالعسل والماء.الفصل الخامس فيما جربناه أيضا وبلغنا به ماتمنيناه .الباب الثالث عشر فيما نذكره من كتاب صنفه قسطا بن لوقا لأبى محمد الحسن بن مخلد فى تدبير

الأبدان فی السفر من المرض والخطر ننقله بلفظ مصنفه وإضافته إليه أداء للأمانه وتوفر الشكر عليه .ذكر تفصيل ماقدمناه وأجملناه من الأبواب والفصول

[صفحه ۲۹]

الباب الأول فيما نذكره من كيفيه العزم والنيه للأسفار و مايحتاج إليه قبل الخروج من المسكن والدار و فيه فصول

الفصل الأول فيما نذكره من عزم الإنسان ونيته لسفره على اختلاف إرادته

اعلم أن العقل والنقل والفصل كشف أن المتشرف بالتكليف لايخلو من إحاطه علم الله جل جلاله به و أنه كالأسير فی قبضته والمشمول باتصال نعمته باستمرار وجوده وحياته وعافيته والمأمور بحفظ حرمه مقدس حضرته ولزوم الأدب لعظيم هيبته فكما أن الإنسان إذاحضر بين يدی سلطان عظيم الشأن عميم الإحسان وتقيدت إرادته وحركاته وسكناته بلزوم الأدب مع ذلك السلطان حيث هو فی حضرته و لا يكون معذورا إذاوقع منه شیءمخالف لإرادته و لاتهوين بحفظ حرمته فكذا ينبغی أن يكون العبد مع الله جل جلاله بل أعظم وأعظم وأعظم لأجل التفاوت العظيم بين الله جل جلاله رب الأرباب ومالك الأسباب و بين سلطان خلق من تراب و من طين وماء مهين يئول أمره إلى الخراب والفناء والذهاب .فيكون سفر الإنسان لايخلو عن امتثاله لأجل الله جل جلاله فی أسفاره ويتخذه حاميا وخفيرا فی ساعات ليله ونهاره و لاأرى له

أن يعزل الله جل جلاله عن ولايته عليه ويعتزل هوبنفسه عن الأدب بين يديه ويجعل الطبع أوالشهوات هى الولاه عليه جل جلاله و هذامما أعتقد أن الإنسان يخاطر به مع مالك دنياه وأخراه ويخرج عن حماه ويصير ضائعا متلفا بذلك لنفسه ولجميع ماوهبه وأعطاه . ومتى اعتبر الإنسان آداب المنقول والأدعيه والأوامر عن الله جل جلاله والرسول رأى أنه مايخلو سفر من الأسفار إلا و له مدخل فى العباده والسعاده فى دار القرار فهذا مارأينا بالله جل جلاله التنبه عليه فمن أراد الاحتياط لآخرته اعتمد عليه و من أراد أن يكون عندالطبع فيكون دركه وثوابه عليه

[صفحه ۳۰]

الفصل الثانى فيما نذكره من الأخبار التى وردت فى تعيين اختيار أوقات الأسفار

فمن ذلك مارويناه بإسنادنا إلى أبى جعفر محمد بن بابويه فيما رواه عن أبى عبد الله ع قال من أراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو أن حجرا زال عن جبل فى يوم السبت لرده الله عز و جل إلى مكانه و من تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم ألذى ألان الله عز و جل فيه الحديد لداود ع

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۰-۳۱۸

و من ذلك مارويناه بإسنادنا عن ابن بابويه أيضا بإسناده إلى أبى

جعفر ع قال كان رسول الله ص يسافر يوم الخميس و قال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته

-روايت-۱-۲-روايت-۸۶-۱۷۷

قلت أنا ويؤكد ذلك الحديث المشهور عنه ع

بورك لأمتى فى سبتها وخميسها

-روايت-۱-۳۱

و من ذلك بإسنادنا عنه رضى الله عنه عن ابراهيم بن أبى يحيى المدنى عن أبى عبد الله ع قال لابأس بالخروج فى السفر ليله الجمعه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰۴-۱۴۲

أقول أنا واعلم أن يوم السبت و يوم الخميس و يوم الثلاثاء وليله الجمعه قدتتفق فى أيام من الشهر مما تضمن حديث الصادق ع فى اختيارات أيام الشهر النهى عن السفر أوالحركه فيهافيظن الإنسان أن ذلك كالمتضاد أو مايقتضى التحير

[صفحه ۳۱]

فى المراد و ليس الأمر كذلك فإنه يمكن أن يكون تعيين هذه الأيام للاختيار فى الأسفار إذا لم تصادف أيام النهى فى الشهر عنها ويحتمل أن يكون اختيار هذه الأيام من الأسبوع يدفع النحوس المذكوره فى أيام الشهور. و إن شك فى أنه هل يعمل بالروايه فى الأيام المختاره من الأسبوع أوبما تضمنته الروايه باختيار أيام الشهر عنداشتباهها فيعتبر ذلك بالاستخاره و إن ضاق وقته عن الاستخاره فيستعلم ذلك بالقرعه فإنها طريق إلى كشف مايشكل من ذلك إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث فيما نذكره من نيتنا إذاأردنا التوجه فى الأسفار

اعلم أننا نحكى للناظر فى كتابنا مايتهيأ ذكره مما يعتمد عليه فإن ارتضاه عمل عليه و إن لم يرتضه فقد صارت الحجه عليه فنحن نقصد بالسفر أننا نتوجه من الله جل جلاله بالله جل جلاله إلى الله جل جلاله لله جل جلاله . ونقصد بتفسير هذه النيه أن يكون توجهنا من بين يدى الله جل جلاله ذاكرين أننا فى مقدس حضرته و فى ملكته و من رعايا مملكته ونقصد بقولنا أونيتنا بالله جل جلاله أى بحوله وقوته ومواد رحمته ونعمته و من حفظه وحراسته وحمايته وخفارته ونقصد بنيتنا إلى الله جل جلاله أننا متبعون فى السفر لمقدس إرادته وسائرون إلى مراده جل جلاله من عبادته فنحن فى المعنى مسافرون منه إليه ونقصد بنيتنا أوقولنا لله جل جلاله أن سفرنا خالصا من ممازجه الطبع و كل مايخرجنا عن حفظ حرمته وشكر نعمته وتذكارنا أننا فى حضرته

الفصل الرابع فيما نذكره من الوصيه المأمور بها

اعلم أن العقل والنقل قضى أن كل من لايعلم متى يموت وهل يموت فجأه أوبأمراض متطاوله فإنه تقتضى صفاته الكامله أوالفاضله أن يمتثل الأوامر النبويه فى الاهتمام بالوصيه و أن لايبيت ليله واحده فى حضر و لاسفر إلا ووصيته بمهماته

فی حیاته و بعدمماته مکتوبه أومعروفه علی أحسن القواعد المرضیه. وتتأکد الوصایا فی الأسفار لأجل أنه لایؤمن بالسفر تجدد الأخطار و یکون

[صفحه ۳۲]

بعیدا عن العیال والمال فلایقدر أن یقول فی السفر کل مایریده من وصایاه لجواز أن تکون وفاته بغته أو لیس عنده شهود أو لا یکون معه من یطلعه علی سره فیما یرید الوصیه به من أمور دنیاه وأخراه فلایسعه فی حکم عقله وفضله وسداده أن یهمل عندالسفر الوصیه بأمور دنیاه ومعاده

الفصل الخامس فیما نذکره من الأیام والأوقات التی یکره فیهاالابتداء فی الأسفار بمقتضی الأخبار

أقول وحیث قدذکرنا ماأردنا ذکره من الأیام المختاره للسفر فینبغی أن نذکر الأیام والأوقات التی یکره السفر فیهافنقول أماالأیام التی یکره فیهاالابتداء بالسفر فی الأسبوع فیوم الاثنین روینا عده روایات بالنهی عن السفر فیه ورأیت فی الصحیفه المرویه عن الرضا ع

قال کان رسول الله ص یسافر یوم الاثنین و یوم الخمیس ویقال فیهما ترفع الأعمال إلی الله تعالی وتعقد الألویه

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۱۲۱

. وروی کراهیه السفر یوم الأربعاء وخاصه آخر أربعاء فی کل شهر وروینا من کتاب من لایحضره الفقیه سببا لزوال کراهیه السفر فیه فقال

کتب بعض البغدادیین إلی أبی الحسن الثانی ع یسأله فی الخروج یوم الأربعاء لایدور فکتب ع من خرج یوم الأربعاء لایدور خلافا علی

أهل الطيره وقى من كل آفه وعوفى من كل عاهه وقضى الله حاجته

-روايت-١-١٩٩

. ويكره الابتداء بالسفر يوم الجمعه قبل الظهر ويكره السفر والقمر فى برج العقرب و أنه من سافر فى ذلك الوقت لم ير الحسنى . و أماالأيام المكروهه فى الشهر للسفر فى بعض رواياته اليوم الثالث منه والرابع والخامس والثالث عشر والسادس عشر والعشرون والحادى والعشرون

[صفحه ٣٣]

والرابع والعشرون والخامس والعشرون والسادس والعشرون . و فى بعض الروايات أن اليوم الرابع من الشهر و يوم الحادى والعشرين صالحان للأسفار. و فى روايه أن ثامن الشهر والثالث والعشرين منه مكروهان للسفر. و قدقدمنا أنه إذااشتبه على الإنسان اختيار الأيام للأسفار باختلاف الأخبار فإنه يعتبر ذلك بالاستخاره فإن تعذر ذلك عليه لبعض الأعذار فيعتبره بالقرعه فإنها من طرق الكشف والاعتبار إن شاء الله تعالى . وسيأتى فى الفصل المتضمن لذكر الصدقه بين يدى الأسفار مايزيل المحذور من أيام الأكدار والأخطار إن شاء الله تعالى

الفصل السادس فيما نذكره من الغسل قبل الأسفار و مايجريه الله جل جلاله على خاطرنا من الأذكار

فأقول أن الأخبار وردت بصوره هذه الحال مع اختلاف فى الزياده فى لفظ المقال فنحن نذكر من ذلك مايهدينا الله جل جلاله ونرجو أن يكون مقربا لنا إليه إن شاء الله تعالى .

فمن ذلك أنه روى أن الإنسان يستحب له

إذاأراد السفر أن يغتسل و يقول عندالغسل بسم الله وبالله و لاحول و لاقوه إلابالله و على مله رسول الله والصادقين عن الله صلوات الله عليهم أجمعين أللهم طهر به قلبى واشرح به صدرى ونور به قبرى أللهم اجعله لى نورا وطهورا وحرزا وشفاء من كل داء وآفه وعاهه وسوء ومما أخاف وأحذر وطهر قلبى وجوارحى وعظامى ودمى وشعرى وبشرى ومخى وعصبى و ماأقلت الأرض منى أللهم اجعله لى شاهدا يوم حاجتى وفقرى وفاقتى إليك يارب العالمين إنك

-روايت-١-٢-روايت-٢١-ادامه دارد

[صفحه ٣۴]

على كل شىءقدير

-روايت-از قبل-٢٠

الفصل السابع فيما أذكره مما أقوله أنا

فمما أقوله على سبيل الارتجال فى هذه الحال

أللهم إنى أخلع ثيابى لأجلك عازما أننى أتقرب بذلك إلى أبواب فضلك فاجعل ذلك سببا لإزاله لباس الأدناس والأنجاس وتطهيرى من غضبك و من مظالم الناس وألبسنى عوضها من خلع التقوى ودروع السلامه من البلوى وجلباب العافيه من كل مايوجب شكوى برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٢٨١

فإذادخلت إلى موضع الاغتسال قصدت بالنيه أننى أغتسل غسل التوبه من كل مايكرهه الله جل جلاله منى سواء علمته أوجهلته وغسل الحاجه وغسل الزياره وغسل الاستخاره وغسل الصلوات وغسل الدعوات و إن كان يوم الجمعه ذكرت غسل يوم الجمعه و إن كان

على غسل واجب ذكرته و كل من هذه الأغسال وقفت له على روايه تقتضى ذكره فى هذه الحال . فإذاتكملت هذه النيات أجزأنى عنها جميعها غسل واحد بحسب مارأيته فى بعض الروايات وخاصه إن كنت مرتمسا فإن كل دقيقه ولحظه من الارتماس فى الماء تكفى فى أن تكون أجزاؤها عن أفراد الأغسال ويغنى عن أفرادها بارتماسات متفرقه لشمولها لسائر الأعضاء ثم أتمضمض وأستنشق عقيب النيه المذكوره و ماأحتاج بعد ذلك إلى نيه مستأنفه لهذه الأغسال المسطوره.أقول ثم أخاطب الله جل جلاله بما معناه

أللهم إننى ماأسلم نفسى إلى

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٣٥]

الماء و لا إلى الهواء و لا إلى غيرك من سائر الأشياء وإنما أسلمها إليك و إلى محل عنايتك بها وحفظك لها عندالإنشاء وشمولك لها بالنعماء فيا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء اجعل شفائى من كل داء فى اغتسالى بهذا الماء واملأه من الدواء والشفاء واجعله سببا لطول البقاء وإجابه الدعاء ودفع أنواع البلاء والابتلاء والنصر على الأعداء وطهرنى به من الذنوب والعيوب ووفقنى به لأداء الواجب والمندوب برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۴۳۶

الفصل الثامن فيما نذكره

ثم ألبس ثيابى وأقول عندلبسها وبعضه منقول

الحمد لله ألذى رزقنى من اللباس ماأتجمل به فى الناس وأستر به عورتى وأؤدى به فريضتى وأحفظ به مهجتى أللهم اجعلها

ثياب بركه أسعى فيهالمرضاتك وأعمر فيهامساجد عباداتك برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٢٠٣

. و إذاأردت التعمم قمت قائما وأتعمم وأدير العمامه تحت حنكى وأقول

أللهم توجنى تاج الإيمان وسومنى سيماء الكرامه وقلدنى قلاده السعاده وشرفنى بما أنت أهله من الزياده

-روايت-١-١٠٦

وروينا أيضا من كتاب المحاسن بإسناده عن أبى حمزه عن أبى عبد الله ع قال من اعتم و لم يدر العمامه تحت حنكه فأصابه ألم لادواء له فلايلومن إلانفسه

-روايت-١-٢-روايت-٨٢-١٦٣

وروى أن المسومين المتعممون . ثم ألبس اللباس وأقول وبعضه من المنقول وأكون جالسا و غيرمستقبل القبله و لامستقبل الناس

أللهم استر عورتى وأعف فرجى و لاتجعل للشيطان فى ذلك نصيبا و لا له إلى ذلك وصولا فيضع لى المكايد ويهيجنى لارتكاب

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٣۶]

محارمك وسلمنى من أمراض العورات حتى لاأحتاج إلى كشفها و لاذكرها للأطباء ولأهل المودات برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-١٢٢

الفصل التاسع فيما نذكره مما يتعلق بالتطيب والبخور

و إذاأردت أن أتطيب بماء الورد كماروينا فى كتاب المضمار فى عمل أول يوم من شهر رمضان

عن أبى عبد الله ع أن من ضرب وجهه بكف ماء ورد أمن ذلك اليوم من الذله والفقر و من وضع على رأسه ماء ورد أمن تلك السنه البرسام

-روايت-١-٢-روايت-٢۵-١۴٢

فلاتدعوا مانوصيكم به فإننى أجعل ماء الورد فى

كفى اليمين وأقول

أللهم بالرحمه والحكمه التى طيبت بهاأصل هذه الشجره حتى جاءت بهذه الروائح العطره و لم تكن شرفتها بمعرفتك و لاارتضيتها لعبادتك و قدشرفتنا لمعرفتك وارتضيتنا لعبادتك فلايكن تطييبك لذكرنا وعنايتك بأمرنا وارتفاع قدرنا دون هذه الثمره وطيب ذكرنا فى دار الفناء و بعدمفارقه الأحياء و فى يوم الجزاء و فى دار البقاء أفضل ماطيبت ذكر أحد من أولاد الأنبياء و أهل الدعاء وذوى الرجاء واجعله سببا لدفع أنواع البلاء والابتلاء برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-۴۵٨

. ثم أجعله على رأسى ووجهى بحسب المنقول . و إن أردت البخور فإننى أقول عند ذلك

ماروى أن رسول الله ص كان يقوله عندبخوره ع الحمد لله ألذى بنعمته تتم الصالحات أللهم طيب عرفنا وذك روائحنا وأحسن منقلبنا واجعل التقوى زادنا والجنه معادنا و لاتفرق بيننا و بين عافيتك إيانا وكرامتك لنا إنك على كل شىءقدير

-روايت-١-٢-روايت-١٠-٢۴٣

و فى روايه أنه يقول الإنسان عندتبخره وتعطره الحمد لله رب العالمين أللهم أمتعنى بما رزقتنى و لاتسلبنى ماخولتنى واجعل ذلك رحمه و لاتجعله وبالا على

-روايت-١-٢-روايت-١۴-ادامه دارد

[صفحه ٣٧]

أللهم طيب ذكرى بين خلقك كماطيبت نشوى ونشوارى بفضل نعمتك عندى

-روايت-از قبل-٧٣

الفصل العاشر فيما نذكره من الأذكار

روى أنه يبتد ئ من تحت ويقرأ إنا أنزلناه فى ليله القدر

-روايت-١-٢-روايت-٧-۶٠

و فى روايه أنه يسرح لحيته من تحت

إلی فوق أربعین مره ویقرأ إنا أنزلناه و من فوق إلی تحت سبع مرات ویقرأ والعادیات ثم یقول أللهم سرح عنی الهموم والغموم ووحشه الصدور

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۱۸۳

وروی أن من سرح لحیته سبعین مره وعدها مره مره لم یقربه الشیطان أربعین یوما

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۶

أقول و فی روایه أخری أنه یقول عندتسریح لحیته أللهم صل علی محمد وآل محمد واکسنی جمالا فی خلقک وزینه فی عبادک وحسن شعری وبشری و لاتبتلنی بالنفاق وارزقنی المهابه بین بریتک والرحمه من عبادک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۲۷

و أماالنظر فی المرآه فروی أنک تأخذها بیدک الیسری فإذانظرت وجهک فیهافقل الحمد لله ألذی أحسن وأکمل خلقی وحسن خلقی وخلقنی خلقا سویا و لم یجعلنی جبارا شقیا الحمد لله ألذی زین منی ماأشان من غیری أللهم کماأحسنت خلقی فصل علی محمد وآل محمد وحسن خلقی وتمم نعمتک علی وزینی فی عیون خلقک وجملنی فی عیون بریتک وارزقنی القبول والمهابه والرأفه والرحمه یاأرحم الراحمین و فی روایه أخری أنک تقول عندنظر وجهک فی المرآه الحمد لله ألذی خلقنی بشرا سویا وزاننی و لم یشنی وفضلنی علی کثیر من خلقه تفضیلا و من علی بالإسلام ورضیه لی دینا

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸]

و إذاوضع المرآه من یده قال

أللهم لاتغير مابنا من نعمك واجعلنا لأنعمك من الشاكرين

-روايت-از قبل-۹۱

الفصل الحادی عشر فیما نذکره من الصدقه ودعائها

روی أحمد بن خالد البرقی فی کتاب المحاسن بإسناده عن حماد بن عثمان قال قلت لأبی عبد الله ع أیکره السفر فی شیء من الأیام المکروهه مثل یوم الأربعاء والاثنین فقال افتتح سفرک بالصدقه واقرأ آیه الکرسی واخرج إذابدا لک

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۲۳۳

و من کتاب المحاسن المذکور بإسناده عن عبد الله بن سلیمان عن أحدهما ع قال کان أبی ع إذاخرج یوم الأربعاء من آخر الشهر و فی یوم یکرهه الناس من محاق أوغیره تصدق ثم خرج

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۱۸۶

و من کتاب المحاسن بإسناده عن سفیان بن أبی عمر قال کنت أنظر فی النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فیدخلنی من ذلک فشکوت ذلک إلی أبی عبد الله ع فقال إذاوقع فی نفسک شیءفتصدق علی أول مسکین ثم امض فإن الله تعالی یدفع عنک

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۴۰

ومما رأیناه فی المنقول أنه یقال عندالصدقه قبل السفر أللهم إنی اشتریت بهذه الصدقه سلامتی وسلامه سفری و مامعی أللهم احفظنی واحفظ مامعی وسلمنی وسلم مامعی وبلغنی وبلغ مامعی ببلاغک الحسن الجمیل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۲۱۳

[صفحه ۳۹]

ومما نقوله نحن زیاده علی المنقول مانذکره فی فصل منفرد فنقول فصل ونحن

إذاأردنا الصدقه قلنا عند ذلك

أللهم إنک قلت لقوم يتصدقون وَ لا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنهُ تُنفِقُونَ و قدعلمت يا الله ماجرى فى الإسلام من اختلاط الحلال بالحرام فأنا أسألک بمن يعز عليک وبجميع الوسائل إليک أن تطهر هذا من الأدناس وحقوق الناس والحرامات والشبهات وتصانع عنه أصحابه من الأحياء والأموات حتى يصير طاهرا يصلح للصدقه بين يديک وعرضه عليک والتقرب به إليک أللهم إن هذه لک ومنک وهى صدقه عن مولاناص و بين يدى أسفاره وحركاته وسكناته فى ساعات ليله ونهاره وصدقه عمن يعنيه أمره و مايعنيه أمره و مايصحبه و مايخلفه وصدقه عنى و عن ذريتى و أهل عنايتى و ماأصحبه و ماأخلفه و بين يدى حركاتى وسكناتى فى ساعات الأسفار بالليل والنهار لتكفيه وتكفينا بها كل خطر مابطن أوظهر وتفتح بها عليه وعلينا أبواب المسار وطول الأعمار والانتصار وتلهمنا ما فيه رضاک والدخول فى حماک والأمان فى الدنيا و يوم نلقاک و ما فيه كمال سلامتنا وسعادتنا فى دنيانا وآخرتنا أللهم فتلقها بالقبول ونجاح المسئول وبلوغ المأمول برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٩٥۶

.أقول وربما زدنا فى بعض الأوقات فى الدعوات فنقول

يا من يدفع بالصدقه والدعاء من أعنان السماء ماحتم وأبرم

من سوء القضاء صل على محمد وآل محمد وادفع بهذه الصدقه والدعاء ماحتمت وأبرمت من سوء القضاء وسائر أنواع البلاء وشماته الحساد والأعداء وافتح علينا بها ما أنت أهله من طول البقاء والنعماء

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ۴۰]

والآلاء والشفاء والدواء وبلوغ الرجاء وإجابه الدعاء برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-٨١

. ونقول أيضا بعدالصدقه من المنقول

لاإله إلا الله الحليم الكريم لاإله إلا الله العلى العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع و مافيهن و مابينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين أللهم كن لى جارا من كل جبار عنيد و من كل شيطان مريد بسم الله دخلت وبسم الله خرجت أللهم إنى أقدم بين يدى نسيانى وعجلتى بسم الله و ماشاء الله فى سفرى هذاذكرته أم نسيته أللهم أنت المستعان على الأمور كلها و أنت الصاحب فى السفر والخليفه فى الأهل أللهم هون علينا سفرنا واطو لنا الأرض وسيرنا فيهابطاعتك وطاعه رسولك أللهم أصلح لنا ظهرنا وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار أللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبه المنقلب وسوء المنظر فى الأهل والمال والولد أللهم أنت عضدى وناصرى أللهم

اقطع عنى بعده ومشقته واصحبنى فيه واخلفنى فى أهلى بخير و لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم

-روايت-١-٨٧٣

الفصل الثانى عشر فيما نذكره من توديع العيال بالصلاه والدعاء والابتهال وصواب المقال

اعلم أننا نحضر عيالنا ونوصيهم بالمحافظه على مايعملونه وقت حضورنا من الصلوات فى أوائل الأوقات و من دراسه القرآن و من صيانه أبوابهم وأسبابهم بغايه الإمكان ونذكرهم أن الله جل جلاله خليفتنا عليهم و أنه حاضر عندهم وناظر إليهم و أن مراقبتهم لمقدس حضوره وحضورهم بين يديه أهم عليهم من حضورنا عندهم

[صفحه ۴۱]

وحضورهم عندنا وأوجب فى حفظ مايقربهم إليه . ثم نصلى ركعتى توديعهم الأولى بالحمد مره وقل هو الله أحد مره والثانيه الحمد مره وإنا أنزلناه فى ليله القدر مره وربما قرأنا سوره الفتح أوبعضها مع مانقرؤه فى الأوله وسوره النصر مع مانقرؤه فى الثانيه ونقنت بما يفتحه الله علينا من الدعاء المتعلق بالسلامه والعنايه التامه. فإذافرغنا من الركعتين وتسبيح الزهراء ع نقول مانختاره من المنقول و مايفتح علينا من المعقول ونبدأ بذكر ماورد فى الروايات من الدعوات عندتوديع العيال فمن ذلك أن نقول

أللهم إنى أستودعك اليوم نفسى وأهلى ومالى وولدى و من كان منى بسبيل الشاهد منهم والغائب أللهم احفظنا بحفظ الإيمان واحفظ علينا أللهم اجمعنا فى رحمتك و لاتسلبنا فضلك إنا إليك راغبون أللهم

إنا نعوذ بک من وعثاء السفر وکآبه المنقلب وسوء المنظر فی الأهل والمال والولد فی الدنیا والآخره أللهم إنی أتوجه إلیک هذاالتوجه طلبا لمرضاتک وتقربا إلیک أللهم فبلغنی ماأؤمله وأرجوه فیک و فی أولیائک یاأرحم الراحمین و إن شئت فقل أیضا أللهم خرجت فی وجهی هذابلا ثقه منی لغیرک و لارجاء یأوی بی إلاإلیک و لاقوه أتکل علیها و لاحیله ألجأ إلیها إلاطلب رضاک وابتغاء رحمتک وتعرضا لثوابک وسکونا إلی حسن عائدتک و أنت أعلم بما سبق لی فی علمک فی وجهی مما أحب وأکره أللهم فاصرف عنی مقادیر کل بلاء ومقضی کل لأواء وابسط علی کنفا من رحمتک ولطفا من عفوک وحرزا من عفوک وسعه من رزقک وتماما من نعمتک وجماعا من معافاتک ووفق لی فیه یارب جمیع قضائک علی موافقه هوای وحقیقه أملی وادفع عنی ماأحذر و ما لاأحذر علی نفسی مما أنت أعلم به منی واجعل ذلک خیرا لی لآخرتی ودنیای مع ماأسألک أن تخلفنی فیمن خلفت ورائی من

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۲]

ولدی وأهلی ومالی وإخوانی وجمیع حزانتی بأفضل ماتخلف فیه غائبا من المؤمنین فی تحصین کل عوره وحفظ کل مضیعه وتمام کل نعمه ودفاع کل سیئه وکفایه کل محذور وصرف کل مکروه وکمال مایجمع لی به

الرضا والسرور فی الدنیا والآخره ثم ارزقنی ذکرک وشکرک وطاعتک وعبادتک حتی ترضی و بعدالرضا أللهم إنی أستودعک الیوم دینی ونفسی ومالی وأهلی وذریتی وجمیع إخوانی أللهم احفظ الشاهد منا والغائب أللهم احفظنا واحفظ علینا أللهم اجعلنا فی جوارک و لاتسلبنا نعمتک و لاتغیر مابنا من نعمه وعافیه وفضل

-روایت-از قبل-۵۰۵

وروی أنک إذاأردت التوجه فی وقت یکره فیه السفر فقدم أمام توجهک قراءه الحمد والمعوذتین وآیه الکرسی وسوره القدر وآخر آل عمران من قوله تعالی إِنَّ فِی خَلقِ السَّماواتِ وَ الأَرضِ إلی آخر السوره ثم قل أللهم بک یصول الصائل وبک یطول الطائل و لاحول لکل ذی حول إلابک و لاقوه یمتارها ذو القوه إلامنک أسألک بصفوتک من خلقک وخیرتک من بریتک محمدنبیک وعترته وسلالته علیه وعلیهم السلام صل علیه وعلیهم واکفنی شر هذااالیوم وضره وارزقنی خیره ویمنه واقض لی فی متصرفاتی بحسن العاقبه وبلوغ المحبه والظفر بالأمنیه وکفایه الطاغیه الغویه و کل ذی قدره لی علی أذیه حتی أکون فی جنه وعصمه من کل بلاء ونقمه وأبدلنی فیه من المخاوف أمنا و من العوائق فیه یسرا حتی لایصدنی صاد عن المراد و لایحل بی طارق من أذی العباد إنک علی کل شیءقدیر والأمور إلیک

تصیر یا من لیس کمثله شیء و هوالسمیع البصیر

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۳۲

.أقول و إن کان لک عذر عن الدعاء فی تودیع العیال بما ذکرناه فقل من الدعاء المختصر مارویناه من کتاب المحاسن قال ما هذالفظه

النوفلی بإسناده

-روایت-۱-۲

[صفحه ۴۳]

قال قال رسول الله ص مااستخلف رجل علی أهله خلیفه أفضل من رکعتین یرکعهما إذاأراد الخروج إلی سفره و یقول أستودع الله نفسی وأهلی ومالی وذریتی وإخوتی وأمانتی وخاتمه عملی إلاأعطاه الله ماسأل

-روایت-۲۸-۲۱۲

.أقول ومما نذکره من الدعوات زیاده علی ماذکرناه فی الروایات أننا نقول

أللهم إننا نتوجه إلیک بک وبمن یعز علیک وبجمیع الوسائل إلیک أن تصلی علی محمد وآل محمد و علی کل من ترضیک الصلاه علیه و أن تبلغ أرواح الملائکه والأنبیاء والأوصیاء والأولیاء ع إننا سألناک الصلاه علیهم وإننا نتوجه إلیهم بإقبالک علیهم وإحسانک إلیهم فی أن یکونوا من وسائلنا إلیک وذرائعنا بین یدیک فی بلوغنا فی سفرنا هذاکلما دعوناه وأملناه ورجوناه و ما لم تبلغه آمالنا و لاابتهالنا و لاسؤالنا مما أنت قادر علیه ونحن محتاجون إلیه و أن تبلغ من نقصده من أولیائک إننا نتوجه إلیه بک ونتوجه إلیک به فی قضاء حاجاتنا وإجابه دعواتنا و أن نکون

من أخص وفوده وأعز جنوده وأكرم عبيده وأبلغهم ظفرا بجوده وإنجاز وعوده و أن يدخلنا فى حمايته ورعايته وخفارته كأفضل ماعمل مع أحد قصد لزيارته وتشرف بمقدس حضرته برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٧٧١

الفصل الثالث عشر فى روايه أخرى بالصلاه

قدذكرنا هذه الروايه فى الجزء الثانى من كتاب التراجم فيما نذكره عن الحاكم بإسناده قال جاء رجل إلى النبى ص فقال إنى أريد سفرا

-روايت-١-٢-روايت-٩٥-ادامه دارد

[صفحه ۴۴]

و قدكتبت وصيتى فإلى أى الثلاث تأمرنى أن أدفع إلى أبى أوابنى أوأخى فقال النبى ص مااستخلف العبد فى أهله من خليفه إذا هوشد ثياب سفره خير من أربع ركعات يضعهن فى بيته يقرأ فى كل ركعه منهن بفاتحه الكتاب وقل هو الله أحد و يقول أللهم إنى أتقرب بهن إليك فاجعلهن خليفتى فى أهلى ومالى قال فهن خليفته فى أهله وماله وداره حتى يرجع إلى أهله

-روايت-از قبل-٣٧١

الفصل الرابع عشر فيما نذكره من توديع الروحانيين الذين يخلفهم المسافر فى منزله مع عياله و ماذا يخاطبهم من مقاله

اعلم أننا روينا أن لكل منزل أهلا من الروحانيين وخاصه المنازل المسكونه بالآدميين فإنه لابد أن لله جل جلاله عليهم من حافظين فإذافرغ الإنسان من توديع عياله وإيداعهم فليخاطب الروحانيين معتقدا لاستماعهم وراجيا لإسماعهم فيقول السلام على من بهذا المنزل من الروحانيين والملائكه الحافظين والمسبحين والعابدين نستودعكم الله ونقرأ عليكم أفضل السلام ونتوجه إليكم بالله جل جلاله وبما خصكم به من الإنعام والإكرام أن تستودعونا الله جل جلاله أكمل الوداع والإيداع و أن تسألوه لنا

كل مانحتاج إليه من الحفظ والانتفاع و أن يردنا سالمين إلى سالمين وغانمين إلى غانمين و أن تكونوا لعيالنا على أحسن الخلافه والأمن من كل آفه ومخافه وأتمها فى المساعده على كل رحمه ورأفه و أن تقيموا على الصفاء والوفاء مده أيام البقاء

الفصل الخامس عشر فيما نذكره من الترغيب والترهيب للعيال قبل التوجه والانفصال

اعلم أن العيال فى غالب الأحوال لايخلو بعضهم أوأكثرهم من حسد بعضهم لبعض وعداوه بعضهم لبعض وأنهم مع حضور صاحب المنزل ومشاهدتهم له

[صفحه ۴۵]

يحتاج إلى تقويمهم وسياستهم فكيف إذا بعدعنهم وخلا منظره منهم فيحتاج أن يكون آخر مايلقاهم به أن يعد أهل القبول لوصاياه والحافظين له فى غيبته بما يرضاه أن يحسن إليهم بعدالوصول ويعمل معهم مايستحقونه على القبول ويتوعد من يعرفه منهم بالفتن والمنافره والمحاسده والمناقره أنه متى تجدد منهم فى غيبته مايحتاج إلى مؤاخذته فإنه يضاعف عليهم من العقاب والآداب وينقصهم من عوائد المحاب والطلاب ما يكون سببا لاستقامتهم عندالأسفار ومده الأعمار

[صفحه ۴۶]

الباب الثانى فيما يصحبه الإنسان معه فى أسفاره للسلامه من أخطاره وأكداره و فيه فصول

الفصل الأول فيما نذكره من صحبه العصا اللوز المر فى الأسفار والسلامه بها من الأخطار

روينا بإسنادنا إلى ابن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه فيما رواه فى كتاب من لايحضره الفقيه فى باب حمل العصا فى السفر فقال قال أمير المؤمنين ع قال رسول الله ص من خرج فى سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآيهوَ لَمّا تَوَجّهَ تِلقاءَ مَديَنَ قالَ عَسى رَبّيٓ أَن يهَديِنَي سَواءَ السّبِيلِ إلى قوله وَ اللّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌآمنه الله عز و جل من كل سبع ضار و من كل لص

عاد و من كل ذات حمه حتى يرجع إلى منزله وأهله و كان معه سبعه وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها و قال ع تنفى الفقر و لايجاوره الشيطان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸۱-۵۶۵

و قال ع من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۳

والنقد عصا لوز مر

و من غير كتاب ابن بابويه و قال ع مرض آدم ع مرضا شديدا أصابته فيه وحشه فشكا ذلك إلى جبرئيل ع فقال له اقطع منها واحده وضمها إلى صدرك ففعل ذلك فأذهب الله عنه الوحشه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۱۸۲

أقول وروى عن الأئمه ع أنهم قالوا إذاأراد أحدكم أن يسافر

-روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۷]

فليصحب معه فى سفره عصا من شجر اللوز المر وليكتب هذه الأحرف فى رق

-روايت-از قبل-۷۴

الفصل الثانى فيما نذكره من أن أخذ التربه الشريفه فى الحضر والسفر أمان من الخطر

قدكنا ذكرنا فى كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر أنه لماورد الصادق ع إلى العراق اجتمع الناس إليه فقالوا يامولانا تربه قبر الحسين ع شفاء من كل داء فهل هى أمان من كل خوف فقال نعم إذاأراد أحدكم أن يكون آمنا من كل خوف فليأخذ السبحه من تربته ع ويدعو بدعاء ليله المبيت على الفراش ثلاث مرات ثم يقبلها ويضعها على عينه و يقول أللهم إنى أسألك بحق هذه التربه وبحق صاحبها

وبحق جده وبحق أبيه وبحق أمه وبحق أخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف وحفظا من كل سوء ثم يضعها فی جيبه فإن فعل ذلک فی الغداه فلايزال فی أمان الله حتی العشاء و إن فعل ذلک فی العشاء فلايزال فی أمان الله حتی الغداه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۶۵۹

أقول و فی روايه أخری قال وقل إذاأخذتها أللهم هذه طينه قبر الحسين ع وليک و ابن وليک اتخذتها حرزا لماأخاف و ما لاأخاف

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۱۲۹

أقول وروی من طريق أخری أللهم إنی أخذته من قبر وليک و ابن وليک فاجعله لی أمنا وحرزا مما أخاف ومما لاأخاف

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۱۱۸

وروی أن من خاف سلطانا أوغيره وخرج من منزله واستعمل ذلک کان حرزا له

-روايت-۱-۲-روايت-۹-۸۰

[صفحه ۴۸]

الفصل الثالث فيما نذکره من أخذ خواتيم فی السفر للأمان من الضرر

عن أبی محمدالقاسم بن العلاء المدائنی قال حدثنی خادم لعلی بن محمد ع قال استأذنته فی الزياره إلی طوس فقال لی يکون معک خاتم فصه عقيق أصفر عليه ماشاء الله لاقوه إلابالله أستغفر الله و علی الجانب الآخر محمد و علی فإنه أمان من القطع وأتم للسلامه وأصون لدينک قال فخرجت وأخذت خاتما علی الصفه التی أمرنی بها ثم رجعت إليه لوداعه

فودعته وانصرفت فلما بعدت عنه أمر بردی فرجعت إليه فقال ياصافی قلت لبيک ياسيدی قال ليکن معک خاتم آخر فيروزج فإنه يلقاک فی طريقک أسد بين طوس ونيسابور فيمنع القافله من المسير فتقدم إليه وأره الخاتم وقل له مولای يقول لک تنح عن الطريق ثم قال ليکن نقشه الله الملک و علی الجانب الآخر الملک لله الواحد القهار فإنه خاتم أمير المؤمنين علی ع کان عليه الله الملک فلما ولی الخلافه نقش علی خاتمه الملک لله الواحد القهار و کان فصه فيروزج و هوأمان من السباع خاصه وظفر فی الحروب قال الخادم فخرجت فی سفری ذلک فلقينی و الله السبع ففعلت ماأمرت ورجعت حدثته فقال ع لی بقيت عليک خصله لم تحدثنی بها إن شئت حدثتک بهافقلت ياسيدی علی نسيتها فقال نعم بت ليله بطوس عندالقبر فصار إلی القبر قوم من الجن لزيارته فنظروا إلی الفص فی يدک وقرءوا نقشه فأخذوه من يدک وصاروا به إلی عليل لهم وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلک الماء فبرأ وردوا الخاتم إليک و کان فی يدک اليمنی فصيروه فی يدک اليسری فکثر تعجبک

من ذلك و لم تعرف السبب فيه ووجدت عندرأسك حجرا ياقوتا فأخذته و هومعك فاحمله إلى السوق فإنك ستبيعه بثمانين دينارا وهى هديه القوم إليك فحملته إلى السوق فبعته بثمانين دينارا كما قال سيدى ع

-روايت-۱-۲-روايت-۸۴-۱۵۲۴

[صفحه ۴۹]

أقول ورأيت فى حديثين عن مولانا الباقر محمد بن على ص فى الفص الحديد الصينى مانذكر المراد منه أن من أخذه معه و عليه نقشه معينه تنقش فى وقت معين من الشهر كان حرزا لحامله من كل مكروه من الجن والإنس والشيطان والسلطان وهوام الأرض و من كل مكروه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۲۶۷

وروى فى الحديث أن نقش الخاتم الصينى ألذى كان لمولانا على ص كانت نقشته وأسراره كماأشرنا إليه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۱۰۷

أقول وروى فى الدعاء عندلبس كل خاتم أللهم سومنى بسيماء الإيمان وتوجنى تاج الكرامه وقلدنى حبل الإيمان و لاتنزع ربقه الإيمان من عنقى

-روايت-۱-۲-روايت-۸-۱۴۷

الفصل الرابع فيما نذكره من تمام مايمكن أن يحتاج إليه فى هذه الثلاثه فصول

فمن ذلك من ذكرناه فى أخذ العصا اللوز المر أنه يقرأ قوله جل جلاله وَ لَمّا تَوَجّهَ تِلقاءَ مَدِيَنَ و لم نذكر تمام الآيات وربما يقف على كتابنا هذا من لايحفظها و لامعه من يحفظها فيحسن أن نذكرها له لئلا يفوته الانتفاع بتلك الروايات فنقول إنه يقرأوَ لَمّا تَوَجّهَ تِلقاءَ مَدينَ قالَ عَسى ربَىّ أَن يهَدِينَى

سَواءَ السّبِيلِ وَ لَمّا وَرَدَ ماءَ مَدیَنَ وَجَدَ عَلَیهِ أُمّهً مِنَ النّاسِ یَسقُونَ وَ وَجَدَ مِن دُونِهِمُ امرَأَتَینِ تَذُودانِ قالَ ما خَطبُکُما قالَتا لا نَسقِی حَتّی یُصدِرَ الرّعاءُ وَ أَبُونا شَیخٌ کَبِیرٌ فَسَقی لَهُما ثُمّ تَوَلّی إِلَی الظّلّ فَقالَ رَبّ إِنّی لِما أَنزَلتَ إِلَیّ مِن خَیرٍ فَقِیرٌ فَجاءَتهُ إِحداهُما تَمشِی عَلَی استِحیاءٍ قالَت إِنّ أَبِی یَدعُوکَ لِیَجزِیَکَ أَجرَ ما سَقَیتَ لَنا فَلَمّا جاءَهُ وَ قَصّ عَلَیهِ القَصَصَ قالَ لا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمِینَ قالَت إِحداهُما یا أَبَتِ استَأجِرهُ إِنّ خَیرَ مَنِ استَأجَرتَ القَوِیّ الأَمِینُ قالَ إِنِّی أُرِیدُ أَن أُنکِحَکَ إِحدَی ابنَتَیّ هاتَینِ عَلی أَن تَأجُرَنِی ثَمانِیَ حِجَجٍ فَإِن أَتمَمتَ عَشراً فَمِن عِندِکَ وَ ما أُرِیدُ أَن أَشُقّ عَلَیکَ ستَجَدِنُی إِن شاءَ اللّهُ مِنَ الصّالِحِینَ قالَ ذلِکَ بَینِی وَ بَینَکَ أَیّمَا الأَجَلَینِ قَضَیتُ فَلا عُدوانَ عَلَیّ وَ اللّهُ عَلی ما نَقُولُ وَکِیلٌ. و من ذلک ماذکرناه فی حدیث التربه الشریفه أنه یدعو بدعاء الفراش و هودعاء مولانا علی ع حین بات علی فراش النبی ص لماهاجر

-قرآن-۷۰-۱۰۲-قرآن-۲۶۰-۱۲۴۵

[صفحه ۵۰]

من مکه إلی المدینه و هذالفظ الدعاء ألذی ذکرناه کمارویناه

أمسیت أللهم معتصما بذمامک وجوارک المنیع ألذی لایطاول و لایحاول من شر کل طارق وغاشم من سائر من خلقت و ماخلقت من خلقک الصامت والناطق فی جنه من کل مخوف بلباس سابغه حصینه وهی ولاء أهل بیت نبیک محتجزا من کل قاصد لی إلی أذیه بجدار حصین الإخلاص فی الاعتراف بحقهم والتمسک

بحبلهم جميعا موقنا أن الحق لهم ومعهم ومنهم وفيهم وبهم أوالى من والوا وأعادى من عادوا وأجانب من جانبوا فأعذنى أللهم بهم من شر كل ماأتقيه إنا جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لايبصرون

-روايت-١-٥١۴

. و من ذلك أننا ذكرنا الفص الصينى و لم نذكر نقشته و لاالوقت ألذى ينقش فيه ونحن نذكر النقشه ففيها بعض المراد إلى أن يتهيأ ذكر الوقت ألذى ينقش فيه و هذه صوره النقشه

ذكر حديث آخر فى نقش الفص الحديد الصينى و هوأتى رجل إلى سيدنا أبى عبد الله جعفر بن محمد ع فقال ياسيدى إنى خائف من والى بلد الجزيره وأخاف أن يعرفه بى أعدائى ولست آمن على نفسى فقال ع استعمل خاتما فصه حديد صينى منقوشا عليه من ظاهره

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ۵١]

ثلاثه أسطر الأول أعوذ بجلال الله الثانى أعوذ بكلمات الله الثالث أعوذ برسول الله وتحت الفص سطران الأول آمنت بالله وكتبه الثانى وإنى واثق بالله ورسله وانقش حول الفص على جوانبه أشهد أن لاإله إلا الله مخلصا و هذه صوره الفص والبسه فى سائر مايصعب عليك من حوائجك و إذاخفت أذى أحد من الناس فالبسه

فإن حوائجک تنجح ومخاوفک تزول وکذلک علقه علی المرأه التی یتعسر علیها الولد فإنها تضع بمشیه الله تعالی وکذلک من تصیبه العین فإنها تزول واحذر علیه من النجاسه والزهومه ودخول الحمام والخلاء واحفظه فإنه من أسرار الله عز و جل وحراسته ثم التفت الحسن ع إلینا و قال وأنتم فمن خاف منکم علی نفسه فلیستعمل ذلک واکتموه عن أعدائکم لئلا ینتفعوا به و لاتبیحوه إلالمن تثقون به

-روایت-از قبل-۷۲۴

. قال الراوی لهذا الحدیث قدجربت هذاالخاتم فوجدته صحیحا والحمد لله

الفصل الخامس فیما نذکره من فوائد التختم بالعقیق فی الأسفار و

روینا من کتاب فضل العقیق والتختم به تألیف السید السعید قریش بن السبیع بن مهنا العلوی المدنی رضی الله عنه بإسناده المتصل فیه عن الصادق

-روایت-۱-۲

[صفحه ۵۲]

ع أنه قال الخاتم العقیق أمان فی السفر

-روایت-۱۶-۴۷

و من الکتاب المذکور فی حدیث آخر قال قال أبو عبد الله ع الخاتم العقیق حرز فی السفر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۹۳

و من الکتاب المذکور قال وأخبرنا الغیداق ثم ذکر الإسناد إلی أبی هاشم داود الجعفری رحمه الله قال قال لی إسماعیل بن جعفر قال قال لی أبو جعفر محمد بن علی الباقر ع یابنی من أصبح و علیه خاتم فصه عقیق

متختما به فی یده الیمنی فأصبح من قبل أن یری أحدا فقلب فصه إلی باطن کفه وقرأإِنّا أَنزَلناهُ فِی لَیلَهِ القَدرِ إلی آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لاشریک له وکفرت بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانیتهم وظاهرهم وباطنهم وأولهم وآخرهم وقاه الله فی ذلک الیوم شر ماینزل من السماء و مایعرج فیها و الأرض و مایخرج منها و کان فی حرز الله وحرز ولیه حتی یمسی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۹-۶۰۹

و من الکتاب المذکور بإسناده فی حدیث آخر عن الباقر ع وذکر العقیق وأجناسه ثم قال بعدکلام طویل فمن تختم بشی ء منها و هو من شیعه آل محمد ع لم یر إلاالخیر ثم الحسنی والسعه فی رزقه والغنی عن الناس والسلامه من جمیع أنواع البلایا و هوأمان من السلطان الجائر و من کل مایخافه الإنسان ویحذره

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۳۱۲

[صفحه ۵۳]

الباب الثالث فیما نذکره مما یصحبه الإنسان فی السفر من الرفقاء والمهام والطعام و فیه فصول

الفصل الأول فی النهی عن الانفراد فی الأسفار واستعداد الرفقاء لدفع الأخطار

ذکر أحمد بن محمدالبرقی فی کتاب المحاسن بإسناده عن أبی الحسن موسی ع قال لعن رسول الله ص ثلاثه أحدهم راکب الفلاه وحده

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۳۵

و من کتاب المحاسن بإسناده إلی السری بن خالد عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله

ص أ لاأنبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده

-روايت-۱-۲-روايت-۹۸-۱۹۰

و فى كتاب الشهاب الرفيق قبل الطريق

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۴۳

و من الكتاب المذكور بإسناده قال قال رسول الله ص الرفيق ثم السفر

-روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۷۵

أقول أناأعلم أن ألذى يريد السفر يحتاج إلى استعداد الرفقاء والخفراء على قدر ما يكون بين يديه من الأخطار والأكدار وطول الأسفار و على قدر حاله فى كثره الحساد والأعداء و على قدر مايصحبه مما يعز عليه من سائر الأشياء و قدكنت إذا

[صفحه ۵۴]

توجهت فى الزيارات أستظهر فى صحبه الأجناد والعدد والرجاله بحسب تلك الأوقات فيقول لى بعض أهل الغفلات إن التوكل على الله جل جلاله يغنى عن الاستعداد و عن العده والأجناد فأقول إن سيد المتوكلين محمدسيد الأولين والآخرين قال الله جل جلاله له فى خاص عباداته وأوقات صلواته وَ إِذا كُنتَ فِيهِم فَأَقَمتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلتَقُم طائِفَةٌ مِنهُم مَعَكَ وَ لیَأخُذُوا أَسلِحَتَهُم فَإِذا سَجَدُوا فَلیَكُونُوا مِن وَرائِكُم وَ لتَأتِ طائِفَةٌ أُخرى لَم یُصَلّوا فَلیُصَلّوا مَعَكَ وَ لیَأخُذُوا حِذرَهُم وَ أَسلِحَتَهُم وَدّ الَّذِینَ كَفَرُوا لَو تَغفُلُونَ عَن أَسلِحَتِكُم وَ أَمتِعَتِكُم فَیَمِیلُونَ عَلَیكُم مَیلَةً واحِدَةً و قال الله جل جلاله وَ أَعِدّوا لَهُم مَا استَطَعتُم مِن قُوّةٍ وَ مِن رِباطِ الخَیلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدُوّ اللّهِ وَ عَدُوّكُم و قلت لبعض

من سأل عن الاستظهار فی الأسفار إن ذلک یسعد علی تأدیه الفرائض فی أوائل الأوقات أین کان الإنسان فی مخافات الطرقات ویقوی علی الشیطان ألذی یخوف الإنسان من حوادث الأزمان

-قرآن-۲۸۸-۶۴۱-قرآن-۶۶۵-۷۷۲

الفصل الثانی فیما یستصحبه فی سفره من الآلات بمقتضی الروایات و مانذکره من الزیادات

روینا من کتاب المحاسن لأحمد بن محمد بن خالد البرقی بإسناده عن حماد بن عیسی عن أبی عبد الله ع قال فی وصیه لقمان رضی الله عنه لابنه یابنی سافر بسیفک وخفک وعمامتک وحبلک وسقائک وإبرتک وخیوطک ومخرزک ثم تزود معک الأدویه التی تنتفع بها أنت و من معک وکن لأصحابک موافقا إلا فی معصیه الله وزاد فیه بعضهم وقوسک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۳۳۷

أقول وذکر صاحب کتاب عوارف المعارف حدیثا أسنده أن النبی ص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۵]

کان إذاسافر حمل معه خمسه أشیاء المرآه والمکحله والمدری والسواک والمشط و فی روایه أخری والمقراض

-روایت-از قبل-۱۰۵

أقول واعلم أن اتخاذ الآلات فی الأسفار إنما هی بحسب حال ذلک السفر وبحسب حال الإنسان وبحسب الأزمان فإن سفر الصیف ما هومثل سفر الشتاء وسفر الضعفاء ما هوکسفر الأقویاء و لاسفر الفقراء کسفر الأغنیاء ولکل إنسان حال فی أسفاره یکون بحسب مصلحته ومساره ویساره . والمهم فی حمل الآلات واتخاذ الرفقاء فی الطرقات أن یکون قصد المسافر

بهذه الأسباب امتثال أوامر سلطان الحساب والعمل بمراسم الآداب وحفظ النفس على مولاها ألذى خلقها له فى دنياها وأخراها.أقول وإياه أن يتعلق قلبه عندالاستعداد بالعده والأجناد مع ترك التوكل على سلطان الدنيا والمعاد فيكون كما قال الله جل جلاله وَ يَومَ حُنَينٍ إِذ أَعجَبَتكُم كَثرَتُكُم فَلَم تُغنِ عَنكُم شَيئاً وَ ضاقَت عَلَيكُمُ الأَرضُ بِما رَحُبَت ثُمّ وَلّيتُم مُدبِرِينَ و لايعتمد على الآلات اعتماد فارغ القلب من الخالق لها والمنعم بها والقادر على أن يغنى عن كثير منها بل يكون القلب متعلقا على الله جل جلاله ومشغولا به جل جلاله عنها ليكون كما قال جل جلاله وَ مَن يَتَوَكّل عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسبُهُ إِنّ اللّهَ بالِغُ أَمرِهِفيقوى الله جل جلاله قلبه ويشد أزره ويكمل نصره

-قرآن-۵۹۹-۷۳۲-قرآن-۹۳۵-۱۰۰۵

الفصل الثالث فيما نذكره من إعداد الطعام للأسفار و مايتصل به من الآداب والأذكار

روينا بإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن خالد البرقى من كتاب المحاسن بإسناده إلى أبى عبد الله ع عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ع

-روايت-۱-۲

[صفحه ۵۶]

قال قال رسول الله ص من شرف الرجل أن يطيب زاده إذاخرج فى سفره

-روايت-۲۸-۷۶

و من ذلك بإسنادنا من الكتاب المذكور قال قال أبو عبد الله ع إذاسافرتم فاتخذوا سفره وتنوقوا فيها

-روايت-۱-۲-روايت-۶۸-۱۰۶

أقول إن اتخاذ السفره والطعام فى الأسفار يختلف بحسب حال

المسافرين و من يصحبهم وبحسب اليسار والإعسار وبحسب سفر الاختيار وسفر الاضطرار فعسى أن يكون المراد بهذه الأخبار سفر أهل اليسار والاختيار. و قدروينا كراهيه السفره والتنوق فى الطعام إلى زياره الحسين ع .

فمن ذلك ماروىناه بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه فقال ما هذالفظه قال الصادق ع لبعض أصحابه تأتون قبر أبى عبد الله ص فقال له نعم قال تتخذون لذلك سفره قال نعم قال أما لوأتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت فأى شىءنأكل قال الخبز واللبن

-روايت-١-٢-روايت-١٠٦-٣٠٧

و من الكتاب المذكور قال و فى آخر قال الصادق ع بلغنى أن قوما إذازاروا الحسين ص حملوا معهم السفر فيهاالجداء والأخبصه وأشباهه و لوزاروا قبور أحبائهم ماحملوا معهم هذا

-روايت-١-٢-روايت-٥٣-١٧٦

. يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس مؤلف هذا

[صفحه ٥٧]

الكتاب وحيث قدذكرنا مايصحب فى سفره من الطعام فلنذكر مايحضرنا ويتهيأ ذكره من الآداب المتعلقه بالأكل بحسب مايهدينا إليه واهب الألباب فنقول إن الطعام مايحضر بين يدى الإنسان إلا بعد أن يولى الله جل جلاله بيد قدرته وحكمته ورحمته وداعيته واختياره وإرادته إنشاء السماوات والأرضين

والبحار والأنهار والغيوث والغيوم والأمطار وفصول الصيف والشتاء والربيع والخريف و ما فيها من المنافع والأسرار ويستخدم فى ذلك من يختص بهذه المصالح من الملائكه و من يقوم بتدبير الخلائق من الأنبياء والأوصياء والرعايا والولاه وأصحاب الصنائع والأكره والحدادين والنجارين والدواب التى يحتاج إليها لهذه الأسباب و من يقوم بمصالح ذلك ومهماته من ابتدائه إلى حين طحنه وخبزه وحمله إلى بين يدى من يأكله أوقات حاجاته فالمنه فيه لله جل جلاله أعظم من المئونه على مائده بنى إسرائيل فيجب أن يكون العبد عارفا وذاكرا وشاكرا لهذا الإنعام الجزيل الجليل وجالسا عندأكله بين يدى الله جل جلاله ليأكل من طبق ضيافته كمايجلس العبد بين يدى سلطان قدعمل له طعاما واستخدم فيه نفسه وخواصه و من يحتاج إليه من أهل دولته والسلطان ناظر إلى ألذى يأكل كيف شكره لنعمته وكيف حفظه لحضور السلطان وحرمته وكيف يتأدب فى جلوسه بين يديه وكيف يقصد بأكل الطعام مايريد به السلطان مما يقربه إليه .أقول ثم يكون العبد ذاكرا وشاكرا أنه إذاأكل الطعام أنه لو لا ماوهبه الله جل جلاله من الجوارح

التى تعينه على حمله وأكله ومضغه والريق ألذى يأتى بقدر حاجته من غيرزياده على اللقمه فكانت الزياده تجرى من فمه و لانقيصه فكانت اللقمه تكون يابسه أو غيرناعمه.أقول وليكن ذاكرا وشاكرا أنه إذاصار الطعام فى معدته فإن الله

[صفحه ۵۸]

جل جلاله يطبخه بحراره المعده وبقدرته حتى يصير صالحا لتفريقه فى الجوارح والأعضاء فيبعث جل جلاله لكل جارحه ولكل عضو بقدر حاجته من غيرزياده فتكون الزياده ضررا عليه أونقيصه فتكون سقما وضعفا وخطرا لايقوى العبد عليه .أقول و لو أن الله تعالى عرف العبد مايحتاج كل عضو إليه ومكنه من قسمه ذلك على أعضائه عجز عنه وكره الحياه لأجل المشقه التى تدخل بذلك عليه وكيف يحل أويليق بالتوفيق أن يكون ذاهلا وغافلا عمن كفاه هذاالمهم العظيم وتولاه جل جلاله بنفسه و هو جل جلاله أعظم من كل عظيم .أقول وينبغى أن يكون ذاكرا وشاكرا كيف استخلص من الطعام ما لايصلح للأعضاء والجوارح وأفرده جل جلاله وساقه بيد القدره وأخرجه فى طرقه والعبد فى غفله عن تدبير هذه المصالح .أقول و لو أن العبد أنصف من نفسه مولاه ومالك دنياه وأخراه و من أنشأه

وربه وستر عمله القبيح عن أعين الناظرين وغطاه ورأى بعين عقله كيف إمساك الله جل جلاله للسماوات والأرضين لأجل العبد الضعيف وكيف إمساكه لوجوده وحياته وعقله ونفسه وعافيته بتدبيره المقدس الشريف ما كان العبد على هذه الحال من الإهمال وسوء الأعمال والاشتغال بما يضره أوبما لاينفعه من جميع منافعه منه وكيف استحسن لنفسه الإعراض عنه .

أقول واعلم أننا روينا من كتاب مسائل الرجال لمولانا أبى الحسن على بن محمدالهادى ع قال محمد بن الحسن قال محمد بن هارون الجلاب قلت له روينا عن آبائك أنه يأتى على الناس زمان لا يكون شيءأعز من أخ أنيس أوكسب درهم من حلال فقال لى يا أبا محمد إن العزيز موجود ولكنك فى زمان ليس شيءأعسر من درهم حلال وأخ فى الله عز و جل

-روايت-١-٢-روايت-١۴٣-٣۵٢

.

[صفحه ۵۹]

قلت أنا و إذا كان الحلال عسرا ومتعذرا فى ذلك الزمان و هوقريب العهد بابتداء الإسلام والإيمان فكيف يكون حال الحلال والطعام مع اختلاف أمور الحلال والحرام وإننى لمارأيت الأمر قدبلغ إلى هذه الغايات رأيت أن

الاستظهار بإخراج الخمس والحقوق الواجبات مما اختص به من سائر المهمات أقرب إلى النجاه والسلامه فى الحياه و بعدالممات . ثم إننى أقول عندالمأكولات

أللهم إنى أسألك بالرحمه التى سبقت غضبك وبالرحمه التى أنشأتنى بها و لم أك شيئا مذكورا وبالرحمه التى نقلتنى بها من ظهور الآباء وبطون الأمهات من لدن آدم إلى هذه الغايات وقمت لهم بالكسوات والأقوات والمهمات وبالرحمه التى وقيتنى وسلفى مما جرى على الأمم الهالكه من النكبات والآفات وبالرحمه التى دللتنى بهاعليك وبالرحمه التى شرفتنى بهابالخدمه التى تقربنى إليك وبالرحمه التى حلمت بهاعنى عندجرأتى عليك وسوء أدبى بين يديك وبالمراحم والمكارم التى أحاط بهاعلمك أن تصلى على محمد وآل محمد و على كل من يعز عليك و أن تنظر إلى طعامنا هذابعين الرحمه والحلم والكرم والجود وتطهره من الأدناس والأرجاس وحقوق الناس والحرامات والشبهات وتوصل فى هذه الساعه إلى كل ذى حق حقه من الأحياء والأموات حتى تجعله طاهرا مطهرا شفاء لأديانا ودواء لأبداننا وطهاره لسرائرنا وظواهرنا ونورا لعقولنا ونورا لأرواحنا وباعثا لنا على طاعتك ومقويا لنا على عبادتك واجعلنا ممن أغنيته بعلمك عن المقال وبكرمك عن السؤال

-روايت-١-٩۴٨

الفصل الرابع فيما نذكره من آداب المأكول والمشروب بالمنقول

ذكر الشيخ السعيد أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب الآداب الدينيه فى الفصل

الثامن قال قال الحسن بن علی ع فی المائده اثنتا عشره خصله یجب علی کل مسلم أن یعرفها أربع منها فرض وأربع منها سنه وأربع منها تأدیب فأما الفرض فالمعرفه والرضا والتسمیه والشکر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۶۰]

و أماالسنه فالوضوء قبل الطعام والجلوس علی الجانب الأیسر والأکل بثلاث أصابع ولعق الأصابع و أماالتأدیب فالأکل مما یلیک وتصغیر اللقمه والمضغ الشدید وقله النظر فی وجوه الناس

-روایت-از قبل-۱۸۸

قال الطبرسی رحمه الله وروی أن من غسل یده قبل الطعام وبعده عاش فی سعه وعوفی من بلوی فی جسده قال و إذا کان علی المائده ألوان مختلفه فسم الله تعالی عند کل لون منها فإن نسیت فقل بسم الله علی أوله وآخره قال و لاتتک فی حال الأکل و لاتقطع اللحم بالسکین لأنه من فعل الأعاجم وانهش نهشا فإنه أهنأ وأمرأ و لاتستعن بالخبز و لاتستخدمه فإنه من فعل ذلک وقع علیه الفقر وسلط علیه الجذام و کل ماوقع تحت مائدتک فإنه ینفی عنک الفقر و هومهر الحور العین و من أکله حشی قلبه علما وحکما وإیمانا ونورا و إن کنت فی الصحراء فدعه قال و لاتأکل

على الشبع فإنه مكروه وربما بلغ حد الحظر قال و لاتتول الأكل والشرب باليسار إلا عندالضروره قال وعليك بالخلال فإن الصادق ع قال نزل جبرئيل ع بالسواك والحجامه والخلال قال و لاتخلل بالقصب و لابالآس و لابالرمان

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۸۰۴

و قال الطبرسی رضی الله عنه وتقول عندتناول الطعام الحمد لله ألذی يطعم و لايطعم ويجير و لايجار عليه ويستغنی ويفتقر إليه أللهم لک الحمد علی مارزقتنا من طعام وإدام فی يسر منک وعافيه بغير كد منی و لامشقه بسم الله خير الأسماء

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۶۱]

بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله ألذی لايضر مع اسمه شیء فی الأرض و لا فی السماء و هوالسميع العليم أللهم أسعدنی فی مطعمی هذابخيره وأعذنی من شره وأمتعنی بنفعه وسلمنی من ضره قال الطبرسی وابدأ فی أول الطعام بالملح واختم بالخل

-روايت-از قبل-۲۵۳

و قال و كان النبی ص إذاأكل طعاما قال أللهم بارک لنا فيه وارزقنا خيرا منه قال و كان إذاأكل اللبن أوشرب قال أللهم بارک لنا فيه وارزقنا منه

-روايت-۱-۲-روايت-۱۰-۱۵۹

و قال الطبرسی وتقول عندالفراغ من الطعام الحمد لله ألذی أطعمنی فأشبعنی وسقانی فأروانی وصاننی وحمانی الحمد لله ألذی عرفنی البرکه واليمن فيما أصبته وتركته

منه أللهم اجعله هنيئا مريئا لاوبيئا و لادويا وأبقنى بعده سويا قائما بشكرك محافظا على طاعتك وارزقنى رزقا دارا وعيشا قارا واجعلنى بارا واجعل مايتلقانى فى المعاد منهجا سارا برحمتك ياأرحم الراحمين و قال الطبرسى فى آداب شرب الماء و إذاشربت الماء فاجتنب موضع العروه فإنها مقعد الشياطين و لاتشرب بنفس واحد بل ينبغى أن يكون بثلاثه أنفاس قال وتقول عندشرب الماء الحمد لله منزل الماء من السماء مصرف الأمر كيف يشاء بسم الله خير الأسماء قال وتقول عندالفراغ من الشرب الحمد لله ألذى سقانى عذبا فراتا و لم

-روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد

[صفحه ۶۲]

يجعله ملحا أجاجا فله الشكر على إنعامه وجوده وامتنانه الحمد لله ألذى سقانى فأروانى وأعطانى فأرضانى وعافانى وكفانى أللهم اجعلنى ممن تسقيه فى المعاد من حوض محمدص وتسعده بمرافقته برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-٢٢٣

و قال فى آداب الأكل والشرب ويكره الأكل والشرب ماشيا و ليس بمحظور. قال ويستحب أن يبدأ صاحب الطعام بالأكل و أن يكون آخر من يرفع يده . قال و إذاأرادوا غسل الأيدى بدأ بمن هو عن يمينه حتى ينتهى إلى آخرهم قال ويستحب جمع غساله الأيدى فى إناء واحد. قال و كان النبى ص إذاأكل التمر طرح النوى

على ظهر كفه ثم يقذف به . و قال و كان عبد الله بن عباس رضى الله عنه إذاأكل رمانه لايشركه فيهاأحد و يقول فى كل رمانه حبه من حب الجنه. قال ويستحب أكل الرمان يوم الجمعه. قال و فى آداب الضيافه

أن رجلا دعا أمير المؤمنين ع فقال له قدأجبتك على أن تضمن لى ثلاث خصال قال و ماهى يا أمير المؤمنين قال لاتدخل على شيئا من خارج و لاتدخر عنى شيئا فى البيت و لاتجحف بالعيال قال ذلك لك فأجابه على ع

-روايت-١-٢١٩

[صفحه ۶۳]

الباب الرابع فيما نذكره من الآداب فى لبس المداس أوالنعل أوالسيف والعده

اشاره

اعلم أننا نذكر لكل شىء من هذه الآلات مانختاره من الآداب فى الروايات

الفصل الأول فيما نذكره مما يختص بالنعل والخف

فمن ذلك مارواه الطبرسى فى كتاب الآداب الدينيه فقال و إذاأردت لبس الخف أوالنعل فالبسهما جالسا وابدأ باليمين وقل بسم الله أللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمى فى الدنيا والآخره وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الأقدام و إذاأردت خلع النعل أوالخف فابدأ باليسار وقل بسم الله الحمد لله ألذى رزقنى ماأوقى به قدمى من الأذى أللهم ثبتهما على صراطك و لاتزلهما عن صراطك السوى

-روايت-١-٢-روايت-۶٠-۴٠١

قال ويستحب لبس النعل البيضاء والصفراء ويكره لبس النعل السوداء وروى فى ذلك عده روايات

الفصل الثانى فى صحبه السيف فى السفر و مايتعلق به من العوذه الدافعه للخطر

اعلم أن القرآن الشريف يتضمن وَ أَعِدّوا لَهُم مَا استَطَعتُم مِن قُوّهٍ وَ مِن رِباطِ الخَيلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدُوّ اللّهِ وَ عَدُوّكُم والأحاديث كثيره فى صحبه النبى ص السيف وحمله له ص و أمالبس السيف فإن العاده أنه يكون نصله عن اليسار بحيث إذااحتاج الإنسان إلى سله يأخذه باليمين من غيرالتفات و لامشقه عندالضرورات و قد يكون الإنسان قوته باليد اليسار فيحتاج أن

-قرآن-٣٢-١٣٩

[صفحه ۶۴]

يلبسه على يمينه ليكون أمكن له عندسله فهذا أمر يتعلق بمصلحه حامله فى الأسفار فى دفع الأخطار. و أماالعوذه التى تشد على

السيف فنذكر بعض مارأيناه من العوذ والدعوات فإنها كثيره فى الروايات فمن ذلك

عوذه روى أنها وجدت فى قائم سيف مولانا على بن أبى طالب ص وكانت فى قائم سيف رسول الله ص وهى

بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا الله يا الله أسألك ياملك الملوك الأول القديم الأبدى ألذى لايزول و لايحول أنت الله العظيم الكافى كل شىءالمحيط بكل شىء أللهم اكفنى باسمك الأعظم الأجل الواحد الأحد الصمد ألذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد حجبت عنى شرورهم وشرور الأعداء كلهم وسيوفهم وبأسهم و الله من ورائهم محيط أللهم احجب عنى شر من أرادنى بسوء بحجابك ألذى احتجبت به فلم ينظر إليه أحد من شر فسقه الجن والإنس و من شر سلاحهم و من الحديد و من كل مايتخوف ويحذر و من شر كل شده وبليه و من شر ما أنت به أعلم و عليه أقدر إنك على كل شىءقدير وصلى الله على محمدنبيه وآله وسلم تسليما

-روايت-١-۶٣٣

الفصل الثالث فيما نذكره من القوس والنشاب و من ابتدأه و مايقصد بحمله من رضى سلطان الحساب

وجدت فى كتاب الرمى بالنشاب و هو كتاب عتيق لم يذكر اسم مصنفه فذكر أنه أول ماابتدأ بالرمى على عهد سليمان بن داود ع فقال إنه سأل ربه أن يرزقه من الحيله مايقتل به عدوه من الجن والإنس

من غير أن يروه ويخالطوه فألهمه الله صنعه القوس والنشاب . قال مصنف كتاب الرمى فلم تزل الملوك من بعده يرمون بنشابه واحده حتى كان على عهد كيخسرو بن سياوش ملك الأقاليم و كان موحدا عظيم الهيبه سديد الرأى فى نكايه العدو و كان له قائد يقال له بسطام بن كردم صاحب ثغر ناحيه

[صفحه ۶۵]

أرمينيه وآذربيجان و كان مسلحته يومئذ وخزائن سلاحه مدينه همدان و كان لبسطام إذ ذاك أب يقال له كردم من قدماء فرسانهم و أهل العلم والخير والتجارب بالحرب منهم و كان له أربعه عشر ولدا مع بسطام فلما رأى غلبه الملوك على البلاد وإضرارهم بولده وأصحابه ومسالحه طلب الحيله فى الظفر بالملوك .أقول ثم شرح كيف استخرج الرمى فى دفعه واحده بقوس واحد بنشاب جماعه عن يمين وشمال وذكر ماأنعم به الملك كيخسرو على بسطام من الإنعام وكيف علم الجند ذلك الرمى وأزال الملوك عن البلاد. و قدذكر محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان فى كتاب نسب الخيل فى حديث عن ابن عباس ما هذالفظه قال فلما شب إسماعيل أعطاه الله القوس فرمى عنها و كان لايرمى شيئا إلاأصابه

. و قال الحميرى فى الجزء الأول من الدلائل إن أول من اتخذ القسى والنشاب الملك منوشهر ورواه عن النبى ص . قلت و أناأعلم أنه ينبغى اتخاذ هذاالقوس والنشاب للأمر ألذى أراده سليمان بن داود ع ليدفع به العدو بحسب رضى رب الأرباب فإنه إذافعل الرامى ذلك بالله ولله و فى الله كان على منهاج صاحب النبوهص فى يوم بدر لمارماهم بالحصى بقوه مالك الأسباب فذلت صعاب الرقاب فقال الله جل جلاله وَ ما رَمَيتَ إِذ رَمَيتَ وَ لكِنّ اللّهَ رَمى و قدذكر على بن ابراهيم بن هاشم فى كتاب المبعث وغزوات النبى ص ننقله من نسخه عتيقه مما وقفناه من كتب خزانتنا تاريخها سنه أربعمائه فقال ما هذالفظه ثم أخذ رسول الله ص كفا من حصى فرمى به فى وجوه قريش و قال شاهت الوجوه فبعث الله ريحا فضربت وجوه قريش وكانت الهزيمه عليهم .

-قرآن-۱۰۹۸-۱۱۴۳

[صفحه ۶۶]

أقول فاجعل هذامثالا لرميك بالنشاب ليكون الله جل جلاله هوالرامى فى المعنى إذا كان به جل جلاله ولأجله جل جلاله وتظفر بنجاح الطلاب .أقول و قدروينا فى الرمى إذا كان بالله و فى الله جل جلاله

حديثا ينبغى ذكره ونشره ففيه كرامه وقدوه ومعجزه لملوك ذوى الألباب رويناه من كتاب دلائل الإمامه تأليف أبى جعفر محمد بن رستم بن جرير الطبرى الإمامى من أخبار معجزات مولانا محمد بن على الباقر ع

ذكر بإسناده عن الصادق ع قال حج هشام بن عبدالملك بن مروان سنه من السنين و كان قدحج فى تلك السنه محمد بن على الباقر وابنه جعفر بن محمد ع فقال جعفر بن محمد ع الحمد لله ألذى بعث محمدا بالحق نبيا وأكرمنا به فنحن صفوه الله وخلفاؤه على خلقه وخيرته من عباده فالسعيد من اتبعنا والشقى من عادانا وخالفنا ثم قال فأخبر مسلمه أخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق وانصرفنا إلى المدينه فأنفذ بريدا إلى عامل المدينه بإشخاص أبى وإشخاصى فأشخصنا فلما وردنا مدينه دمشق حجبنا ثلاثا ثم أذن لنا فى اليوم الرابع فدخلنا و إذا قدقعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على أرجلهم سماطان متسلحان و قدنصب البرجاس حذاءه وأشياخ قومه يرمون فلما دخلنا و أبى أمامى و أناخلفه فنادى أبى يا محمدارم مع أشياخ قومك الغرض فقال له إنى قدكبرت عن الرمى فإن رأيت أن

تعفینی فقال وحق من أعزنا بدینه ونبیه محمدص لاأعفیک ثم أومأ إلی شیخ من بنی أمیه أن أعطه قوسک فتناول أبی عند ذلک قوس الشیخ ثم تناول منه سهما فوضعه فی کبد القوس

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۶۷]

ثم انتزع ورمی وسط الغرض فنصبه فیه ثم رمی فیه الثانیه فشق فواق سهمه إلی نصله ثم تابع الرمی حتی شق تسعه أسهم بعضها فی جوف بعض وهشام یضطرب فی مجلسه فلم یتمالک إن قال أجدت یا أبا جعفر و أنت أرمی العرب والعجم کلا زعمت أنک کبرت عن الرمی ثم أدرکته ندامه علی ما قال و کان هشام لم یکن أحدا قبل أبی و لابعده فی خلافته فهم به وأطرق إلی الأرض إطراقه یتروی فیه و أنا و أبی واقف حذاءه مواجه له فلما طال وقوفنا غضب أبی فهم به و کان أبی علیه و علی آبائه السلام إذاغضب نظر إلی السماء نظر غضبان یتبین الناظر الغضب فی وجهه فلما نظر هشام إلی ذلک من أبی قال له إلی یا محمدفصعد أبی إلی السریر و أناأتبعه فلما دنا من هشام قام إلیه

واعتنقه وأقعده عن يمينه ثم اعتنقنى وأقعدنى عن يمين أبى ثم أقبل على أبى بوجهه فقال له يا محمد لاتزال العرب والعجم يسودها قريش مادام فيهم مثلك لله درك من علمك هذاالرمى و فى كم تعلمته فقال أبى قدعلمت أن أهل المدينه يتعاطونه فتعاطيته أيام حداثتى ثم تركته فلما أراد أمير المؤمنين منى ذلك عدت فيه فقال له مارأيت مثل هذاالرمى قط مذ عقلت و ماظننت أن فى الأرض أحدا يرمى مثل هذاالرمى أيرمى جعفرمثل رميك فقال إنا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين أنزلهما الله على نبيه ص فى قوله اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وَ أَتمَمتُ عَلَيكُم نعِمتَي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دِيناً و الأرض لاتخلو ممن يكمل هذه الأمور التى يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من أبى انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه و كان ذلك علامه غضبه إذاغضب ثم أطرق هنيئه ثم رفع رأسه فقال لأبى ألسنا بنو عبدمناف نسبنا ونسبكم واحد فقال أبى نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره

-روايت-از قبل-۱۶۱۷

[صفحه ۶۸]

وخالص علمه بما لم يخص به أحدا غيرنا فقال أ ليس

الله جل ثناؤه بعث محمداص من شجره عبدمناف إلى الناس كافه أبيضها وأسودها وأحمرها من أين ورثتم ما ليس لغيركم و رسول الله مبعوث إلى الناس كافه و ذلك قول الله تبارك و تعالى وَ لِلّهِ مِيراثُ السّماواتِ وَ الأَرضِ إلى آخر الآيه فمن أين ورثتم هذاالعلم و ليس بعد محمدنبى و لاأنتم أنبياء فقال من قوله تبارك و تعالى لنبيه ص لا تُحَرّك بِهِ لِسانَكَ لِتَعجَلَ بِهِ ألذى لم يحرك به لسانه لغيرنا أمره الله أن يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى أخاه عليا من دون أصحابه فأنزل الله بذلك قرآنا فى قوله وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ فقال رسول الله لأصحابه سألت الله يجعلها أذنك يا على فلذلك قال على بن أبى طالب ص بالكوفه علمنى رسول الله ص ألف باب من العلم ففتح كل باب ألف باب خصه رسول الله ص من مكنون سره بما يخص أمير المؤمنين أكرم الخلق عليه كماخص الله نبيه ع أخاه عليا من مكنون سره وعلمه بما لم يخص به أحدا من قومه حتى صار إلينا فتوارثناه من دون أهلنا فقال هشام بن عبدالملك إن عليا كان يدعى علم

الغیب و الله لم یطلع علی غیبه أحدا فمن أین ادعی ذلک فقال أبی إن الله جل ذکره أنزل علی نبیه ص کتابا بین فیه ما کان و ما یکون إلی یوم القیامه فی قوله وَ نَزّلنا عَلَیکَ الکِتابَ تِبیاناً لِکُلّ شَیءٍ وَ هُدیً وَ رَحمَهً وَ بُشری لِلمُسلِمِینَ و فی قوله وَ کُلّ شَیءٍ أَحصَیناهُ فِی إِمامٍ مُبِینٍ

-روایت-۱-۱۳۳۵

[صفحه ۶۹]

و فی قوله ما فَرّطنا فِی الکِتابِ مِن شَیءٍ و فی قوله وَ ما مِن غائِبَهٍ فِی السّماءِ وَ الأَرضِ إِلّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ وأوحی الله إلی نبیه ص أن لایبقی فی غیبه وسره ومکنون علمه شیئا إلاناجی به علیا فأمره أن یؤلف القرآن من بعده ویتولی غسله وتکفینه وتحنیطه من دون قومه و قال لأصحابه حرام علی أصحابی وأهلی أن ینظروا إلی عورتی غیرأخی علی فإنه منی و أنا منه له ما لی و علیه ما علی و هوقاضی دینی ومنجز وعدی ثم قال لأصحابه علی بن أبی طالب یقاتل علی تأویل القرآن کماقاتلت علی تنزیله و لم یکن عندأحد تأویل القرآن بکماله وتمامه إلا عند علی ع ولذلک قال رسول الله ص أقضاکم علی أی هوقاضیکم و قال عمر بن الخطاب

لو لا على هلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فأطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالى وأهلى مستوحشين لخروجى فقال قدآنس الله وحشتهم برجوعك إليهم و لاتقم سر من يومك فاعتنقه أبى ودعا له وفعلت أناكفعل أبى ثم نهض ونهضت معه وخرجنا إلى بابه إذاميدان ببابه و فى آخر الميدان أناس قعود عدد كثير قال أبى من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان و هذاعالم لهم يقعد إليهم فى كل سنه يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف أبى عند ذلك رأسه بفاضل ردائه وفعلت أنامثل فعل أبى فأقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء أبى ورفع ذلك الخبر إلى هشام فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضع فينظر مايصنع أبى فأقبل وأقبل عداد من المسلمين فأحاطوا بنا وأقبل عالم النصارى قدشد حاجبيه بحريره صفراء حتى توسطنا فقام إليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاء إلى صدر المجلس

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٧٠]

فقعد فيه وأحاط به أصحابه و أبى و أنابينهم فأدار نظره ثم قال لأبى أمنا أم من هذه الأمه المرحومه فقال أبى بل من هذه الأمه المرحومه فقال

من أين أنت من علمائها أم من جهالها فقال له أبی لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شدیدا ثم قال له أسألک فقال له أبی سل فقال من أین ادعیتم أن أهل الجنه یطعمون ویشربون و لایحدثون و لایبولون و ماالدلیل فیما تدعونه من شاهد لایجهل فقال له أبی دلیل ماندعی من شاهد لایجهل الجنین فی بطن أمه یطعم و لایحدث قال فاضطرب النصرانی اضطرابا شدیدا ثم قال کلا زعمت أنک لست من علمائها فقال له أبی و لا من جهالها وأصحاب هشام یسمعون ذلک فقال لأبی أسألک عن مسأله أخری فقال له أبی سل فقال من أین ادعیتم أن فاکهه الجنه أبدا غضه طریه موجوده غیرمعدومه عندجمیع أهل الجنه و ماالدلیل فیما تدعونه من شاهد لایجهل فقال له أبی دلیل ماندعی أن ترابنا أبدا یکون غضا طریا موجودا غیرمعدوم عندجمیع أهل الدنیا لاینقطع فاضطرب اضطرابا شدیدا ثم قال کلا زعمت أنک لست من علمائها فقال له أبی و لا من جهالها فقال له أسألک عن مسأله فقال له سل فقال أخبرنی عن ساعه لا من ساعات اللیل و لا من ساعات النهار فقال له أبی هی

الساعه التی بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس یهدأ فیهاالمبتلی ویرقد فیهاالساهر ویفیق المغمی علیه جعلها الله فی الدنیا رغبه للراغبین و فی الآخره للعاملین لها ودلیلا واضحا وحجابا بالغا علی الجاحدین المنکرین التارکین لها قال فصاح النصرانی صیحه ثم قال بقیت مسأله واحده و الله لأسألنک

-روایت-از قبل-۱۳۹۴

[صفحه ۷۱]

عن مسأله لاتهتدی إلی الجواب عنها أبدا قال له أبی سل فإنک حانث فی یمینک فقال أخبرنی عن مولودین ولدا فی یوم واحد وماتا فی یوم واحد عمر أحدهما خمسون ومائه سنه والآخر خمسون سنه فی دار الدنیا فقال له أبی ذلک عزیر وعزیره ولدا فی یوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسه وعشرین عاما مر عزیر علی حماره راکبا علی قریه بأنطاکیه وهی خاویه علی عروشها فقال أنی یحیی هذه الله بعدموتها و قد کان الله اصطفاه وهداه فلما قال ذلک القول غضب الله علیه فأماته الله مائه عام سخطا علیه بما قال ثم بعثه علی حماره بعینه وطعامه وشرابه فعاد إلی داره وعزیره أخوه لایعرفه فاستضافه فأضافه وبعث إلی ولد عزیره وولد ولده و قدشاخوا وعزیر شاب فی سن خمس وعشرین سنه فلم یزل عزیر یذکر أخاه وولده و قدشاخوا وهم یذکرون مایذکرهم

ويقولون ماأعلمك بأمر قدمضت عليه السنون والشهور و يقول له عزيره و هوشيخ كبير ابن مائه وخمس وعشرين سنه مارأيت شابا فى سن خمس وعشرين سنه أعلم بما كان بينى و بين أخى عزير أيام شبابى منك فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض فقال عزير لأخيه عزيره أناعزير سخط الله على بقول قلته بعد أن اصطفانى وهدانى فأماتنى مائه سنه ثم بعثنى لتزدادوا بذلك يقينا أن الله على كل شىءقدير وها هو هذاحمارى وطعامى وشرابى ألذى خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى لى كما كان فعندها أيقنوا فأعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنه ثم قبضه الله وأخاه فى يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقام النصارى على أرجلهم فقال لهم عالمهم جئتمونى بأعلم منى وأقعدتموه معكم حتى هتكنى وفضحنى وأعلم المسلمين أن لهم من أحاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا و الله لاكلمتكم من رأسى كلمه و لاقعدت لكم إن عشت سنه فتفرقوا و أبى قاعد مكانه و أنامعه ورفع ذلك فى الخبر إلى هشام بن عبدالملك فلما تفرق الناس نهض أبى وانصرف إلى المنزل ألذى كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزه وأمرنا

أن ننصرف إلى المدينه من ساعتنا و لانحتبس لأن الناس ماجوا

-روايت-۱-۱۸۱۳

[صفحه ۷۲]

وخاضوا فيما دار بين أبى و بين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين و قدسبقنا بريد من عندهشام إلى عامل مدين على طريقنا إلى المدينه أن ابنى أبى تراب الساحرين محمد بن على و جعفر بن محمدالكذابين بل هوالكذاب لعنه الله فيما يظهران من الإسلام وردا على فلما صرفتهما إلى المدينه مالا إلى القسيسين والرهبان من كفار النصارى وأظهرا لهما دينهما ومرقا من الإسلام إلى الكفر دين النصارى وتقربا إليهم بالنصرانيه فكرهت أن أنكل بهما لقرابتهما فإذاقرأت كتابى هذافناد فى الناس برئت الذمه ممن يشاريهما أويبايعهما أويصافحهما أويسلم عليهما فإنهما قدارتدا عن الإسلام ورأى أمير المؤمنين أن تقتلهما ودوابهما وغلمانهما و من معهما شر قتله قال فورد البريد إلى مدينه مدين فلما شارفنا مدينه مدين قدم أبى غلمانه ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينه أغلقوا الباب فى وجوهنا وشتمونا وذكروا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص وقالوا لانزول لكم عندنا و لاشراء و لابيع ياكفار يامشركين يامرتدين ياكذابين ياشر الخلائق أجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم فكلمهم أبى ولين لهم القول و قال لهم

اتقوا الله و لاـتغلطون فلسـنا كمابلغكم و لانحن كماتقولون فاسـمعونا فقال لهم فهبنا كمايقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كماتشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا أنتم شـر من اليهود والنصارى والمجوس لأن هؤلاء يؤدون الجزيه وأنتم مـاتؤدون فقال لهم أبى فافتحوا لنا الباب وأنزلونا وخـذوا منا الجزيه كماتأخـذون منهم فقالوا لانفتـح و لاكرامه لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا أوتموت دوابكم تحتكم فوعظهم أبى فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى أبى رجله عن سـرجه ثم قال لى مكانك يا جعفر لاتبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينه مدين و أهل مدين ينظرون إليه مايصنع فلما صار فى أعلاه

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٧٣]

اسـتقبل بوجهه المدينه وحده ثم وضع إصبعيه فى أذنيه ثم نادى بأعلى صوته وَ إِلى مَدیَنَ أَخاهُم شُعَیباً إلى قوله تعالى بَقِیّتُ اللّهِ خَیرٌ لَکُم إِن کُنتُم مُؤمِنِینَنحن و الله بقيه الله فى أرضه فـأمر الله ريحـا سوداء مظلمه فهبت واحتملت صوت أبى فطرحته فى أسـماع الرجال والنساء والصبيان فما بقى أحد من الرجال والنساء والصبيان إلاصعد السطوح و أبى مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السن فنظر إلى أبى على الجبل فنادى

بأعلى صوته اتقوا الله يا أهل مدين فإنه قدوقف الموقف ألذى وقف فيه شعيب ع حين دعا على قومه فإن أنتم لم تفتحوا له الباب و لم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فأتى عليكم و قدأعذر من أنذر ففزعوا وفتحوا الباب وأنزلونا وكتب بجميع ذلك إلى هشام فارتحلنا فى اليوم الثانى فكتب هشام إلى عامل مدينه مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيطمره رحمه الله عليه وصلواته وكتب إلى عامل مدينه الرسول أن يحتال فى سم أبى فى طعام أوشراب فمضى هشام و لم يتهيأ له فى أبى من ذلك شىء

-روايت-از قبل-٩٥١

يقول على بن موسى بن طاوس فهذا ماأردنا ذكره من التنبه على أن الرمى بالله جل جلاله ولله جل جلاله يتولاه الله جل جلاله

[صفحه ٧۴]

الباب الخامس فيما نذكره من استعداد العوذ للفارس والراكب

الفصل الأول فى العوذه المرويه عن مولانا محمد بن على الجوادص وهى العوذه الحاميه من ضرب السيف و من كل خوف

ذكرها جماعه من أصحابنا ونحن نرويها وننقلها من كتاب منيه الداعى وغنيه الواعى تأليف الشيخ السعيد على بن محمد بن على بن الحسين بن عبدالصمد التميمى رضى الله عنه فقال حدثناالفقيه أبو جعفر محمد بن أبى الحسن رحمه الله عم والدى قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن

أحمد بن العباس الدوريستى قال حدثناوالدى عن الفقيه أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه وأخبرنى جدى قال حدثناوالدى الفقيه أبو الحسن رحمه الله قال حدثناجماعه من أصحابنا رحمهم الله منهم السيد العالم أبوالبركات والشيخ أبوالقاسم على بن محمدالمعاذى و أبوبكر محمد بن على المعمرى و أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله المدائنى قالوا كلهم حدثناالشيخ أبو جعفر محمد بن على بن الحسين القمى قدس الله روحه قال حدثنى أبى قال حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم عن جده قال حدثنى أبونصر الهمدانى قال حدثتنى حكيمه بنت محمد بن على بن موسى بن جعفرعمه أبى محمد الحسن بن على ع قالت لمامات محمد بن على الرضا ع أتيت زوجته أم عيسى بنت المأمون فعزيتها ووجدتها شديده الحزن والجزع عليه وكادت أن تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها أن تنصدع مرارتها فبينما نحن فى حديثه وكرمه ووصف خلقه و ماأعطاه الله تعالى من الشرف والإخلاص ومنحه من العز والكرامه إذ قالت أم عيسى أ لاأخبرك عنه بشى ء عجيب وأمر جليل فوق الوصف والمقدار قلت و ماذاك

-روايت-۱-۲-روايت-۹۱۱-ادامه

دارد

[صفحه ۷۵]

قالت کنت أغار علیه کثیرا وأراقبه أبدا وربما أسمعنی الکلام فأشکو ذلک إلی أبی فیقول یابنت احتملیه فإنه بضعه من رسول الله ص فبینما أناجالسه ذات یوم إذ دخلت علی جاریه فسلمت فقلت من أنت فقالت أناجاریه من ولد عمار بن یاسر و أنازوجه أبی جعفر محمد بن علی الرضا ع زوجک فدخلنی من الغیره ما لم أقدر علی احتمال ذلک وهممت أن أخرج وأسیح فی البلاد وکاد الشیطان أن یحملنی علی الإساءه إلیها فکظمت غیظی وأحسنت رفدها وکسوتها فلما خرجت من عندی نهضت ودخلت علی أبی وأخبرته الخبر و کان سکران لایعقل فقال یاغلام علی بالسیف فأتی به فرکب و قال و الله لأقتلنه فلما رأیت ذلک قلت إنا لله وإنا إلیه راجعون ماصنعت بنفسی وبزوجی وجعلت ألطم حر وجهی فدخل علیه والدی و مازال یضربه بالسیف حتی قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربه من خلفه فلم أرقد لیلتی فلما ارتفع النهار أتیت أبی فقلت أتدری ماصنعت البارحه قال و ماصنعت قلت قتلت ابن الرضا ع فبرق عینیه وغشی علیه ثم أفاق بعدحین و قال ویلک ماتقولین قلت نعم و الله یاأبت دخلت

علیه و لم تزل تضربه بالسیف حتی قتلته فاضطرب من ذلک اضطرابا شدیدا و قال علی بیاسر الخادم فجاء یاسر فنظر إلیه المأمون و قال ویلک ما هذا ألذی تقول هذه ابنتی قال صدقت یا أمیر المؤمنین فضرب بیده علی خده وصدره و قال إنا لله وإنا إلیه راجعون هلکنا و الله وعطبنا وافتضحنا إلی آخر الأبد ویلک یایاسر فانظر ماالخبر والقصه عنه ع وعجل علی بالخبر فإن نفسی تکاد أن تخرج الساعه فخرج یاسر و أناألطم حر وجهی فما کان بأسرع من أن رجع یاسر فقال البشری یا أمیر المؤمنین قال لک البشری فما عندک قال یاسر دخلت علیه فإذا هوجالس و علیه قمیص ودواج و هویستاک فسلمت علیه و قلت یا ابن رسول الله

-روایت-از قبل-۱۵۸۹

[صفحه ۷۶]

أحب أن تهب لی قمیصک هذاأصلی فیه وأتبرک به وإنما أردت أن أنظر إلیه و إلی جسده هل به جراحه وأثر السیف قال لابل أکسوک خیرا من هذافقلت یا ابن رسول الله لاأرید غیر هذافخلعه و أناأنظر إلیه و إلی جسده هل به أثر السیف فو الله کأنه العاج ألذی مسته صفره و ما به أثر قال فبکی المأمون بکاء طویلا

و قال مابقى مع هذا شىء إن هذالعبره للأولين والآخرين و قال ياياسر أماركوبى إليه وأخذى السيف ودخولى عليه فإنى ذاكر له ولخروجى عنه ولست أذكر شيئا غيره و لاأذكر أيضا انصرافى إلى مجلسى فكيف كان أمرى وذهابى إليه لعن الله هذه الابنه لعنا وبيلا تقدم إليها وقل لها يقول لك أبوك و الله لئن جئتنى بعد هذااليوم شكوت أوخرجت بغير إذنه لأنتقمن له منك ثم سر إلى ابن الرضاع وأبلغه عنى السلام واحمل عليه عشرين ألف دينار وقدم إليه الشهرى ألذى ركبته البارحه ثم مر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام ويسلموا عليه قال ياسر فأمرت لهم بذلك ودخلت أناأيضا معهم عليه وسلمت وأبلغت التسليم ووضعت المال بين يديه وعرضت الشهرى فنظر إليه ساعه ثم تبسم فقال ياياسر هكذا كان العهد بيننا و بين أبى وبينه حتى يهجم على بالسيف أ ماعلم أن لى ناصرا وحاجزا يحجز بينى وبينه فقلت ياسيدى يا ابن رسول الله ص ما كان يعقل شيئا من أمره و ماعلم أين هو من أرض الله و قدنذر لله نذرا صادقا وحلف أن لايسكر بعد ذلك أبدا فإن ذلك من حبائل الشيطان

فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيته فلاتذكر له شيئا و لاتعاتبه على ما كان منه فقال ع هكذا كان عزمى ورأيى و الله ثم دعا بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٧٧]

فلما رآه قام إليه وضمه إلى صدره ورحب به و لم يأذن لأحد فى الدخول عليه و لم يزل يحدثه ويسامره فلما انقضى ذلك قال أبو جعفر محمد بن الرضا ع يا أمير المؤمنين قال لبيك وسعديك قال لك عندى نصيحه فاقبلها قال المأمون بالحمد والشكر قال فما ذاك يا ابن رسول الله قال أحب لك أن لاتخرج بالليل فإنى لاآمن عليك هذاالخلق المنكوس وعندى عقد تحصن به نفسك وتحترز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كماأنقذنى الله منك البارحه و لولقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك و على غلبتك أهل الأرض جميعا ماتهيأ لهم منك شر بإذن الله الجبار و إن أحببت بعثت به إليك ولتحترز به من جميع ماذكرت لك قال نعم فاكتب ذلك بخطك وابعثه إلى قال نعم يا أمير المؤمنين

-روايت-از قبل-٧٠٨

فلما أصبح أبو جعفر ع بعث

إلى فدعانى فلما صرت إليه وجلست بين يديه دعا برق ظبى من أرض تهامه ثم كتب بخطه هذاالعقد ثم قال ياياسر احمل هذا إلى أمير المؤمنين وقل له حتى يصاغ له قصبه من فضه منقوش عليها ماأذكر بعد فإذاأراد شده على عضده فليشده على عضده الأيمن وليتوضأ وضوء حسنا سابغا وليصل أربع ركعات يقرأ فى كل ركعه بفاتحه الكتاب وسبع مرات آيه الكرسى وسبع مرات شهد الله وسبع مرات والشمس وضحاها وسبع مرات والليل إذايغشى وسبع مرات قل هو الله أحد ثم يشد على عضده الأيمن عندالشدائد والنوائب يسلم بحول الله وقوته من كل شىءيخافه ويحذره وينبغى أن لا يكون طلوع القمر فى برج العقرب و لو أنه حارب أهل الروم وملكهم لغلبهم ببركه هذاالحرز وروى أنه لماسمع المأمون من أبى جعفرع فى أمر هذاالحرز هذه الصفات كلها غزا أهل الروم فنصره الله تعالى عليهم ومنح من المغنم ماشاء الله عز و جل و لم يفارق هذاالعقد عند كل غزوه ومحاربه و كان ينصره الله عز و جل بفضله ويرزقه الفتح بمشيئته إنه ولى ذلك بحوله وقوته الحرزبِسمِ اللّهِ الرّحمنِ

الرّحِيمِ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَ الرّحمنِ الرّحِيمِ مالِكِ

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٧٨]

يَوم الدّينِ إيّاكَ نَعبُدُ وَ إيّاكَ نَستَعِينُ اهدِنَا الصِّراطَ المُستَقِيمَ صِراطَ الّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِم وَ لَا الضّالّينَأَ لَم تَرَ أَنّ اللّهَ سَخّرَ لَكُم ما فِي الأَرضِ وَ الفُلكَ تجَرِي فِي البَحرِ بِأَمرِهِ وَ يُمسِكُ السّماءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرضِ إِلّا بِإِذنِهِ إِنّ اللّهَ بِالنّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ أللهم أنت الواحد الملك الديان يوم الدين تفعل ماتشاء بلا مغالبه وتعطى من تشاء بلا من تفعل ماتشاء وتحكم ماتريد وتداول الأيام بين الناس وتركبهم طبقا عن طبق أسألك باسمك المكتوب على سرادق المجد وأسألك باسمك المكتوب على سرادق السرائر السابق الفائق الحسن النضير رب الملائكه الثمانيه والعرش ألذى لايتحرك وأسألك بالعين التى لاتنام وبالحياه التى لاتموت وبنور وجهك ألذى لايطفأ وبالاسم الأكبر الأكبر الأكبر وبالاسم الأعظم الأعظم الأعظم ألذى هومحيط بملكوت السماوات و الأرض وبالاسم ألذى أشرقت به الشمس وأضاء به القمر وسجرت به البحار ونصبت به الجبال وبالاسم ألذى قام به العرش والكرسى وباسمك المكتوب على سرادق العرش وباسمك المكتوب على سرادق العظمه وباسمك المكتوب على سرادق البهاء وباسمك المكتوب على سرادق القدره وباسمك العزيز وبأسمائك المقدسات المكرمات المخزونات فى علم الغيب عندك

وأسألك من خيرك خيرا مما أرجو وأعوذ بعزتك وقدرتك من شر ماأخاف وأحذر و ما لاأحذر ياصاحب محمد يوم حنين و ياصاحب على يوم صفين أنت يارب مبير الجبارين وقاصم المتكبرين أسألك بحق طه ويس والقرآن العظيم والفرقان الحكيم أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تشد عضد صاحب هذاالعقد وأدرأ بك

-روايت-از قبل-۱۴۹۳

[صفحه ۷۹]

فى نحر كل جبار عنيد و كل شيطان مريد وعدو شديد وعدو منكر الأخلاق واجعله ممن أسلم إليك نفسه وفوض إليك أمره وألجأ إليك ظهره أللهم بحق هذه الأسماء التى ذكرتها وقرأتها و أنت أعرف بحقها منى وأسألك ياذا المن العظيم والجود الكريم ولى الدعوات المستجابات والكلمات التامات والأسماء النافذات وأسألك يانور النهار و يانور الليل ونور السماء و الأرض ونور النور ونورا يضى ء كل نور ياعالم الخفيات كلها فى البر والبحر و الأرض والسماء والجبال وأسألك يا من لايفنى و لايبيد و لايزول و لا له شىءموصوف و لا إليه حد منسوب و لامعه إله و لاإله سواه و لا له فى ملكه شريك و لاتضاف العزه إلا إليه و لم يزل بالعلوم عالما و على العلوم واقفا وللأمور ناظما وبالكينونه عالما وللتدبير

محكما وبالخلق بصيرا وبالأمور خبيرا أنت ألذى خشعت لك الأصوات وضلت فيك الأحلام وضاقت دونك الأسباب وملأ كل شيءنورك ووجل كل شيءمنك وهرب كل شيءإليك وتوكل كل شيءعليك و أنت الرفيع فى جلالك و أنت البهى فى جمالك و أنت العظيم فى قدرتك و أنت ألذى لايدرككك شيء و أنت العلى الكبير مجيب الدعوات قاضى الحاجات مفرج الكربات ولى النعمات يا من هو فى علوه دان و فى دنوه عال و فى إشراقه منير و فى سلطانه قوى و فى ملكه عزيز صل على محمد وآل محمد واحرس صاحب هذاالعقد و هذاالحرز و هذاالكتاب بعينك التى لاتنام واكنفه بركنك ألذى لايرام وارحمه بقدرتك عليه فإنه مرزوقك بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله لاصاحبه له و لاولد بسم الله قوى الشأن عظيم البرهان شديد السلطان ماشاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أشهد أن نوحا رسول الله و أن ابراهيم خليل الله و أن موسى كليم الله ونجيه و أن عيسى ابن مريم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين كلمته وروحه و

أن محمداص خاتم النبيين لانبى بعده وأسألك بحق الساعه التى يؤتى فيهابإبليس اللعين يوم القيامه و يقول اللعين

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٨٠]

فى تلك الساعه و الله ما أنا إلامهيج مرده الله نور السماوات و الأرض و هوالقاهر و هوالغالب له القدره السابغه و هوالحليم الخبير أللهم وأسألك بحق هذه الأسماء كلها وصفاتها وصورها وهى

-روايت-از قبل-١٩٢

سبحان ألذى خلق العرش والكرسى واستوى عليه أسألك أن تصرف عن صاحب كتابى هذا كل سوء ومحذور فهو عبدك ابن عبدك و ابن أمتك وعبدك و أنت مولاه فقه أللهم الأسواء كلها وأقمع عنه أبصار الظالمين وألسنه المعاندين والمريدين به السوء والضر وادفع عنه كل محذور ومخوف و أى عبد من عبيدك أوأمه من إمائك أوسلطان مارد أوشيطان أوشيطانه أوجنى أوجنيه أوغول أوغوله أراد صاحب كتابى هذابظلم أوضر أومكر أوكيد أوخديعه أونكايه أوسعايه أوفساد أوغرق أواصطلام أوعطب أومغالبه أوغدر أوقهر أوهتك ستر أواقتدار أوآفه أوعاهه أوقتل أوحرق أوانتقام أوقطع أوسحر أومسخ أومرض أوسقم أوبرص أوبؤس أوفاقه أوسغب أوعطش أووسوسه أونقص فى دين أومعيشه فأكفه بما شئت

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٨١]

وكيف شئت وأنى شئت إنك على كل شىءقدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أجمعين وسلم

تسلیما کثیرا و لاحول و لاقوه إلابالله العلی العظیم والحمد لله رب العالمین فأما ماینقش علی هذه القصبه الفضه من فضه غیرمغشوشه یامشهورا فی السماوات یامشهورا فی الأرضین یامشهورا فی الدنیا والآخره جهدت الجبابره والملوک علی إطفاء نورک وإخماد ذکرک فأبی الله إلا أن یتم نورک ویبوح بذکرک و لوکره المشرکون

-روایت-از قبل-۴۱۸

أقول وجدت فی الجزء الثالث من کتاب الواحده أن المراد بقوله یامشهورا فی السماوات إلی آخره هومولانا علی بن أبی طالب ع ومعنی قوله فأبی الله إلا أن یتم نورک یعنی نورک أیها الاسم الأعظم المکتوب فی الحرز. ورأیت فی نسخه خلاف کلمه وهی وأبیت إلا أن تتم نورک والروایه الأولی أعنی فأبی الله ألیق بکون علی ص هوالمراد بالدعاء إلی آخره والمراد بما قلت ظاهر لکل أحد

الفصل الثانی فی العوذه المجربه فی دفع الأخطار ویصلح أن تکون مع الإنسان فی الأسفار

هذه العوذه ذکرناها بإسنادها فی کتاب السعادات بطریقین کماوجدناها فی الروایات ونذکر الآن إحدی الروایتین لأنها أبسط وأحوط فی دفع المحذورات

قال أحمد بن سعید بن عقده قال أخبرنا أحمد بن یحیی الصوفی قال حدثنی الحسن بن إسحاق بن الحسن العلوی قال کان عبدربه بن علقمه لایغلق باب داره صیفا و لاشتاء و کان یصیح الصائح فی القبیله اللصوص فیخرج إلیهم

فی إزار قداتشح به فیلطم وجوههم ویأخذ منهم ما قدسرقوه فسئل عن ذلک فقال حدثنی موسی ویحیی وإدریس وسلیمان بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن عن آبائهم عن أمیر المؤمنین علی ع قال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

أسلم رجل من الیهود فأتی النبی ص برق و علیه مکتوب بالذهب هذه الأسماء و قال هذه من ذخائر موسی وهارون ع لایخاف صاحبها من سلطان و لاسبع و لاسیف قال فدفعها النبی ص إلی علی ع و قال علمها الحسن و الحسین ع قال ففعلت ذلک قال فولد إدریس إلی الآن یکتبونها فی رق ظبی ویجعلونها تحت أسنه الرماح فلاترد لهم رایه و لایلقون أحدا من أعدائهم إلاهزموهم وهی قال أبوالعباس بن عقده إن القرامطه لمانزلوا الکوفه کتبت هذه الأسماء فی عده رقاع وبعثت بها إلی أصدقائی فجعلوها فی دورهم فکانت القرامطه یجیئون إلی الدار الکبیره التی فیها مایرغب فیه و فیه هذه الأسماء فکأنها مستوره عنهم فیجوزونها إلی غیرها من الدور الصغار مما لم تدخلها هذه الأسماء فیأخذون خلقان أهلها وخبزهم فإذاأردت کتبتها فاکتبها فی رق ظبی بمسک وزعفران وماء ورد فیکون فی عضدک أوشله معک

-روایت-از قبل-۷۸۷

الفصل الثالث فیما نذکره من العوذ التی تکون فی العمامه لتمام السلامه

ذکرنا هذه العوذه

فی کتاب المنتقی من العوذ والرقی وهی ماتجعل فی مقدم العمامه یروی أن جبرئیل ع نزل بها إلی النبی ص و قال له اترکها فی سنان رمح علی ع فلم ترد له رایه بعد ذلک وهی

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۳]

ویکتب معهاوَ عَنَتِ الوُجُوهُ لِلحَیِّ القَیّومِ وَ قَد خابَ مَن حَمَلَ ظُلماً وذکر فی بعض الروایات أن تفسیر هذه الکلمات یا من هو یا من لیس هو إلاـ هو یاحی یاقیوم یاحیا لایموت یاحی لاإله إلا أنت یا لاإله إلا أنت صل علی محمد وآل محمد وکن لفلان بن فلان درعا حصینا وحصنا منیعا یارب العالمین

-روایت-از قبل-۳۱۲

رقعه أخری للعمامه وهی أَقبِل وَ لاـ تَخَف إِنّکَ مِنَ الآمِنِینَلا تَخَف نَجَوتَ مِنَ القَومِ الظّالِمِینَلا تَخافا إِنّنِی مَعَکُما أَسمَعُ وَ أَریلا تَخافُ دَرَکاً وَ لا تَخشیأَلّذِی أَطعَمَهُم مِن جُوعٍ وَ آمَنَهُم مِن خَوفٍفَسَیَکفِیکَهُمُ اللّهُ وَ هُوَ السّمِیعُ العَلِیمُفَاللّهُ خَیرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرحَمُ الرّاحِمِینَادخُلُوا عَلَیهِمُ البابَ فَإِذا دَخَلتُمُوهُ فَإِنّکُم غالِبُونَ وَ عَلَی اللّهِ فَتَوَکّلُوا إِن کُنتُم مُؤمِنِینَ

-روایت-۱-۴۴۷

الفصل الرابع فیما نذکره من اتخاذ عوذه للفارس والفرس وللدواب بحسب ماوجدناه داخلا فی هذاالباب

وجدنا هذه العوذه للفارس والفرس فی کتاب مشتمل علی أحراز جلیله ومهمات جمیله دافعه للأخطار وتصلح للأسفار وهی بسم الله الرحمن الرحیم أعوذ وأعیذ دابه فلان بن فلان المعروف بکذا وکذا وسائر دوابه من الخیل من دهمها

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۴]

وشقرها وکمیتها وأغرها ومحجلها وحصنها وحجورها من المشش والرهش والرعش والدعص

والرهصه والرضه وخفقان الفؤاد ورعده الصفاق والدخس وبلع الريش وبلع الخيس والحران والخذلان ووجع الجوف والربو فی الريش و من الطرفه والصدمه والعثار والحمره فی الآماق والحمر والنهر وسائر الأعلال فی البهائم دفعت عيون السوء عنها فی سائر جسومها ولحمها ودمها ومخها وعظمها وجلدها وجوفها وعرقها وعصبها وشعرها

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۸۵]

ووبرها وظاهرها وباطنها بالإحاطه الكبرى وبأسماء الله الحسنى وبكلماته العظمى من الامتناع من الأكل والشرب والتغصص والالتواء والضربان والخفقان و من جرح بالحديد ووخز بالشوك وحرق بالنار أوبخلب و من وقع نصال السهام وأسنه الرماح و من الغوامر واللواذع واللوادغ واللواسع و من ضربه موهنه ودفعه محطمه وسقطه موجعه وعثره معرجه ووقعه مؤلمه أعيذه وراكبه بما استعاذ به جبرئيل وعوذ به النبى ص البراق وبما عوذ به فرسه السحاب وبما عوذ به على ع فرسه لزاز وبما عوذ به شمعون الصفار فرسه الطماح وبما عوذ به موسى الكليم فرسه ألذى عبر فی أثره البحر عوذت هذه الدابه وصاحبها وموضعها ومرعاها وسائر ما له من الكراع والراتع من الهامه والسامه والعين اللامه من سائر السباع والهوام و من كل أذيه وبليه و من الشهور والدهور والرده والغرق والحرق والوباء ومدارك الشقاء بالعقد العظيمه والأسماء الأوليه العليه من كل

عین عیانه بسوء و من شر العیانین و من أعین الجن والإنس أجمعین بسم الله رب العالمین بسم الله عالم السر وأخفی بسم الله الأعلی وبأسماء الله الکبری فی سرادق علم الله و فی حجب ملکوت الله ألذی یحیا به الأموات و بهارفعت السماوات وبأسماء الله التی أضاءت بهاالشمس وارتفع بهاالعرش من سائر ماذکرت و ما لم أذکر و ماعلمت و ما لم أعلم ورفعت عنها سائر العیون الناظره والعادیه والخواطر الخاطره والصدور الواغره بلا حول و لاقوه إلابالله العلی العظیم و هوحسبی ونعم الوکیل

-روایت-از قبل-۱۳۲۲

[صفحه ۸۶]

عوذه أخری من الکتاب المذکور للدواب عن الصادقین ع بسم الله الرحمن الرحیم أعیذ من علق علیه کتابی هذا من الخیل والدواب کمیتها وشقرها وبلقها ودهمها وأغرها وأحواها وسمیدعها وزرزورها وأعسانها ومحجلها وأصفرها و مااختلف من ألوانها أعوذ وأمنع وأزجر وأعقد وأحبس عن من علق علیه کتابی هذا من جمیع الخیل والبهائم والحیوان من الکلام والصدام ومضغ اللجام ومرض الأسنان والأرسان والعثره والنظره والشبکره والحصاه والبغدلیه ووجع الکبد والرئه والطحال والانتشار والعثار والکبوه والقرده والعزیزی والحکه والجرب والجلد والقصر والجمره والهده فی الظهر

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۷]

والزوائد والنفاخ والعلاق والذباب والزنابیر والارتعاش والارتهاش والظلمه والمغل والورم

والجدری والطبوع و من الجمح والرمح و من الفالج والقولنج والخداج وقیام العین والدمعه عندالجری و من التعسر والتبخیل و من معط شعر الناصیه و من الامتناع و من العلف و من البرص وبلع الریش و من الذرب و من قصر الأرساغ و من النکبه والنمله و من الامتناع من الآنیه والعلف والسرج واللجام حصنت جمیع ماعلق علیه کتابی هذابالله العلی العظیم من کل سبع وضبع وأسد وأسود و من شر کل ذی شر و من شر السراق والطراق إلاطارقا یطرق بخیرقُل مَن یَکلَؤُکُم بِاللّیلِ وَ النّهارِ مِنَ الرّحمنِ بَل هُم عَن ذِکرِ رَبّهِم مُعرِضُونَبل هو الله الواحد القهار تحصنت بذی العزه والجبروت وتوکلت علی الحی ألذی لایموت نور النور ومقدر النور نور الأنوار مقلب القلوب والأبصار ذلک الله الملک القهار فسیکفیکهم الله و هوالسمیع العلیم و هوبکل شیءمحیط

-روایت-از قبل-۸۵۱

عوذه أخری للدابه وصاحبها روی أنها مجربه تکتب وتعلق علی الدابه أللهم احفظ علی ما لوحفظه غیرک لضاع واستر علی ما لوستره غیرک لشاع واحمل عنی ما لوحمله غیرک لکاع واجعل علی ظلا ظلیلا أتوقی به کل من رامنی بسوء أونصب لی مکرا أوهیأ لی مکروها حتی یعود و هو غیرظافر بی و لاقادر علی أللهم احفظنی بما

-روایت-۱-ادامه دارد

حفظت به کتابک المنزل علی قلب نبیک المرسل أللهم إنک قلت وقولک الحق إِنّا نَحنُ نَزّلنَا الذّکرَ وَ إِنّا لَهُ لَحافِظُونَ

-روایت-از قبل-۱۳۳

عوذه أخری للدابه إذاکانت حرونا تکتب وتعلق علیها وتقرأ فی أذنها بسم الله الرحمن الرحیم أَ وَ لَم یَرَوا أَنّا خَلَقنا لَهُم مِمّا عَمِلَت أَیدِینا أَنعاماً فَهُم لَها مالِکُونَ وَ ذَلّلناها لَهُم فَمِنها رَکُوبُهُم وَ مِنها یَأکُلُونَ

-روایت-۱-۲۴۱

الفصل الخامس فیما نذکره من دعاء دعا به قائله علی فرس قدمات فعاش

رأیت ذلک فی کتاب المستغیثین بإسناده أن إنسانا ماتت فرسه فقال أقسمت علیک أیتها العله النازله واللزبه الملمه بعزه عزه الله وبجلال جلال الله وبقدره قدره الله وبسلطان سلطان الله وبلا إله إلا الله وبما جری به القلم من عند الله وبلا حول و لاقوه إلابالله إلااندفعت وانصرفت عنی و عن فرسی ودابتی فوثب الفرس سالما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۳۳۹

[صفحه ۸۹]

الباب السادس فیما نذکره مما یحمله صحبته من الکتب التی تعین علی العباده وزیاده السعاده و فیه فصول

الفصل الأول فی حمل المصحف الشریف وبعض مایروی فی دفع الأمر المخوف

روینا فی کتاب السعادات عن الصادق علیه أفضل الصلوات فی سوره المائده قال من کتبها وجعلها فی ربعه أوصندوق أمن من أن یؤخذ قماشه ومتاعه و أن یسرق له شیء و لو کان قماشه وماله علی قارعه الطریق حرس علیه بحول الله وقوته ولطفه وقدرته و إذاشربها الجائع أوالعطشان شبع وروی و لم یضره عدم الخبز والماء بقدره الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۴۰

و من ذلک فی روایه أخری عن الصادق ع فی سوره المائده من کتبها وجعلها فی قماشه أمن علیه من السرقه والتلف و لم یعدم شیئا وعوفی من الأوجاع والأورام

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۶۰

و من ذلک فی سوره مریم ع عن الصادق ع من کتبها وجعلها فی منزله کثر خیره ورزقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۸۹

و من ذلک فی سوره الزخرف عن

الصادق ع من كتبها وحملها أمن من شر كل ملك و كان محبوبا عند الناس أجمعين وماؤها ينفع شاربه من انفصام البطن ويسهل المخرج

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۶۴

و من ذلك فی سوره الجاثيه عن الصادق ع من كتبها وحملها أمن فی نومه و فی يقظته كل محذور و إذاجعلها الإنسان تحت رأسه كفی شر كل طارق من الجان

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۵۴

و من ذلك فی سوره محمدص عن الصادق ع من كتبها وحملها فی وقت محاربه أوقتال فيه خوف أمن ذلك وفتح عليه باب كل خير و من شرب ماءها سكن عنه الرعب والزحير وقراءتها عندركوب البحر منجاه من

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-ادامه دارد

[صفحه ۹۰]

الغرق

-روايت-از قبل-۹

و من ذلك فی سوره عبس عن الصادق ع من كتبها فی رق بياض وجعلها معه حيث ماتوجه لم ير فی طريقه إلاخيرا وكفی غائله طريقه تلك بإذن الله تعالی

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۱۵۶

أقول فإذا كان من فضائل هذه السور المعظمات ماتضمنته الروايه من الأمان والسعادات فإن حمل المصحف الكريم جامع لفوائد حملها وشرف فضلها

الفصل الثانی إذا كان سفره مقدار نهار و مايحمل معه من الكتب للاستظهار

ينبغی أن يحمل معه لنهاره فی أسفاره كتاب الأسرار المودعه فی ساعات الليل والنهار فإن فيه مايحتاج إليه لدفع الأخطار

الفصل الثالث فيما نذكره إن كان سفره يوما وليله ونحو هذاالمقدار و مايصحبه للعباده والحفظ والاستظهار

يصحب معه كتابنا فی عمل اليوم والليله المسمی كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل و هومجلدان الأول منهما من حيث تزول الشمس إلی أن ينام بالليل والثانی من حيث يستيقظ لصلاه الليل أولغير الصلاه بالليل إلی أن تزول الشمس ففيهما من العبادات والدعوات ماهی كالعوذ الواقيه من المحذورات

الفصل الرابع فيما نذكره إن كان سفره مقدار أسبوع أونحو هذاالتقدير و مايحتاج أن يصحب معه للمعونه على دفع المحاذير

ينبغى أن يصحب معه كتابنا ألذى صنفناه وسميناه زهره الربيع فى أدعيه الأسابيع فإن فيه من الدعوات ماهى كالعده الدافعه للمحذورات ويصحب معه كتابنا المسمى جمال الأسبوع فى كمال العمل المشروع فإن فيه من المهمات والصلوات والعبادات ما هوأمان فى الحضر وأوقات الأسفار المخوفات

الفصل الخامس فيما نذكره إن كان سفره مقدار شهر على التقريب

فيصحب معه كتابنا ألذى سميناه الدروع الواقيه من الأخطار فيما يعمل فى الشهر كل يوم على التكرار فإنه قداشتمل على مائه وعشرين فصلا مما يحتاج الإنسان

[صفحه ۹۱]

إليه فى حضوره وأسفاره لدفع أكدار الوقت وأخطاره و فيه ضمان عن الصادق ص لسلامه من عمل به واعتمد عليه

الفصل السادس فيما نذكره لمن كان سفره مقدار سنه أوشهور و مايصحب معه لزياده العباده والسرور ودفع المحذور

ينبغى أن يصحب معه كتبنا فى عمل السنه منها كتاب عمل شهر رمضان واسمه كتاب المضمار و كتاب التمام لمهام شهر الصيام و كتاب الإقبال بالأعمال الحسنه فيما يعمل مره فى السنه وهما مجلدان الأول من شهر شوال و إلى آخر ذى الحجه والثانى من شهر محرم و إلى آخر شهر شعبان فإنهما قدتضمنا من مهمات الإنسان ما هوكالفتح لأبواب الأمان والإحسان ودفع محذورات الأزمان

الفصل السابع فيما يصحبه أيضا فى أسفاره من الكتب لزياده مساره ودفع أخطاره

وينبغى أن يصحب معه كتابنا المسمى المنتقى فى العوذ والرقى فإن فيه مايمكن أن يحتاج الإنسان إليه عندالأمراض والحوادث التى لايأمن المسافر هجومها عليه أقول وربما ألحقنا فى آخر هذاالكتاب كتاب ابن زكريا ألذى سماه برء ساعه وسماه الكناش فهو نحو خمس قوائم وذكرنا قبله أوبعده بعض المهمات للأمراض الحادثات والتداوى بالأمور الإلهيات إن شاء الله تعالى أقول و لمااحتاج الإنسان فى أسفاره إلى كتاب مروح لأسراره مثل كتاب الفرج بعدالشده و كتاب المنامات الصادقات و كتاب البشارات بقضاء الحاجات على يد الأئمه ع بعدالممات ويصحب معه كتاب الإهليلجه و هو كتاب مناظره مولانا الصادق ع للهندى فى معرفه الله جل جلاله بطرق غريبه عجيبه ضروريه حتى أقر الهندى بالإلهيه والوحدانيه ويصحب معه

كتاب المفضل بن عمر ألذى رواه عن الصادق ع فى معرفه وجوه الحكمه فى إنشاء العالم السفلى وإظهار أسراره فإنه عجيب فى معناه ويصحب معه كتاب مصباح

[صفحه ۹۲]

الشريعه ومفتاح الحقيقه عن الصادق ع فإنه كتاب لطيف شريف فى التعريف بالتسليك إلى الله جل جلاله والإقبال عليه والظفر بالأسرار التى اشتملت عليه فإن هذه الثلاثه كتب تكون مقدار مجلد واحد وهى كثيره الفوائد و إن تعذرت هذه الكتب عليه فليصحب معه من أهل العلوم الربانيه من يسر بمحادثته فى الأمور الدينيه والدنيويه

الفصل الثامن فيما نذكره من صلاه المسافرين و مايقتضى الاهتمام بها

نذكر ذلك على الجمله دون التفصيل لأن شرح ذلك قدذكرناه فى كتاب عمل اليوم والليله المسمى كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل .فنقول إن ألذى يسافر فى طاعه الله جل جلاله والعمل بمقدس إرادته قدخفف عنه جل جلاله من الصلاه لعلمه جل جلاله بضعف الإنسان وقصور همته فيصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وصلاه المغرب ثلاث ركعات كما كان يصليها فى الحضر وعشاء الآخره ركعتين والصبح ركعتين . و أماصفه مايصليه منها ركعتين فكما كان يصليها للركعتين الأوليين فى الحضر ويزيد عليهما أنه يسلم فى التشهد الأول ويأتى من تعقيب كل صلاه منها بما يتهيأ

له و قدذكر فى كتاب فلاح السائل المهم من تعقيب الصلوات . و أماالنوافل فيسقط عنه منها نوافل الزوال ونوافل العصر ولعل ذلك لأنه وقت المسير والسلوك فى الطرقات ويصلى نوافل المغرب و ماشاء من النوافل المرويه بين العشاءين وبعدهما ونافله الليل على عادته فى الحضر ويهتم بخلاص نفسه من كل خطر.أقول وإياه أن يأتى بفرائضه فى الأسفار على عجله تقتضى ترك الاستظهار فإن الإنسان إذافعل ذلك كان كرجل عليه لسلطان أربعه وعشرون دينارا فرحمه فخفف عنه عشرين وقنع منه بأربعه دنانير فكيف يحسن فى العقل والنقل ومكافأه التخفيف أن يأتى بأربعه دنانير ناقصه العيار وقيمتها دون المقدار وإنما قلنا ذلك لأن نوافل الزوال ثمان ركعات وكانت الظهر فى الحضر أربع ركعات ونوافل العصر ثمان

[صفحه ۹۳]

ركعات والعصر أربع ركعات فهذه أربع وعشرون ركعه فقنع الله جل جلاله منها بأربع ركعات الظهر ركعتان والعصر ركعتان فكيف يأتى بها على النقصان أقول وإياه أن يشتبه الأمر عليه فى القصد بأسفاره فيسافر بالطبع والطمع والشهوات والأمور الدنيويه فيعتقد أن هذاطاعه الله جل جلاله ويقصر فى صلاته و هوبهذه النيه وإياه أن يكون

فی جمله قصده بسفره ألذی ظاهره طاعه مولاه و هوعازم أن یعصی الله جل جلاله فی شیءآخر بالسفر لفوائد دنیاه فتصیر الطاعه معصیه وإضاعه و لایصح له التقصیر فی صلاته فلایغالط نفسه فإن الله جل جلاله مطلع علی إرادته

الفصل التاسع فیما نـذکره مما یحتاج إلیه المسافر من معرفه القبله للصـلوات نذکر منها مایختص بأهل العراق فإننا الآن ساکنون بهذه الجهات

فنقول إن کان الإنسان یرید معرفه القبله لصـلاه الصبح فیجعل مطلع الفجر فی الزمان المعتدل عن یساره فتکون القبله بین یدیه و إن کان یرید القبله لصـلاه الظهر أوصلاه غیرها فإذاعرف الأفق ألذی طلعت منه الشمس فیجعله عن یساره ویستقبل وسط السماء فإذارأی عین الشـمس علی طرف حـاجبه الأـیمن من جانب أنفه الأیمن فقـد دخل وقت الصـلاه لفریضه الظهر و إن أراد معرفه القبله لصـلاه العشاء فیجل غروب الشـمس عن یمینه فی الزمان المعتدل ویصـلی فإنه یکون متوجها إلی القبله و إن کان قدبان له الکوکب المسـمی بالجـدی فیجعله وراء ظهره من جانبه الأیمن و یکون مسـتقبل القبله وکذا متی أراد معرفه القبله لصـلاه باللیل فیعتبر ذلک بالجدی کماذکرناه

الفصل العاشر فیما نذکر إذااشتبه مطلع الشمس علیه إن کان غیما أووجد مانعا لایعرف سمت القبله لیتوجه إلیه

نقول إذااشـتبه مطلع الشـمس علیه و لم یکن معه من الآلات التی ذکرها أهل العلم بـذلک مایعتمد علیه فیأخذ عودا مقوما یقیمه فی الأرض المسـتویه فإذازاد الفی ء فهو قبل الزوال و إذاشـرع الفی ء فی النقصان فقد زالت الشمس ودخل وقت الصلاه لفریضه الظهر و إن کان الوقت غیما أوغیره مما یمنع من معرفه القبله

[صفحه ۹۴]

بالکلیه و کان عنده ظن أوأماره بجهه القبله فیعمل علیه فإن تعذر ذلک فیعمد

على القرعه الشرعيه و لاحاجه أن يصلى إلى أربع جهات فإننا وجدنا القرعه أصلا شرعيا معولا عليه فى الروايات فإن لم يحصل له بهاعلم اليقين فلابد أن يحصل له بهاظن و هوكاف فى معرفه القبله لمن اشتبهت عليه من المصلين و إن قدر أن يصحب المسافر معه كتاب دلائل القبله لأحمد بن أبى أحمدالفقيه فإنه شامل للتعريف والتنبيه ولمعرفه القبله من سائر الجهات و فيه كثير من المهمات .أقول وعسى يقول قائل إذاجاز أن يعمل بالقرعه عنداشتباه القبله فلايبقى معنى للفتوى بالصلاه عندالاشتباه إلى أربع جهات والجواب لعل الصلاه إلى أربع جهات لمن لم يقدر على القرعه الشرعيه و لايحفظ كيفيتها فيكون حاله كمن عدم الدلالات والأمارات على معرفه القبله. و من الجواب أنه إذا لم يكن للمفتى بالأربع جهات حجه إلاالحديثين المقطوعين عن الإسناد اللذين رواهما جدى الطوسى فى تهذيب الأحكام فإن أحاديث العمل بالقرعه أرجح منهما وأحق بالتقديم عليهما. و من الجواب أننا اعتبرنا ماحضرنا من الروايات فلم نجد فى الحال الحاضره إلاالحديثين المشار إليهما و هذالفظهما

الحديث الأول محمد بن على بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيره عن إسماعيل بن عباد عن خراش

عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله ع قال قلت له جعلت فداک إن هؤلاء المخالفین علینا یقولون إذاأطبقت علینا أوأظلمت فلم نعرف السماء کنا وأنتم سواء فی الاجتهاد فقال لیس کمایقولون إذا کان ذلک فلیصل لأربع وجوه الحدیث الثانی وروی الحسین بن سعید عن إسماعیل بن عباد عن خراش عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۹-۴۳۴

مثله

أقول فهذان الحدیثان کماتری عن طریق واحده وهی إسماعیل بن عباد

[صفحه ۹۵]

عن خراش عن بعض أصحابنا مقطوعی الإسناد.أقول و قدروی جدی الطوسی قدس الله روحه فی تحری القبله عندالاشتباه ما هوأرجح من هذین الحدیثین وعسی أن یکون له عذر فی ترجیح حدیث الأربع جهات مع ضعفه وانقطاع سنده وظهور قوه أخبار القرعه من عده جهات ونحن عاملون بما عرفناه و مانکلف أحدا أن یقلدنا وربکم أعلم بمن هوأهدی سبیلا

الفصل الحادی عشر فیما نذکره من الأخبار المرویه بالعمل علی القرعه الشرعیه

فمن ذلک مارویناه بإسنادنا إلی الثقه الصالح علی بن ابراهیم بن هاشم القمی رضی الله عنه فی کتابه کتاب المبعث من نسخه تاریخها سنه أربعمائه من الهجره النبویه فیما ذکره فی سریه عبد الله بن عتیک و قدنفذهم النبی ص لقتل أبی رافع

فقال فی حدیثه ما هذالفظه وکانوا قبل أن یدخلوا قدتشاوروا فیمن یقتله و من یقوم علی أهل الدار بالسیف فوقعت القرعه علی عبد الله بن أنیس .أقول فهذا ماأردنا ذکره من الحدیث قدتضمن عملهم علی القرعه فی حیاه النبی ص فی مثل هذاالمهم العظیم فلو لاعلمهم أن القرعه من شریعته وأنها تدل علی المراد بها علی حقیقته کیف کانوا یعتمدون علیها ویخاطرون بنفوسهم فی الرجوع إلیها و من الأحادیث فی العمل بالقرعه

مارویناه بعده طرق إلی الحسن بن محبوب من کتاب المشیخه من مسند جمیل عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله ع یقول وسأله بعض أصحابنا عن مسأله فقال هذه تخرج فی القرعه ثم قال و أی قضیه أعدل من القرعه إذافوض الأمر إلی الله عز و جل أ لیس الله عز و جل یقول فَساهَمَ فَکانَ مِنَ المُدحَضِینَ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۷-۳۱۳

. و من الأحادیث فی العمل بالقرعه مارویته بعده طرق أیضا إلی جدی أبی جعفرالطوسی فیما ذکره فی کتاب النهایه فقال

روی عن أبی الحسن موسی ع و عن غیره من آبائه وأبنائه ص من قولهم کل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-ادامه دارد

[صفحه ۹۶]

مجهول ففیه القرعه قلت له إن القرعه تخطئ

وتصيب فقال كل ماحكم الله به فليس بمخطئ

-روايت-از قبل-۹۳

.أقول فهذا يكشف أن كل مجهول ففيه القرعه و إذااشتبهت جهه القبله فهو أمر مجهول فينبغى أن تكون فيه القرعه وسوف نذكر من صفه القرعه بعض ماروىناه .فصل و قدرويت أيضا من حديث القرعه ماذكره أبونعيم الحافظ فى المجلده الأخيره من كتاب حليه الأولياء ما هذالفظه

حدثنا أبوإسحاق بن حمزه قال حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفى قال حدثنا عبدالأعلى قال حدثناحماد بن سلمه عن عطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب وأيوب عن محمد بن سيرين قال عمران بن حصين وقتاده وحميد عن الحسن عن عمران رضى الله عنه أن رجلا أعتق سته مملوكين عندموته ليس له مال غيرهم فأقرع رسول الله ص بينهم فأعتق اثنين ورد أربعه فى الرق

-روايت-۱-۲-روايت-۲۶۰-۳۷۸

.أقول فهذا يقتضى تحقيق العمل بالقرعه فى حياه النبى ص و أنه مروى من طريقنا وطريق الجمهور فصار كالإجماع فيما أشرنا إليه .فصل ورأيت فى كتاب عتيق تسميته كتاب الأبواب الدامغه تأليف أبى بشر أحمد بن ابراهيم بن أحمدالعمى ما هذالفظه قالت فاطمه بنت أسد فلما أملق أبوطالب جاءه رسول الله ص والعباس فأخذا من عياله اثنين

بالقرعه فطار سهم رسول الله ص بعلی ع فصار معه و له وأنشأه ورباه فأخذ علی ع بخلق رسول الله ص وهدیه وسیرته و کان أول من آمن به وصدقه تم الحدیث

[صفحه ۹۷]

الفصل الثانی عشر فیما نذکره من روایات فی صفه القرعه الشرعیه کنا ذکرناها فی کتاب فتح الأبواب بین ذوی الألباب ورب الأرباب

اشاره

منها مارویناه بإسنادنا إلی الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن عبدالرحمن بن سیابه قال خرجت إلی مکه ومعی متاع کثیر فکسد علینا فقال بعض أصحابنا ابعث به إلی الیمن فذکرت ذلک لأبی عبد الله ع فقال لی ساهم بین مصر والیمن ثم فوض أمرک إلی الله فأی البلدین خرج اسمه فی السهم فابعث إلیه متاعک فقلت کیف أساهم فقال اکتب فی رقعه بسم الله الرحمن الرحیم أللهم إنه لاإله إلا أنت عالم الغیب والشهاده أنت العالم و أناالمتعلم فانظر فی أی الأمرین خیرا لی حتی أتوکل علیک وأعمل به ثم اکتب مصر إن شاء الله ثم اکتب فی رقعه أخری مثل ذلک ثم اکتب الیمن إن شاء الله ثم اکتب فی رقعه أخری مثل ذلک ثم اکتب یحبس إن شاء الله و لایبعث به إلی بلده منهما ثم اجمع الرقاع فادفعها

إلى من يسترها عنك ثم أدخل يدك فخذ رقعه من الثلاث رقاع فأيها وقعت فى يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها إن شاء الله

-روايت-١-٢-روايت-٩٥-٨۴١

أقول ورويت صفه مساهمه بروايه أخرى بإسنادنا إلى عمرو بن أبى المقدام عن أحدهما ع فى المساهمه تكتب بسم الله الرحمن الرحيم أللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب والشهاده الرحمن الرحيم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تخرج لى خير السهمين فى دينى ودنياى وعاقبه أمرى وعاجله إنك على كل شىءقدير ماشاء الله و لاحول و لاقوه إلابالله صلى الله على محمد وآله وسلم ثم تكتب ماتريد فى رقعتين و يكون الثالث غفلا ثم تجيل السهام فأيها خرج عملت عليه و لاتخالف فمن خالف لم يصنع له و إن خرج الغفل رميت به

-روايت-١-٢-روايت-٨٧-۶٠٨

[صفحه ٩٨]

أقول صفه روايه أخرى فى القرعه عن الصادق ع أنه قال من أراد أن يستخير الله تعالى فليقرأ الحمد عشر مرات وإنا أنزلناه عشر مرات ثم يقول أللهم إنى أستخيرك لعلمك بعواقب الأمور وأستشيرك لحسن ظنى بك

فی المأمون والمحذور أللهم إن کان أمری هذامما قدنیطت بالبرکه إعجاز وبواديه وحفت بالکرامه أیامه ولیالیه فخر لی فیه بخیره ترد شموسه ذلولا۔ وتقعض أیامه سرورا یا الله إما أمر فآتمر وإما نهی فأنتهی أللهم خر لی برحمتک خیره فی عافیه ثلاث مرات ثم تأخذ کفا من الحصی أوسبحتک

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۴۹۶

أقول لعل معناه أن یجعل الکف من الحصی أوالسبحه فی مقام رجل آخر یقارع معه ویعزم علی ماوقعت القرعه فیعمل علیه . و فی روایه أخری یقرأ الحمد مره وإنا أنزلناه إحدی عشره مره ثم یدعو الدعاء ألذی ذکرناه ویقارع هو وآخر و یکون قصده أننی متی وقعت القرعه علی أحدهما أعمل علیه .

فصل فیما جربناه و فیه دلاله علی القبله

کان قدوصف لنا صوره سمکه لطیفه من حدید قدعملت فی الابتداء علی استقبال حجر المغناطیس و هو فی تلک الحال فی جهه القبله وکنا إذاجعلنا ماء فی طاسه أوآنیه وجعلنا السمکه الحدید علی الماء استقبلت السمکه القبله و لوأدرناها عن القبله عادت إلیها وعرفنا ذلک علی الیقین فیکون صحبه من له اهتمام بمعرفه القبله فی الأسفار مثل هذه السمکه فیستغنی بها عن الخیره و عن اختلاف الأخبار. وعندنا سمکه منها و قدأمرنا أن یقال للصانع یعمل عوض صوره السمکه صوره سفینه صغیره لأجل نهی النبی ص عن عمل الصور التی تشبه

الحيوان وليكون عملها سفينه مأذونا فيه للصانع ولمن يحتاج إليها عندمعرفه القبله و ما

[صفحه ۹۹]

عرفنا أن أحدا سبقنا إلى التماسها أن يكون صوره سفينه أو مايجرى مجراها من الصور التى ليست محرمه فى شريعه الإسلام

الفصل الثالث عشره فيما نذكره من آداب الأسفار عن الصادق ابن الصادقين الأبرار ع حدث بها عن لقمان نذكر منها مايحتاج إليه الآن

روينا من كتاب المحاسن بإسناده إلى حماد بن عثمان أو ابن عيسى عن أبى عبد الله ع قال قال لقمان لابنه رضى الله عنه إذاسافرت مع قوم فأكثر استشارتهم فى أمرك وأمورهم وأكثر التبسم فى وجوههم وكن كريما على زادك بينهم و إذادعوك فأجبهم و إذااستعانوا بك فأعنهم واغلبهم بثلاث طول الصمت وكثره الصلاه وسخاء النفس بما معك من دابه أومال أوزاد و إذااستشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم إذااستشاروك ثم لاتعزم حتى تتثبت وتتوطن و لاتجب فى مشوره حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلى و أنت مستعمل فكرك وحكمتك فى مشورتك فإن من لم يمحض النصيحه فى مشورته سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانه و إذارأيت أصحابك يمشون فامش معهم و إذارأيتهم يعملون فاعمل معهم و إذاتصدقوا وأعطوا فأعط معهم واسمع لمن هوأكبر منك و إذاأمروا بأمر وسألوا فتبرع ثم قل نعم

و لاتقل لا فإن لاعی ولؤم و إذاتحیرتم فی الطریق فقفوا وتأمروا و إذارأیتم شخصا واحدا فلاتسألوه عن طریقکم و لاتسترشدوه فإن الشخص الواحد فی الفلاه مریب لعله أن یکون عینا للصوص أو أن یکون هوالشیطان ألذی حیرکم واحذروا الشخصین أیضا إلا أن تروا ما لاأری فإن العاقل إذاأبصر بعینه شیئا عرف الحق منه والشاهد یری ما لایری الغائب یابنی إذاجاء وقت الصلاه فلاتؤخرها لشی ء صلها واسترح منها فإنها

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۰]

دین و لاتنامن علی دابتک فإن ذلک سریع فی دبرها و لیس ذلک من فعل الحکماء إلا أن تکون فی محمل یمکنک التمدد لاسترخاء المفاصل و إذاقربت من المنزل فانزل عن دابتک وابدأ بعلفها قبل نفسک و إذاأردت النزول فعلیک من بقاع الأرض بأحسنها لونا وألینها تربه وأکثرها عشبا فإذانزلت فصل رکعتین قبل أن تجلس و إذاأردت قضاء حاجه فابعد المذهب فی الأرض و إذاارتحلت فصل رکعتین ثم ودع الأرض التی حللت بها وسلم علیها و علی أهلها فإن لکل بقعه أهلا من الملائکه و إن استطعت ألا تأکل طعاما حتی تبدأ فتتصدق منه فافعل وعلیک بقراءه کتاب الله مادمت راکبا وعلیک بالتسبیح مادمت عاملا

عملاـ وعليـك بالـدعاء مـادمت خاليـا وإيـاك والسير فى أول الليل وعليك بالتعريس والـدلجه من لـدن نصف الليل إلى آخره وإياك ورفع الصوت فى مسيرك

-روايت-از قبل-۷۴۶

هذاآخر لفظها نقلناه كماوجدناه

[صفحه ۱۰۱]

الباب السابع فيما نذكره إذاشرع الإنسان فى خروجه من الدار للأسفار و مايعمله

الفصل الأول فيما نذكره من تعيين الساعه التى يخرج فيها فى ذلك النهار إلى الأسفار

اعلم أننا قدذكرنا فيما قدمناه الأيام التى تصلح لابتداء السفر بحسب مارويناه وبقى وقت الساعه التى يختارها من نهاره للتوجه فى أسـفاره فإنه لاريب أن الساعات تختلف حالها فى السـعود والنحوس بحسب مااقتضته الرحمه والحكمه الإلهيه فى تدبير الأفلاك والنفـوس وكنـا روينـا فى كتـاب فرج المهموم فى معرفه الحلاـل والحرام من علم النجوم قول مولانـا على ص فى سـعود النجوم ونحوسـها وأوردنا أحاديث الأئمهص فى أن النجوم دلالات على الحادثات وأوقات السعادات والمحذورات فاقتضى ذلك تعيين وقت السـاعه التى يتوجه الإنسـان فيهـا من داره ليكون فاتحه لأبواب مساره ومصونه عن أكـداره وأخطاره .فأقول إن كان ألـذى يريد هذاالسـفر ممن أقبل الله جل جلاله عليه وارتضاه لكشف الساعه السـعيده التى يتوجه فيها به جل جلاله إليه ويجد ذلك فى سريرته فيا سعاده هذاالعبد ألذى قدبلغ حاله إلى مكاشفه الله جل جلاله بأوقات سعادته .أقول و إن لم يكن

بلغ إنعام الله جل جلاله عليه إلى هذه الحال فقد ذكرنا فى كتاب الأسرار المودعه فى ساعات الليل والنهار أن كل ساعه من النهار يختص بهاواحد من الأئمه الأطهار ولها دعاءان أحدهما نقلناه من خط جدى أبى جعفرالطوسى رضوان الله عليه والآخر من خط ابن مقله المنسوب إليه و كل واحد منهم عليهم أفضل الصلوات كالخفير والحامى لساعته بمقتضى الروايات .فالساعه الأولى لمولانا على ص والساعه الثانيه لمولانا الحسن ع والساعه الثالثه لمولانا الحسين ع والساعه الرابعه لمولانا على بن

[صفحه ١٠٢]

الحسين ع والساعه الخامسه لمولانا محمد بن على الباقر ع والساعه السادسه لمولانا جعفر بن محمدالصادق ع والساعه السابعه لمولانا موسى بن جعفرالكاظم ع والساعه الثامنه لمولانا على بن موسى الرضا ع والساعه التاسعه لمولانا محمد بن على الجواد ع والساعه العاشره لمولانا على بن محمدالهادى ع والساعه الحاديه عشر لمولانا الحسن بن العسكرى ع والساعه الثانيه عشر لمولانا المهدى ص .أقول و هذه الساعات يدعو الإنسان فى كل ساعه منها بما يخصها من الدعوات سواء كان نهار الصيف الكامل الساعات أونهار الشتاء القصير الأوقات لأن الدعوات تنقسم اثنى عشر قسما كيف كان مقدار ذلك النهار بمقتضى الأخبار.أقول فإذااتفق خروجك للسفر فى ساعه يختص

بهاأحد الأئمه الحماه الذين جعلهم الله جل جلاله سببا للنجاه فقل مامعناه أللهم بلغ مولانا فلاناص أننى أسلم عليه وأننى أتوجه إليه بإقبالك عليه فى أن يكون خفارتى وحمايتى وسلامتى وكمال سعادتى ضمانها بك عليه حيث قدتوجهت فى الساعه التى جعلته كالخفير فيها وحديثها فى ذلك إليه .أقول وتقول إذانزلت منزلا فى ساعه تختص بواحد منهم أورحلت منه فتسلم على ذلك الإمام بما يقربك منه وتخاطبه فى ضمان مايتجدد فى ساعته فلو لا أن الله جل جلاله أراد ذلك منك مادلك عليه و إذاعملت بهذا هداك الله جل جلاله إليه صارت حركاتك وسكناتك فى أسفارك عباده وسعاده لدار قرارك

الفصل الثانى فيما نذكره من التحنك للعمامه

روينا ذلك من كتاب الآداب الدينيه عن الطبرسى رضوان الله عليه فيما رواه عن مولانا موسى بن جعفرص أنه قال أناضامن ثلاثا لمن خرج يريد سفرا معتما تحت حنكه أن لايصيبه السرق و لاالغرق و لاالحرق وروىناه

-روايت-١-٢-روايت-١١٧-ادامه دارد

[صفحه ١٠٣]

أيضا عن البرقى من كتاب المحاسن بإسناده إلى أبى الحسن ع

-روايت-از قبل-۶۶

أقول و قدروينا فى العمامه عندالتوجه للمهمات روايات عن أبى العباس أحمد بن عقده فى كتابه ألذى سماه كتاب الولايه وروى

فیه حدیث نص مولانا وسیدنا رسول الله ص علی مولانا علی بن أبی طالب ص فی یوم الغدیر بالخلافه ودلالته علیه فذکر بإسناده المذکور فی ذلک المکان و هو من ذخائر أهل الإیمان فی ترجمه عبد الله بن بسر المازنی ورواه من طریقین فقال بعدإسناده المتصل المشار إلیه

عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ص قال بعث رسول الله ص یوم غدیر خم إلی علی فعممه وأسدل العمامه بین کتفیه و قال هکذا أیدنی ربی یوم حنین بالملائکه معممین قدأسدلوا العمائم و ذلک حجر بین المسلمین و بین المشرکین و رسول الله ص معتمد علی قوس له عربیه فبصر برجل فی آخر القوم وبیده قوس فارسیه فقال ملعون حاملها علیکم بالقسی العربیه ورماح القنا فإنها بهاأید الله لکم دینکم ویمکن لکم فی البلاد و قال فی الحدیث الآخر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۴۴۹

عمم رسول الله علیا یوم غدیر خم عمامه سدلها بین کتفیه و قال هکذا أیدنی ربی بالملائکه ثم أخذ بیده فقال أیها الناس من کنت مولاه فهذا علی مولاه والی الله من والاه وعادی الله من عاداه

.أقول هذالفظ مارویناه أردنا أن نذکره لیعلم وصف العمائم فی السفر ألذی یخشاه

الفصل الثالث فی التحنک بالعمامه البیضاء

ورأیت بخط جدی لأمی

ورام بن أبی فراس قدس الله روحه علی آخر

[صفحه ۱۰۴]

کتاب المنبئ عن زهد النبی ص و لیس من الکتاب ما هذالفظه

عن صفوان بن یحیی و أحمد بن محمدالبزنطی عن أبی الحسن الرضا ع قال قال رسول الله ص لو أن رجلا خرج من منزله یوم السبت معتما بعمامه بیضاء قدحنکها تحت حنکه ثم أتی إلی جبل لیزیله عن مکانه لأزاله عن مکانه

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۲۴

الفصل الرابع فیما نذکره مما یدعی به

ینبغی أن تستحضر ماذکرناه فی الفصل الثالث من الباب الأول من کیفیه النیه لتکون ذاکرا لماحررناه من معاملتک بالسفر للمراضی الإلهیه وتخرج بسکینه ووقار کماتمشی لوکنت تمشی بین یدی سلطان عظیم المقدار وقلبک ملآن من جلاله ویدک متمسکه بمقدس حباله وعینک ناظره إلی عوائد إطلاق نواله وإفضاله وعقلک محافظ علی إقباله وقل مامعناه أو مارویناه ثلاث مرات

بالله أخرج وبالله أدخل و علی الله أتوکل أللهم افتح لی فی وجهی هذابخیر واختم لی بخیر وقنی شر کل دابه أنت آخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم

-روایت-۱-۱۵۴

فإنه من قاله بالإخلاص یوشک أن یکون من أهل الاختصاص و هوداخل فی ضمان السلامه من الندامه. فإذاوصلت إلی باب دارک فقل

مارویناه بإسنادنا إلی صباح الحذاء

قال سمعت موسی بن جعفر ع یقول لو کان الرجل منکم إذاأراد سفرا قام علی باب داره تلقاء الوجه ألذی یتوجه إلیه فقرأ فاتحه الکتاب أمامه و عن یمینه و عن شماله وآیه الکرسی أمامه و عن یمینه و عن شماله ثم قال أللهم احفظنی واحفظ مامعی وسلمنی وسلم مامعی وبلغنی وبلغ مامعی ببلاغک الحسن لحفظه الله وحفظ مامعه وسلمه وسلم مامعه وبلغه الله وبلغ مامعه ثم قال یاصباح أ مارأیت الرجل یحفظ و لایحفظ مامعه ویسلم و لایسلم مامعه ویبلغ و لایبلغ مامعه قلت بلی جعلت فداک

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۵۳۷

[صفحه ۱۰۵]

أقول وروینا بإسنادنا إلی علی بن أسباط عن أبی الحسن الرضا ع قال قال إذاخرجت من منزلک فی سفر أوحضر فقل بسم الله آمنت بالله توکلت علی الله ماشاء الله لاحول و لاقوه إلابالله فتلقاه الشیاطین فتضرب الملائکه وجوهها وتقول ماسبیلکم علیه و قدسمی الله وآمن به وتوکل علیه و قال ماشاء الله لاقوه إلابالله

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۳۰

أقول وروینا بإسنادنا عن عبدالرحمن بن أبی هاشم عن أبی خدیجه قال کان أبو عبد الله ع إذاخرج

يقول أللهم خرجت إليک و لک أسلمت وبک آمنت وعليک توکلت أللهم بارک لی فی يومی هذا وارزقنی قوته ونصره وفتحه وطهوره وهداه وبرکته واصرف عنی شره وشر ما فيه بسم الله و الله أکبر والحمد لله رب العالمين أللهم إنی خرجت فبارک لی فی خروجی وانفعنی به و إذادخل منزله قال مثل ذلک

-روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۴۰۴

أقول وروينا بإسنادنا عن أبی بصير عن أبی جعفر ع قال من قال حين يخرج من باب داره أعوذ بما عاذت به ملائکه الله من شر هذااليوم الجديد ألذی إذاغابت شمسه لم يعد من شر نفسی و من شر غيری و من شر الشياطين و من شر من نصب لأولياء الله و من شر الجن والإنس وشر السباع والهوام و من شر رکوب المحارم کلها أجير نفسی بالله من کل سوء إلاغفر الله له وتاب عليه وکفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۴۲۳

أقول وروينا بإسنادنا إلی معاويه بن عمار قال قال أبو عبد الله ع إذاخرجت من منزلک فقل بسم الله توکلت علی الله لاحول و لاقوه إلابالله أللهم إنی أسألک خير ماخرجت له وأعوذ بک

من شر ماخرجت له أللهم أوسع على

-روايت-۱-۲-روايت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۶]

من فضلك وأتمم على نعمتك واستعملنى فى طاعتك واجعل رغبتى فيما عندك وتوفنى على ملتك وملة رسولك ص

-روايت-از قبل-۱۰۹

أقول و فى حديث آخر عن الثمالى عن أبى جعفرالباقر ع من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبى الله توكلت على الله أللهم إنى أسألك خير أمورى كلها وأعوذ بك من خزى الدنيا وعذاب الآخره كفاه الله ماأهمه من أمر دنياه وآخرته

-روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۲۴۲

أقول وروى أنه إذاوقف على باب داره سبح تسبيح الزهراء ع وقرأ الحمد وآيه الكرسى كماقدمناه و قال أللهم إليك وجهت وجهى وعليك خلفت أهلى ومالى و ماخولتنى قدوثقت بك فلاتخيبنى يا من لايخيب من أراده و لايضيع من حفظه أللهم صل على محمد وآله واحفظنى فيما غبت عنه و لاتكلنى إلى نفسى ياأرحم الراحمين أللهم بلغنى ماتوجهت له وسبب لى المراد وسخر لى عبادك وبلادك وارزقنى زياره نبيك ووليك أمير المؤمنين والأئمه من ولده وجميع أهل بيته ع ومدنى منك بالمعونه فى جميع أحوالى و لاتكلنى إلى نفسى و لا إلى غيرى فأكل وأعطب وزودنى التقوى واغفر لى فى الآخره والأولى أللهم اجعلنى أوجه

من توجه إلیک وتقول أیضا بسم الله وبالله وتوکلت علی الله واستعنت بالله وألجأت ظهری إلی الله وفوضت أمری إلی الله رب آمنت بکتابک ألذی أنزلت ونبیک ألذی أرسلت لأنه لایأتی بالخیر إلهی إلا أنت و لایصرف السوء إلا أنت عزجارک و جل ثناؤک وتقدست أسماؤک وعظمت آلاؤک و لاإله غیرک

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۹۲۷

.فقد روی أن من خرج من منزله مصبحا ودعا بهذا الدعاء لم یطرقه بلاء حتی یمسی ویئوب إلی منزله وکذلک من خرج فی المساء ودعا به لم یطرقه بلاء حتی یصبح أویئوب إلی منزله .أقول و قداقتصرنا علی بعض ماروینا‌ه فی هذه الحال فقل منه مایحتمله

[صفحه ۱۰۷]

حالک ووقتک فالناس یختلف حالهم فی الاهتمام والإهمال

الفصل الخامس فی ذکر مانختاره من الآداب والدعاء

اشاره

اعلم أننی رأیت أن إنعام الله جل جلاله بالدواب وتسخیرها لذوی الألباب قدوقع الغفول عنه حتی کأنها لیست منه ووجدت السائس للدابه یعرف له حق سیاسته و یکون له فی القلب موضع بمقدار شفقته والرکیبدار یعرف له حق معرفته وحرمه إسراج الدابه وتحمیلها وتقدیمها لرکوب صاحبها فی حاجته و لیس فی القلب و لا فی شکر اللسان مکان لمعرفه

حق منشئها وجالبها وواهبها ومسخرها وميسرها و هذه الغفله من الإنسان مخاطره هائله بغضب الله جل جلاله وبكل ماوهبه للعبد من الإحسان .أقول وينبغى للعبد إذاأكرمه مولاه أن يراعى حق إكرامه وحق ماأولاه ومتى غفل وأهمل شكر ماأنعم به عليه كان العبد مستحقا لاستعاده كل ماوصل إليه .أقول ويكشف هذابمثال نذكره ومقال نسطره فنقول لو أن الله جل جلاله ماأعطى أحدا من الخلائق فى المغارب والمشارق دابه إلا أنت و كان الناس كلهم عزيزهم وذليلهم وغنيهم وفقيرهم إذاسافروا مشوا فى أسفارهم على أقدامهم وحملوا قماشهم على ظهورهم وظهور غلمانهم و أنت معك دابه تركب عليها وتحمل قماشك للسفر عليها كيف كنت تكون فى سرورك بها وتعظيم الواهب لها.فالأمر الآن على هذه الحال لأنك تعلم أن خلقا كثيرا مالهم دابه فى الأسفار ويمشون على أقدامهم ويحملون قماش سفرهم على ظهورهم و أما من حصل له منهم شىء من الدواب كماحصل لك فلايجوز فى عقل و لانقل يليق بالصواب أن يكون إنعام الله جل جلاله على غيرك بدابه مثل دابتك أن يسقط عنك حق الدابه التى وهبك إياها

وجعلها من جمله نعمتك فكيف ساغ فى المعقول والمنقول أن يكون لسائسك و ألذى يسرج دابتك موضع من خاطرك وذكر فى سرائرك أوظواهرك و الله جل جلاله المنشئ لها والمنعم بها والمسخر لها قلبك خال منه و من هديتها لك ومسيرها بك هذا لايليق بالتوفيق و أنت مخاطر فى ركوبها فى الطريق .أقول ولقد كنت قدخرجت فى بعض الأسفار ومعنا جماعه من ذوى

[صفحه ۱۰۸]

الألباب قدتبادروا إلى ركوب الدواب ولسان حالهم يشهد عليهم أنهم غافلون عن رب الأرباب فقلت لهم لو أن هذه الدواب تكلمت وقالت لكم إنما سخرت لكم لأجل ماوهبكم الله تعالى من العقول وشرفكم به من التكليف المقبول فإذاكنتم قدأطرحتم فى ركوبى حكم العقل وأدب النقل وركبتم بالطبع والغفلات فقد صرتم مثلى فى سلوك الطرقات فينبغى فى العدل والإنصاف أن تجروا أنفسكم مجرى الدواب وتركبونى تاره وأركب عليكم تاره و إلافأنا ماسخرت لأمثالكم ممن قدعزل الله جل جلاله عن ربوبيته وأسقط حق نعمته وعرفتهم ماحضرنى من كيفيه السفر ألذى يكون طاعه للمراضى الإلهيه

فصل

وحيث قدذكرنا حديث الدواب فلنذكر بعض ماروى فى ابتداء

وجودها

فـذكر محمد بن صالح مولى جعفر بن سـليمان فى كتاب نسب الخيل فى حديث عن ابن عباس أن إسـماعيل ع لمابلغ أخرج الله له من البحر مائه فرس فأقامت ترعى بمكه ماشاء الله ثم أصبحت على بابه فرسنها وانتتجها وركبها

-روايت-١-٢-روايت-٨٧-٢٢٠

وروى فى حديث آخر عن مسلم بن جندب أن أول من ركب الخيل إسماعيل ع

-روايت-١-٢-روايت-٤٠-٧۶

. و أماالدعاء عندركوب الدواب فإنه كثير فى كتب الآداب لكنا نذكر منه مايسهل حفظه أو ما لايحسن الغفول عنه فنقول

روينا من كتاب المحاسن المشار إليه بإسـناده عن سـعد بن طريف عن الأصـبغ بن نباته رحمه الله قال أمسـكت لأمير المؤمنين ع بالركـاب و هويريـد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت يـا أمير المؤمنين رأيتك قـدرفعت رأسك وتبسـمت فقال نعم ياأصـبغ أمسكت لرسول الله ص كماأمسكت لى فرفع رأسه وتبسم ثم سألته كما

-روايت-١-٢-روايت-١٠٠-ادامه دارد

[صفحه ١٠٩]

سألتنى وسأخبرك كماأخبرنى فقلت يا رسول الله رفعت رأسك ثم تبسـمت فقال يا على إنه ليس من أحـد يركب فيذكر ماأنعم الله به عليه ثم يقرأ آيه السخره ثم يقول أستغفر الله ألذى لاإله إلا هوالحى القيوم وأتوب

إليه أللهم اغفر لی ذنوبی فإنه لایغفر الذنوب إلا أنت إلا قال الله السید الکریم ملائکتی عبدی یعلم أنه لایغفر الذنوب غیری اشهدوا أنی قدغفرت له ذنوبه

-روایت-از قبل-۳۸۱

.أقول أنا أ فلانراه ع قد قال عندرکوب الدابه فذکر ماأنعم الله به علیه و أماآیه السخره فإنها مذکره للعبد بما سخر الله جل جلاله له وأحسن به إلیه وهی إِنّ رَبّکُمُ اللّهُ ألّذِی خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ فِی سِتّهِ أَیّام ثُمّ استَوی عَلَی العَرشِ یغُشِی اللّیلَ النّهارَ یَطلُبُهُ حَثِیثاً وَ الشّمسَ وَ القَمَرَ وَ النّجُومَ مُسَخّراتٍ بِأَمرِهِ أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبّ العالَمِینَ ادعُوا رَبّکُم تَضَرّعاً وَ خُفیَهً إِنّهُ لا یُحِبّ المُعتَدِینَ وَ لا تُفسِدُوا فِی الأَرضِ بَعدَ إِصلاحِها وَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاً إِنّ رَحمَتَ اللّهِ قَرِیبٌ مِنَ المُحسِنِینَ.

-قرآن-۱۶۲-۶۱۰

أقول وروی أن الصادق ع کان یقول إذاوضع رجله فی الرکاب سُبحانَ ألّذِی سَخّرَ لَنا هذا وَ ما کُنّا لَهُ مُقرِنِینَ ویسبح الله سبعا ویحمد الله سبعا ویهلل الله سبعا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۱۷۳

و فی روایه صفوان بن مهران الجمال أنه ع لماارکب الجمل قال بسم الله و لاحول و لاقوه إلابالله سُبحانَ ألّذِی سَخّرَ لَنا هذا وَ ما کُنّا لَهُ مُقرِنِینَ وَ إِنّا إِلی رَبّنا لَمُنقَلِبُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۹۹

أقول فإذااستویت علی الدابه فقل الحمد لله ألذی هدانا للإسلام و من علینا بمحمدص سُبحانَ ألّذِی سَخّرَ لَنا هذا وَ ما کُنّا لَهُ مُقرِنِینَ

وَ إِنّا إِلى

-روايت-۱-۲-روايت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۰]

رَبّنا لَمُنقَلِبُونَ والحمد لله رب العالمين أللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر أللهم بلغنا بلاغا نبلغ به إلى خير بلاغا يبلغ إلى رحمتك ورضوانك ومغفرتك أللهم لاضير إلاضيرك و لاخير إلاخيرك و لاحافظ غيرك

-روايت-از قبل-۲۳۰

.ذكر مانقوله نحن زياده على هذه العباره عندركوب الدابه.اعلم أن النبى والأئمه ع سلكوا الناس إلى السعادات والدعوات على قدر ماتحتمله حالهم فى ضيق الأوقات والتخفيف فى العبادات ونحن نقول بحسب مايحتاج إليه للإذن منهم ع للإنسان فى الدعاء بمهما أفاض الله تعالى عليه فنقول وبعضه من المنقول

الحمد لله أَلّذِى سَخّرَ لَنا هذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقرِنِينَ وَ إِنّا إِلى رَبّنا لَمُنقَلِبُونَ والحمد لله رب العالمين أللهم احفظ علينا دوابنا ووطئ لنا ركابنا وسهل لنا محابنا وأنجح لنا طلابنا وسيرنا فى بلادك و بين عبادك بإسعادك وإنجادك واتباع مرادك أللهم اطو لنا البعيد وسهل لنا كل صعب شديد واكفنا شر كل قريب وبعيد وضعيف ومريد وكمل لنا تحف المزيد والعمر المديد والعيش الرغيد واجعلنا من خيار العبيد المسعودين فى الدنيا و يوم الوعيد

-روايت-۱-۴۵۳

ثم أقول أللهم إنك ابتدأتنا بخلق مانحتاج إليه من منافع الأرض والسماء وابتدأتنا بالإنشاء والنعماء وسيرتنا من لدن آدم ع

و إلی هذه الغایات فی ظهور الآباء وبطون الأمهات وأقمت لهم بالأقوات والکسوات والمهمات ووقیتهم ووقیتنا من الآفات والعاهات و لم أکن ممن شرفتنی بمعرفتک و لاارتضیتنی لعبادتک أللهم وحیث قدشرفتنی لمعرفتک وارتضیتنی لخدمتک فلایکن تسییری دون ذلک التسییر و لاتدبیری دون ذلک التدبیر وسیرنی فی سفری هذا و مابعده بالسلامه والکرامه والعنایه التامه والرعایه العامه والأمن من الندامه فی الدنیا و یوم القیامه واجعل أللهم حرکاتنا وسکناتنا صادره عن المعامله بالإخلاص لک والاختصاص بک واجعل قلوبنا وعقولنا وقفا علی طاعتک وملهمه بمراقبتک واتباع إرادتک وألهمنا کل قول أوفعل یکون فیه رضاک والدخول فی حماک والأمان فی الدنیا و یوم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۱]

نلقاک برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-از قبل-۳۵

[صفحه ۱۱۲]

الباب الثامن فیما نذکره

الفصل الأول فیما نذکره

روینا من کتاب المحاسن قال کان أبو عبد الله ع إذاأراد سفرا قال أللهم خل سبیلنا وأحسن تسییرنا أو قال مسیرنا وأعظم عافیتنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۳۳

وروینا من کتاب من لایحضره الفقیه عن العلاء عن أبی عبیده عن أحدهما ع قال قال إذاکنت فی سفر فقل أللهم اجعل مسیری عبرا وصمتی تفکرا وکلامی ذکرا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۱۵۹

أقول وینبغی للمسافر إذاهبط أن یسبح و إذاصعد أن یکبر

فقد روی ابن بابویه عن أبی عبد الله ع قال

كان رسول الله ص فی سفره إذاهبط سبح و إذاصعد کبر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۰۵

و قال رسول الله ص و ألـذی نفس أبی القاسم بیـده ماهلل مهلل و لاکبر مکبر علی شـرف من الأشـراف إلاهلل ماخلفه وکبر ما بین یدیه بتهلیله وتکبیره حتی یبلغ مقطع التراب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۷۹

وروی فی لفظ التکبیر إذاعلوت تلعه أوأکمه أوقنطره فقل الله أکبر

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

الله أکبر الله أکبر لاـإله إلا الله و الله أکبر والحمـد لله رب العالمین أللهم لک الشـرف علی کل شـرف ثم تقول خرجت بحول الله وقوته بغیر حول منی و لاقوه لکن بحول الله وقوته برئت إلیک یارب من الحول والقوه أللهم إنی أسألک برکه سفری هذا وبرکه أهله أللهم إنی أسألـک من فضـلک الواسع رزقا حلالا طیبا تسوقه إلی و أناخافض فی عافیه بقوتک وقـدرتک أللهم سـرت فی سفری هذابلا ثقه منی لغیرک و لارجاء لسواک فارزقنی فی ذلک شکرک وعافیتک ووفقنی لطاعتک وعبادتک حتی ترضی و بعدالرضا

-روایت-از قبل-۵۰۴

الفصل الثانی فیما نذکره من العبور علی القناطر والجسور و ما فی ذلک من الأمور

اعلم أن الإنسان علی نفسه بصیره ونفسه لله جل جلاله وهی فی ید العبد أمانه یجب حفظها لمالکها من الأخطار الکثیره والیسیره فإذاوصل إلی قنطره أوجسر مخوف فینزل إن کان راکبا عن

دابته ويستظهر فى سلامته و لايمتنع من النزول أماللكسل أوللرياء والسمعه حتى لايراه أحد قدنزل أولئلا يقال إنه ذليل أوضعيف أوجبان فإن الاحتياط للسلامه والأمان أليق بالعاقل الكامل من أن يرضى بركوب الخطر من النقصان والتفريط بنفسه التى هى أمانه لمولاه وإنه جل جلاله مسائله عن حفظها يوم يلقاه و أما ما يقول المسافر من الأذكار

فقد روى أن على كل قنطره شيطانا للعبث بالإنسان فيقول بسم الله أللهم ادحر عنى الشيطان

-روايت-١-٢-روايت-١١-٩٧

. هذالفظ ماروويناه و إن شاء أن يقول زياده على ماذكرناه

أللهم إن الشياطين والأشرار من الجن الروحانيين يرونى و أنا لاأراهم و أنت تراهم و لايصح أن يروك و قدجعلت يا الله فى مقابله رؤيتهم لى و أنا لاأراهم رؤيتك لهم و لايرونك فامنعهم بعلمك بهم ورؤيتك لهم عن أذيتنا وبقدرتك عن تغيير ماوهبتنا من نعمتك برحمتك وعنايتك وخفف عنا بذلك عقاب معصيتك و أن يشغلونا عن

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١١۴]

طاعتك وتول عبورنا على هذه القناطر بأمرك ونصرك الباهر القاهر وعفوك الشامل الغامر وإحسانك فى الباطن والظاهر إنك أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين

-روايت-از قبل-١٥٥

الفصل الثالث فيما نذكره مما يتفأل به المسافر ويخاف الخطر منه و مايدفع ذلك عنه

روينا من كتاب من لايحضره الفقيه بإسناده

إلی أبی الحسن مولانا موسی بن جعفر ع قال الشؤم للمسافر فی طریقه فی خمسه الغراب الناعق عن یمینه الناشر لذنبه والذئب العاوی ألذی یعوی فی وجه الرجل و هومقع علی ذنبه یعوی ثم یرتفع ثم ینخفض ثلاثا والظبی السانح من یمین إلی شمال والبومه الصارخه والمرأه الشمطاء تلقی فرجها والأتان العضباء یعنی الجدعاء و فی روایه کتاب المحاسن

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۳۹۵

والأتان الجدعاء یعنی العضباء فمن أوجس فی نفسه منهن شیئا فلیقل اعتصمت بک یارب من شر ماأحذر فی نفسی فاعصمنی من ذلک قال فیعصمه من ذلک وزاد فی کتاب المحاسن إن شاء الله

وکذا وجدنا فی الروایتین خمسه وهی سته فلعله من غلط الناسخ أوالرواه

[صفحه ۱۱۵]

الباب التاسع فیما نذکره إذا کان سفره فی سفینه أوعبوره فیها و مایفتح علینا من مهماتها و فیه فصول

الفصل الأول فیما نذکره

روینا أنه إذارکب فی سفینه فیکبر الله جل جلاله مائه تکبیره ویصلی علی محمد وآل محمدص مائه مره ویلعن ظالمی آل محمد ع مائه مره و یقول بسم الله وبالله والصلاه علی رسول الله ص و علی الصادقین أللهم أحسن مسیرنا وعظم أجورنا أللهم بک انتشرنا وإلیک توجهنا وبک آمنا وبحبلک اعتصمنا وعلیک توکلنا أللهم أنت ثقتنا ورجاؤنا وناصرنا لاتحل بنا ما لانحب أللهم بک نحل وبک نسیر أللهم خل سبیلنا وأعظم عافیتنا أنت الخلیفه فی الأهل

والمال و أنت الحامل فی الماء و علی الظهر و قال ارکبوا فیهابسم الله مجراها ومرساها إن ربی لغفور رحیم و ماقدروا الله حق قدره و الأرض جمیعا قبضته یوم القیامه والسماوات مطویات بیمینه سبحانه و تعالی عما یشرکون أللهم أنت خیر من وفد إلیه الرجال وشدت إلیه الرحال فأنت سیدی أکرم مزور وأکرم مقصود و قدجعلت لکل زائر کرامه ولکل وافد تحفه فأسألک أن تجعل تحفتک إیای فکاک رقبتی من النار واشکر سعیی وارحم مسیری من أهلی بغیر من منی علیک بل لک المنه علی إذ جعلت لی سبیلا إلی زیاره ولیک وعرفتنی فضله وحفظتنی فی لیلی ونهاری حتی بلغتنی هذاالمکان و قدرجوتک فلاتقطع رجائی وأملتک فلاتخیب أملی واجعل مسیری هذاکفاره لذنوبی یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۱۱۱۴

أقول و إن کان قصده برکوب السفینه غیرالزیاره فیغیر اللفظ بما یلیق بسفره من العباره

[صفحه ۱۱۶]

الفصل الثانی فیما نذکره من الإنشاء

یقول أللهم إنک قلت هُوَ ألّذِی یُسَیّرُکُم فِی البَرّ وَ البَحرِ وحیث کنت یاأرحم الراحمین وأکرم الأکرمین المتولی لتسییرنا فکن أللهم المتولی لحسن تدبیرنا وکمال سرورنا ودفع محذورنا والرحمه لنا والعنایه بنا فی جمیع أمورنا ومدنا فی تسییرک فی البحر فی السر والجهر بالنصر وجبر الکسر وشد الأزر وصلاح الأمر والبر والیسر برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۳۵۷

أقول ورأیت فی أخبار الأخیار عندرکوب

البحار أن الريح عصفت بهم حتى أشرفوا على الهلاك وعجزوا عن الاستدراك فقالوا لواحد منهم يثقون بدينه ويعرفون قوه يقينه ادع لنا بالسلامه فقال أنا لاأعارض الله تعالى فى ملكه وفلكه فقالوا إن لم تتداركنا بأدعيتك وشفاعتك و إلاذهبت أديانناوأبداننا فنظر إلى البحر و قال أللهم قدأريتنا قدرتك فأرنا عفوك فسكن البحر. فقال له بعض أصحابه كيف وصلتم إلى هذاالحال من تعجيل إجابه السؤال قال إنا تركنا لله جل جلاله مانريد نحن لأجل مايريد هو جل جلاله فصار إذاعرضت إليه حاجه جل جلاله ترك مايريد هولأجل مانريد نحن .أقول وحدثنى أبوالفخر بن قره رحمه الله و كان رجلا صالحا أنه ركب فى بعض مراكب البحار فأشرف أهل المركب على الأخطار لقوه الرياح و كان معهم رجل معروف بالصلاح فاستغاثوا به فكتب فى رقعه لطيفه شيئا ورماه فى البحر فسكن الهواء وزال الابتلاء فاجتهدنا أن يعرفنا ماكتب فامتنع من ذلك وخرجنا من المركب وتبعته من بلد إلى بلد ليعرفنى ماكتب فلما ألححت عليه قال و الله ماكتبت غيرسوره قل هو الله أحد.أقول أنا و لاريب أنه كتبها بالإخلاص فكانت سبب الخلاص و لوكتب اسم

الله الأعظم الأرحم الأكرم لكفى فى النجاه والظفر بالعز والجاه

[صفحه ۱۱۷]

الفصل الثالث فى النجاه فى السفينه بآيات من القرآن نذكرها ليقتدى بها أهل الإيمان

ورأيت فى المجلد السابع من معجم البلدان للحموى فى ترجمه محمد بن السائب الكلبى ما هذالفظه وحدث هشام عن أبيه محمد بن السائب قال كنت يوما بالحيره فوثب إلى رجل فقال أنت الكلبى قلت نعم قال مفسر القرآن قلت نعم قال فأخبرنى عن قول الله عز و جل وَ إِذا قَرَأتَ القُرآنَ جَعَلنا بَينَكَ وَ بَينَ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَهِ حِجاباً مَستُوراً ما ذلك القرآن ألذى كان رسول الله ص إذاقرأه حجب عن عدوه من الجن والإنس . قال قلت لاأدرى قال فتفسر القرآن و أنت لاتعلمه . قلت أخبرنى قال آيه من الكهف وآيه من الجاثيه وآيه فى النحل قلت الآيات فى هذه السور كثيره فقال قوله تعالى أَ فَرَأَيتَ مَنِ اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلّهُ اللّهُ عَلى عِلم وَ خَتَمَ عَلى سَمعِهِ وَ قَلبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَن يَهدِيهِ مِن بَعدِ اللّهِ أَ فَلا تَذَكّرُونَ و قوله عز و جل وَ مَن أَظلَمُ مِمّن ذُكّرَ بِآياتِ رَبّهِ فَأَعرَضَ عَنها وَ نسَيِ ما قَدّمَت يَداهُ إِنّا جَعَلنا عَلى قُلُوبِهِم أَكِنّهً أَن يَفقَهُوهُ وَ فِى آذانِهِم وَقراً وَ إِن تَدعُهُم إِلَى الهُدى فَلَن يَهتَدُوا إِذاً أَبَداً و قوله تعالى أُولئِكَ الّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلى قُلُوبِهِم وَ سَمعِهِم وَ أَبصارِهِم وَ أُولئِكَ هُمُ الغافِلُونَ. ثم

التفت فلم أره فكأنما ابتلعته الأرض فصرت إلى مجلس من مجالسی فتحدثت بهذا الحدیث . فلما کان بعدمده صار إلی رجل ممن حضر مجلسی فقال لی خرجت من الکوفه أرید بغداد وخرجت معی سفائن ست وکانت سفینتی السابعه فقرأت هذه

-قرآن-۲۶۲-۳۶۳-قرآن-۶۱۱-۷۹۹-قرآن-۸۱۷-۱۰۳۹-قرآن-۱۰۵۵-۱۱۵۶

[صفحه ۱۱۸]

الآیات فی سفینتی فنجوت وقطع الست . قال وضرب الدهر ضربانه وأتانی رجل بعدسنین کثیره فسلم علی و قال أناعتیقک ومولاک قال قلت کیف یکون ذلک و أنت رجل من العرب قال غزوت الدیلم فأسرت فکنت فیهم عشر سنین فذکرت الآیات فقرأتها فخرجت أرسف فی قیودی ومررت علی الموکله بنا من السجانین وغیرهم فما عرض لی أحد منهم حتی صرت إلی بلاد الإسلام فأنا عتیقک ومولاک

الفصل الرابع فیما نذکره مما یمکن أن یکون سببا لماقدمناه من الصلاه علی محمد وآله ص

رویت عن شیخی محمد بن النجار متقدم أهل الحدیث بالمدرسه المستنصریه و کان محافظا علی مقتضی عقیدته فیما رواه لنا من الأخبار النبویه من کتابه ألذی جعله تذییلا علی تاریخ الخطیب فقال فی ترجمه الحسن بن أحمدالمحمدی أبی محمدالعلوی ما هذالفظه حدث عن القاضی أبی محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزی و أبی عبد الله الغالبی وبکر بن أحمد بن مخلد روی عنه أبو عبد الله

الحسین بن الحسن بن زید الحسینی القصبی أنبأنا القاضی أبوالفتح محمد بن أحمد بن بختیار الواسطی قال کتب إلی أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمدالهمدانی قال أخبرنا السید أبو عبد الله الحسین بن الحسن بن زید الحسینی القصبی بقراءتی علیه بجرجان قال حدثناالشریف أبو محمد الحسن بن أحمدالعلوی المحمدی ببغداد فی شهر رمضان من سنه خمس وعشرین وأربعمائه قال حدثناالقاضی أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد وبکر بن أحمد بن مخلد و أبو عبد الله الغالبی قالوا حدثنا محمد بن هارون المنصوری العباسی حدثنا أحمد بن شاکر حدثنایحیی بن أکثم القاضی حدثناالمأمون عن عطیه العوفی عن ثابت البنانی عن أنس بن مالک عن النبی ص أنه قال لماأراد الله عز و جل أن یهلک قوم نوح ع أوحی الله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۹]

إلیه أن شق ألواح الساج فلما شقها لم یدر مایصنع بهافهبط جبرئیل ع فأراه هیئه السفینه ومعه تابوت فیه مائه ألف مسمار وتسعه وعشرون ألف مسمار فسمر بالمسامیر کلها السفینه إلی أن بقیت خمسه مسامیر فضرب بیده إلی مسمار منها فأشرق فی یده وأضاء کمایضی ء الکوکب الدری فی أفق السماء فتحیر من ذلک نوح فأنطق الله ذلک المسمار بلسان طلق ذلق فقال

على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله فهبط عليه جبرئيل فقال له ياجبرئيل ما هذاالمسمار ألذى مارأيت مثله قال هذاباسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله أسمره فى أولها على جانب السفينه اليمين ثم ضرب بيده على مسمار ثان فأشرق وأنار فقال نوح و ما هذاالمسمار قال مسمار أخيه و ابن عمه على بن أبى طالب فأسمره على جانب السفينه اليسار فى أولها ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار فقال هذامسمار فاطمه فأسمره إلى جانب مسمار أبيها ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار فقال هذامسمار الحسن فأسمره إلى جانب مسمار أبيه ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فأشرق وأنار وبكى فقال ياجبرئيل ما هذه النداوه فقال هذامسمار الحسين بن على سيد الشهداء فأسمره إلى جانب مسمار أخيه ثم قال النبى ص وَ حَمَلناهُ عَلى ذاتِ أَلواحٍ وَ دُسُرٍ قال النبى ص الألواح خشب السفينه ونحن الدسر لولانا ماسارت السفينه بأهلها

-روايت-از قبل-١٢٠٥

يقول أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس مصنف

[صفحه ١٢٠]

هذاالكتاب وإنما ذكرت هذاالحديث لأنه بروايه محمد بن النجار ألذى هو من أعيان أهل الحديث

من الأربعه المذاهب وثقاتهم وممن لايتهم فيما يرويه من فضائل أهل البيت ع وعلو مقاماتهم و مارأيته و لارويته من طريق شيعتهم إلى الآن . و إذا كان نجاه سفينه نوح بأهلها وهم أصل كل من بقى من ولد آدم صلوات الله عليه فلاعجب إذاصلى الإنسان عليهم عندركوب كل سفينه شكرا لعلو مقاماتهم و ماظفرنا به من النجاه ببركاتهم و إن اختار كل من ركب فى سفينه وخاف من أخطارها ومعاطبها أن يكتب على جوانبها فى المواضع التى كانت أسماؤهم فى سفينه نوح س توسلا وتوصلا فى الظفر بما انتهت فى النجاه سفينه نوح إليه أويكتبه فى رقاع ويلصقها فى جوانب سفينه ركوبه فلايبعد من فضل الله جل جلاله أن يظفره بمطلوبه وإدراك محبوبه إن شاء الله تعالى

الفصل الخامس فيما نذكره من دعاء دعا به من سقط من مركب فى البحار فنجاه الله تعالى من تلك الأخطار

وجدت فى كتاب المستغيثين بإسناده أن رجلا كان فى مركب فسقط فى البحر فقال ثلاث مرات ياحى لاإله إلا أنت فسمع أهل المركب مناديا ينادى لبيك لبيك نعم الرب ناديت ثم اختطف من البحر.فصل و قدعرفت أن يونس بن متى ع لما قال فى البحرلا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبحانَكَ إِنىّ كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَنجاه الله برحمته إنه أرحم الراحمين

فقل كما قال فإنه جل جلاله قال وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ

-قرآن-۲۴۴-۳۰۴-قرآن-۳۷۸-۴۰۸

الفصل السادس فيما نذكره من دعاء ذكر في تاريخ أن المسلمين دعوا به فجازوا على بحر وظفروا بالمحاربين

و هو ياأرحم الراحمين ياكريم ياحليم ياأحد ياصمد ياحي يامحيي الموتى ياحي ياقيوم لاإله إلا أنت ياربنا

-روايت-۱-۱۱۲

[صفحه ۱۲۱]

الفصل السابع فيما نذكره عن مولانا علي ص

يقرأاللّهُ ألّذِي نَزّلَ الكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلّى الصّالِحِينَوَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقّ قَدرِهِ وَ الأَرضُ جَمِيعاً قَبضَتُهُ يَومَ القِيامَهِ وَ السّماواتُ مَطوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبحانَهُ وَ تَعالى عَمّا يُشرِكُونَ.أقول و قدذكر الله جل جلاله في حال الخائفين من الغرق في البحار و أن الإخلاص في الدعاء كان سبب نجاتهم من الماء والهواء فقال جل جلاله فَإِذا رَكِبُوا فِي الْفُلكِ دَعَوُا اللّهَ مُخلِصِينَ لَهُ الدّينَ فَلَمّا نَجّاهُم إِلَى البَرّ إِذا هُم يُشرِكُونَفالمهم الإخلاص في الدعاء لمن يقول للشي ء كن فيكون

-قرآن-۵-۶۴-قرآن-۶۵-۲۱۹-قرآن-۳۶۲-۴۷۷

الفصل الثامن فيما نذكره

روينا عن أحمد بن محمدالبرقي من كتاب المحاسن في باب دعاء الضال عن الطريق بإسناده عن علي بن أبي حمزه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إذاضللت في الطريق فناد ياصالح أو يا أباصالح أرشدونا إلى الطريق رحمكم الله

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵۳-۲۳۵

قال عبيد بن الحسين الزرندي فأصابنا ذلك فأمرنا بعض من معنا أن يتنحى وينادي قال فتنحى ونادى ثم أتانا فأخبرنا أنه سمع صوتا دقيقا يقول الطريق يمنه

[صفحه ۱۲۲]

أو قال يسره فوجدناه كما قال .كذا وجدنا الحديث ياصالح أو يا أباصالح و يكون السهو من الراوي وكذا قوله الطريق يمنه أويسره و يكون الشك ممن رواه . و من الكتاب قال حدثني أبي أنهم حادوا عن الطريق بالباديه ففعلنا ذلك فأرشدونا و قال صاحبنا سمعت صوتا دقيقا يقول الطريق

إلی یمنه فأخبرنی و لم یخبر الجماعه فقلت خذوا یمنه فأخذنا یمنه فما سرنا إلاقلیلا حتی عارضنا الطریق .

و من ذلک بإسناده إلی أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر ع قال من نفرت به دابه فقال هذه الکلمات یاعباد الله الصالحین أمسکوا علی رحمکم الله یا فی ع ح و یاه أه ح

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۷۶

قال ثم قال أبو جعفر ع إن البر موکل به أر ع ح والبحر موکل به ه وم ح

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۸۲

. قال قال عمر بن عبدالعزیز أحد رواه الحدیث فقلت أنافعلت ذلک فی بغال ضلت فجمعها لی .

و من ذلک بإسناده عن أبی عبیده الحذاء قال کنت مع أبی جعفر ع فضل بعیری فقال صل رکعتین وقل کماأقول أللهم راد الضاله هادیا من الضلاله رد علی ضالتی فإنها من فضل الله وعطائه ثم إن أبا جعفر ع أمر غلامه فشد علی بعیر من إبله محمله ثم قال یا أباعبیده تعال ارکب فرکبت مع أبی جعفر فلما سرنا فإذاسواد علی الطریق فقال یا أباعبیده هذابعیرک فإذا هو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۳]

بعیری

-روایت-از قبل-۹

أقول وروی عن الصادق ع أن البر موکل به صالح والبحر موکل به حمزه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۷۳

وروی البرقی عن النبی ص أنه

قال إذاأخطأتم الطريق فتيامنوا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۷۰

.أقول و إن احتاج إلى القرعه أوالاستخاره فى معرفه الطريق فإنه من التوفيق

الفصل التاسع فيما نذكره من تصديق صاحب الرساله أن فى الأرض من الجن من يدل على الطريق

روينا ذلك من كتاب المحاسن بإسناده عن عمر بن يزيد قال ضللنا سنه من السنين ونحن فى طريق مكه فأقمنا ثلاثه أيام نطلب الطريق فلم نجده فلما أن كان فى اليوم الثالث و قدنفد ما كان معنا فتحنطنا وتكفنا بأزرنا أزر إحرامنا فقام رجل منا فنادى ياصالح يا أبا الحسن فأجابه مجيب من بعدفقلنا من أنت يرحمك الله فقال أنا من النفر الذين قال الله تعالى فى كتابه وَ إِذ صَرَفنا إِلَيكَ نَفَراً مِنَ الجِنّ يَستَمِعُونَ القُرآنَ إلى آخر الآيات و لم يبق منهم غيرى و أنامرشد الضلال من الطريق قال فلم نزل نتبع الصوت حتى خرجنا إلى الطريق

-روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۵۵۵

أقول ورأيت بخط جدى المسعود ورام بن أبى فراس قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه فى المعنى ألذى ذكرناه ما هذالفظ ماوجدناه

وروى عن محمد بن على الباقر ع أن قوما خرجوا فى سفر فتوسطوا مفازه فى يوم قائظ فهجر

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۴]

عليهم النهار و قدنفد الماء والزاد فأشرفوا على الهلكه عطشا فتلقوا أصول الشجر فإذا رجل عليه بياض الثياب وقف عليهم فقال سلام فقالوا سلام

قال ماحالكم قالوا ماترى قال أبشروا بالسلامه فإنى رجل من الجن أسلمت على يد أبى القاسم محمدص فسمعته يقول المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فما كنتم لتهلكوا بحضرتى اتلونى قال فتلوناه فأوردنا على ماء وكلاء فأخذنا حاجتنا ومضينا

-روايت-از قبل-۳۸۳

.أقول أنا و هذا من معجزاته ع وكراماته

الفصل العاشر فيما نذكره إذاخاف فى طريقه من الأعداء واللصوص و هو من أدعيه السر المنصوص

اشاره

ياآخذا بنواصى خلقه والسافع بها إلى قدرته والمنفذ فيهاحكمه وخالقها وجاعل قضائه لها غالبا إنى مكيد لضعفى ولقوتك على من كادنى تعرضت لك فإن حلت بينى وبينهم فذلك ماأرجو و إن أسلمتنى إليهم غيروا مابى من نعمتك ياخير المنعمين لاتجعل أحدا مغيرا نعمك التى أنعمت بها على سواك و لاتغيرها أنت ربى و قدترى ألذى نزل بى فحل بينى و بين شرهم بحق ما به تستجيب الدعاء يا الله رب العالمين

-روايت-۱-۴۰۹

[صفحه ۱۲۵]

و يقول أيضا بسم الله وبالله و من الله و إلى الله و فى سبيل الله أللهم إليك أسلمت نفسى وإليك وجهت وجهى وإليك ألجأت ظهرى وإليك فوضت أمرى فاحفظنى بحفظ الإيمان من بين يدى و من خلفى و عن يمينى و عن شمالى و من فوقى و من تحتى وادفع عنى بحولك وقوتك فإنه لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم

-روايت-۱-۳۲۳

فقد روى عن زين العابدين ع

أنه قال ماأبالی إذا قلت هذه الکلمات لواجتمع علی الجن والإنس

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۰۱

ذکر آیات یحتجب الإنسان بها من أهل العداوات

تومئ بیدک الیمنی إلی من تخاف شره وتقول وَ جَعَلنا مِن بَینِ أَیدِیهِم سَدّا وَ مِن خَلفِهِم سَدّا فَأَغشَیناهُم فَهُم لا یُبصِرُونَإِنّا جَعَلنا عَلی قُلُوبِهِم أَکِنّهً أَن یَفقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِم وَقراً وَ إِن تَدعُهُم إِلَی الهُدی فَلَن یَهتَدُوا إِذاً أَبَداًأُولئِکَ الّذِینَ طَبَعَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِم وَ سَمعِهِم وَ أَبصارِهِم وَ أُولئِکَ هُمُ الغافِلُونَأَ فَرَأَیتَ مَنِ اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلّهُ اللّهُ عَلی عِلمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمعِهِ وَ قَلبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَن یَهدِیهِ مِن بَعدِ اللّهِ أَ فَلا تَذَکّرُونَوَ إِذا قَرَأتَ القُرآنَ جَعَلنا بَینَکَ وَ بَینَ الّذِینَ لا یُؤمِنُونَ بِالآخِرَهِ حِجاباً مَستُوراً وَ جَعَلنا عَلی قُلُوبِهِم أَکِنّهً أَن یَفقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِم وَقراً وَ إِذا ذَکَرتَ رَبّکَ فِی القُرآنِ وَحدَهُ وَلّوا عَلی أَدبارِهِم نُفُوراً

-قرآن-۴۶-۱۳۷-قرآن-۱۳۸-۲۷۲-قرآن-۲۷۳-۳۷۴-قرآن-۳۷۵-۵۶۳-قرآن-۵۶۴-۸۱۵

[صفحه ۱۲۶]

الفصل الحادی عشر فیما نذکره مما یکون أمانا من اللص إذاظفر به ویتخلص من عطبه

رأیت فی کتاب المستغیثین بإسناده إلی رجل من الأنصار و هو أبومغلق لقیه لص فأراد أخذه فسأله أن یصلی أربع رکعات فترکه فصلاها وسجد و قال فی سجوده یاودود یاذا العرش المجید یافعالا لمایرید أسألک بعزتک التی لاترام وملکک ألذی لایضام وبنورک ألذی ملأ أرکان عرشک أن تکفینی شر هذااللص یامغیث أغثنی وکرر هذاالدعاء ثلاث مرات فإذابفارس قدأقبل بیده حربه فقتل اللص و قال له أناملک من السماء الرابعه و إن من صنع کماصنعت أستجیب له مکروبا کان أو غیرمکروب . و من الکتاب المذکور

بإسناده عن زيد بن حارثه أنه ظفر به لص وأراد قتله فقال له دعنى أصلى ركعتين فخلاه فلما فرغ منهما قال ياأرحم الراحمين فسمع اللص قائلا- يقول له لاتقتله فعاد فقال ياأرحم الراحمين فسمع اللص قائلا يقول له لاتقتله فقال مره ثالثه ياأرحم الراحمين فإذابفارس فى يده حربه فى رأسها شعله من نار فقتل بهااللص ثم قال للمأخوذ لما قلت ياأرحم الراحمين كنت فى السماء السابعه فلما قلت ثانيه كنت فى السماء الدنيا فلما قلت مره ثالثه ياأرحم الراحمين أتيتك

الفصل الثانى عشر فيما نذكره من دعاء قاله مولانا على ع

رأيت فى الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان تأليف أحمد بن داود النعمانى قال ابن عباس قلت لأمير المؤمنين ع ليله صفين أ ماترى الأعداء قدأحدقوا بنا فقال و قدراعك هذا قلت نعم فقال أللهم إنى أعوذ بك أن أضام فى سلطانك أللهم إنى أعوذ بك أن أضل فى هداك أللهم إنى أعوذ بك

-روايت-١-٢-روايت-١٠٢-ادامه دارد

[صفحه ١٢٧]

أن أفتقر فى غناك أللهم إنى أعوذ بك أن أضيع فى سلامتك أللهم إنى أعوذ بك أن أغلب والأمر لك

-روايت-از قبل-١٠١

أقول أنافكفاه الله جل جلاله أمرهم

الفصل الثالث عشر فيما نذكره من أن المؤمن إذا كان مخلصا أخاف الله منه كل شىء

روينا ذلك بإسنادنا إلى البرقى من كتابه كتاب المحاسن عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله ع إن المؤمن يخشع له كل شىء ويهابه كل شىء ثم قال إذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كل شىء حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء وحيتان البحر

-روايت-١-٢-روايت-١٠٢-٢٥٢

فمن ذلك مارويناه من كتاب الرجال للكشى و قدذكرناه فى كتاب الكرامات و لم يحضرنا لفظه فنذكر الآن معناه أن بعض خواص مولانا على ع من شيعته كان قدسجد فتطوق أفعى على حلقه فلم يتغير عن حال سجوده ومراقبه معبوده حتى انفصل الأفعى من

رقبته بغير حيله منه بل بفضل الله جل جلاله ورحمته . و من ذلك مارأيناه مرويا عن على الزاهد بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط ع أنه كان قائما فى الصلاه فانحدر أفعى من رأس جبل فصعد على ثيابه ودخل من زيقه وخرج من تحت ثيابه فلم يتغير عن حال صلاته ومراقبته لمالك حياته . و من ذلك مارأيناه فى كتاب السفراء و قدنقلناه بلفظه فى كتاب الكرامات ونذكر هاهنا بعض معناه أن عليا بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين ع قبل عماره مشهده بالناس فدخل سبع إليه فلم يهرب منه ورأى كف

[صفحه ۱۲۸]

السبع منتفخه بقصبه قددخلت فيهافأخرج القصبه منه وعصر كف السبع وشده ببعض عمامته و لم يقف من الزوار لذلك سواه . و من ذلك ماعرفناه نحن و هو أن بعض الجوار والعيال جاءونى ليله وهم منزعجون وكنت إذ ذاك مجاورا بعيالى لمولانا على ع فقالوا قدرأينا مسلخ الحمام تطوى الحصر ألذى فيه وتنشر و مانبصر من يفعل ذلك فحضرت عند باب المسلخ و قلت سلام عليكم قدبلغنى عنكم ما قدفعلتم ونحن جيران مولانا على

ع وأولاده وضيفانه و ماأسأنا مجاورتكم فلاتكدروا علينا مجاورته ومتى فعلتم شيئا من ذلك شكوناكم إليه فلم نعرف منهم تعرضا لمسلخ الحمام بعد ذلك أبدا. و من ذلك أن ابنتى الحافظه الكاتبه شرف الأشراف كمل الله تعالى لها تحف الألطاف عرفتنى أنها تسمع سلاما عليها ممن لاتراه فوقفت فى الموضع فقلت سلام عليكم أيها الروحانيون فقد عرفتنى ابنتى شرف الأشراف بالتعرض لها بالسلام و هذاالإنعام مكدر علينا ونحن نخاف منه أن ينفر بعض العيال منه ونسأل أن لاتتعرضوا لنا بشى ء من المكدرات وتكونوا معنا على جميل العادات فلم يتعرض لها أحد بعد ذلك بكلام . و من ذلك أننى كنت أصلى المغرب بدارى بالحله فجاءت حيه فدخلت تحت خرقه كانت عندموضع سجودى فتممت الصلاه و لم تتعرض لى بسوء وقتلتها بعدفراغى من الصلاه و هذاأمر معلوم يعرفه من رآه أورواه

الفصل الرابع عشر فيما نذكره إذاخاف من المطر فى سفره وكيف يسلم من ضرره و إذاعطش كيف يغاث ويأمن من خطره

وروينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفرالحميرى فى كتاب دلائل الرضا ع بإسناد الحميرى إلى سليمان الجعفرى إلى أبى الحسن الرضاص قال كنت معه و هويريد بعض أمواله فأمر غلاما له يحمل له قباء فعجبت من ذلك و قلت مايصنع به فلما

صرنا فی بعض الطریق نزلنا إلی الصلاه وأقبلت السماء فألقوا القباء علی و علیه وخر ساجدا فسجدت معه ثم رفعت رأسی وبقی ساجدا فسمعته یقول یا رسول الله یا رسول الله فکف المطر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۴۲۵

[صفحه ۱۲۹]

قلت أنا وکنت مره قدتوجهت من بغداد إلی الحله علی طریق المدائن فلما حصلنا فی موضع بعید من القرایا جاءت الغیوم والرعود واستوی الغمام للمطر وعجزنا عن احتماله فألهمنی الله جل جلاله أننی أقول یا من یمسک السماوات و الأرض أن تزولا أمسک عنا مطره وخطره وکدره وضرره بقدرتک القاهره وقوتک الباهره وکررت ذلک وأمثاله کثیرا و هومتماسک بالله جل جلاله حتی وصلنا إلی قریه فیهامسجد فدخلته وجاء الغیث شیئا عظیما فی اللحظه التی دخلت فیهاالمسجد وسلمنا منه و کان ذلک قبل أن أقف علی هذاالحدیث .أقول وتوجهت مره فی الشتاء بعیالی من مشهد الحسین ص إلی بغداد فی السفن فتغیمت الدنیا وأرعدت وبدأ المطر فألهمت أننی قلت مامعناه أللهم إن هذاالمطر تنزله لمصلحه العباد و مایحتاجون إلیه من عماره البلاد فهو کالعبد فی خدمتنا ومصلحتنا ونحن الآن قدسافرنا بأمرک راجین لإحسانک وبرک فلاتسلط علینا ما هوکالعبد لنا أن یضر بنا وأجرنا علی عوائد العنایه الإلهیه والرعایه الربانیه وأجر

المطر على عوائد العبوديه واصرفه عنا إلى المواضع النافعه لعبادك وعماره بلادك برحمتك ياأرحم الراحمين فسكن فى الحال .أقول و هـذا من تصـديق الآيات المعظمات فى إجابه الدعوات ولمحمدص من جمله المعجزات ولذريته من جمله العنايات فإنه جل جلاله استجاب من المحسنين و من المسيئين

الفصل الخامس عشر فيما نذكره إذاتعذر على المسافر الماء

وجدت فى حديث حذفت إسناده لأن المراد العمل بمقتضاه

أن الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى أشـرفوا على الموت والفناء فغشـى على أحدهم فسـقط إلى الأرض مغشـيا عليه فرأى فى حال غشيته مولانا علياص يقول ماأغفلك عن كلمه النجاه فقال له و ماكلمه النجاه فقال ع تقول أدم ملكك

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١٣٠]

على ملكك بلطفك الخفى و أنا على بن أبى طالب فجلس من غشيته ودعا بهافأنشأ الله جل جلاله غماما فى غيرزمانه ورمى غيثا عاش به الحاج على عوائد عفوه وجوده وإحسانه

-روايت-از قبل-١٧۶

الفصل السادس عشر فيما نذكره إذاخاف شيطانا أوساحرا

روينا من كتاب منيه الداعى وغنيه الواعى تأليف على بن محمد بن عبدالصمد التميمى بإسناده قال قال رسول الله ص يا على من خاف شـيطانا أوساحرا فليقرأإِنّ رَبّكُمُ اللّهُ ألّذِى خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ فِى سِتّهِ أَيّام ثُمّ استَوى عَلَى العَرشِ يغُشِي اللّيلَ النّهارَ يَطلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشّمسَ وَ القَمَرَ وَ النّجُومَ مُسَخّراتٍ بِأَمرِهِ أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَكَ اللّهُ رَبّ العالَمِينَ

-روايت-١-٢-روايت-١٢١-۴٢۴

و كان فى الأصل بعض الآيه و قال يقرأ الآيه فأتممناها ليحتاج إليها من لايحفظها

الفصل السابع عشر فيما نذكره لدفع ضرر السباع

قدقدمنا طرفا مما يحتاج إليه من خاف فى سفره من السباع ونذكر حديثا آخر من كتاب غنيه الداعى زياده فى الانتفاع

بإسناده إلى مولانا جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع من تخوف سبعا على نفسه أو على غنمه فليقل أللهم رب دانيال ورب الجب ورب كل أسد مستأسد احفظنى واحفظ على غنمى

-روايت-١-٢-روايت-٧٧-١٩۴

الفصل الثامن عشر فی حدیث آخر للسلامه من السباع

رویناه من کتاب المحاسن بإسناده عن ابن أبی فاخته عن أبیه قال بعثنی جعده بن هبیره إلی سوراء فذکرت ذلک لعلی ع فقال سأعلمک ما إذاقلته لم یضرک الأسد قل أعوذ برب دانیال والجب من شر الأسد ثلاث مرات قال فخرجت فإذا هوباسط ذراعیه عندالجسر فقلتها فلم یتعرض لی ومرت بقرات

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۱]

فتعرض لهن وضرب منهن بقره

-روایت-از قبل-۳۲

الفصل التاسع عشر فی دفع خطر الأسد ویمکن أن یدفع به ضرر کل أحد

وجدته فی کتاب الدلائل للنعمانی بإسناده عن الصادق ع لدفع الأسد إذاعرض للإنسان یقرأ آیه الکرسی و یقول عزمت علیک بعزیمه الله جل جلاله وعزیمه محمد رسول الله ص وعزیمه سلیمان بن داود ع وعزیمه علی بن أبی طالب ع والأئمه من بعده إلاتنحیت عن طریقنا و لاتؤذینا فإنه لایؤذیک قال فجرب ذلک فصح والحدیث مختصر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۲۷

الفصل العشرون فیما نذکره إذاخاف من السرق

من کتاب منیه الداعی بإسناده قال رسول الله ص یا علی أمان لأمتی من السرق قُلِ ادعُوا اللَّهَ أَوِ ادعُوا الرَّحمنَ أَیّا ما تَدعُوا فَلَهُ الأَسماءُ الحُسنی وَ لا تَجهَر بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِت بِها وَ ابتَغِ بَینَ ذلِکَ سَبِیلًا وَ قُلِ الحَمدُ لِلّهِ ألّذِی لَم یَتّخِذ وَلَداً وَ لَم یَکُن لَهُ شَرِیکٌ فِی المُلکِ وَ لَم یَکُن لَهُ ولَیٌ مِنَ الذّلّ وَ کَبرهُ تَکبِیراً

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۸۷

و کان فی الحدیث إلی آخر السوره فأتممناها لمن یحتاج إلیها

الفصل الحادی والعشرون فیما نذکره لاستصعاب الدابه

من کتاب منیه الداعی بإسناده قال رسول الله ص یا علی من استصعبت علیه دابته فلیقرأ فی أذنها الأیسروَ لَهُ أَسلَمَ مَن فِی السّماواتِ وَ الأَرضِ طَوعاً وَ کَرهاً وَ إِلَیهِ یُرجَعُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۹۴

الفصل الثانی والعشـــرون فیما نذکره إذاحصلت الملعونه فی عین دابته یقرؤها ویمر یده علی عینها ووجهها أویکتبها ویمر الکتابه علیها بإخلاص نیته

بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله الشافی بسم الله الکافی بسم الله المعافی بسم الله ألذی لایضـر مع اسـمه شیء فی الأرض و لا فی السماء و هوالسمیع العلیم

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۲]

وننزل من القرآن ما هوشفاء ورحمه للمؤمنین واردد العین الحابس والحجر الیابس وماء قارس وشهاب ثاقب من العین إلی العین واردد العین إلی العین فقـال جبرئیـل ومیکائیـل ع إلی أین تـذهب یاعین السوء قالت أذهب إلی الثور فی نیره والجمل فی قطاره والـدابه فی رباطهـا فقالاـ لهـا ع عزمنـا علیـک بتسـعه وتسـعین اسـما أن تلقی الثور فی نیره والجمل فی قطاره والـدابه فی رباطها کـذلک یطفئ الله الوجع من العین بلاـ حول و لاـقوه إلابالله العلی العظیم بسم الله سـلام سـلام من الله ألـذی لاإله إلا هو السـلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر سبحان الله عما یشرکون

-روایت-از قبل-۵۷۴

الفصل الثالث والعشرون فیما نذکره من الدعاء الفاضل إذاأشرف علی بلد أوقریه أوبعض المنازل

روینا من عده طرق ونذکر لفظ مانقلناه فی کتاب مصباح الزائر وجناح المسافر فلیقل أللهم رب السماوات السبع و ماأظلت ورب الأرضـین السـبع و ماأقلت ورب الشـیاطین و ماأضـلت ورب الریاح و ماذرت ورب البحار و ماجرت إنی أسألک خیر هذه القریه وخیر

ما فیها وأعوذ بک من شرها وشر ما فیها أللهم یسر لی ما کان فیها من یسر وأعنی علی قضاء حاجتی یاقاضی الحاجات و یامجیب الدعوات أدخلنی مدخل صدق وأخرجنی مخرج صدق واجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۴۵۷

و إن شئت فقل مانقوله من الإنشاء بعد هذاالدعاء أللهم ارزقنی خیر هذاالمکان وخیر أهله وخیر من دخل إلیه أویدخل إلیه وخیر من قرب منه أوأقام به أوخرج عنه واکفنی شره وشر أهله وشر من دخل إلیه أویدخل إلیه وشر من قرب منه أوأقام به أوخرج عنه أللهم وألهمهم حفظ حرمتک والعمل بشریعتک فی ترک الأذی لأنفسهم بظلمهم لنا والغیبه لنا والتعرض بنا واختم علی جوارحهم أن تقع منها مخالفه لإرادتک أومعارضه لحکمک بشی ء یغیر علینا عوائد رحمتک وفوائد

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۳]

نعمتک وادفع عنا نحوس هذاالمکان وضره وبؤسه وأکداره وأخطاره وکمل لنا سعوده وخلوده ومساره ومباره وأدخلنا إلیه مدخل صدق وأقمنا به مقام صدق وأخرجنا منه مخرج صدق واجعل لنا من لدنک سلطانا نصیرا وکن لنا علی الدهر ظهیرا و من کل سوء مجیرا وهب لنا فی الدنیا إنعاما کثیرا و فی الآخره نعیما وملکا کبیرا وابدأ فی

هذاالدعاء و هذاالرجاء بمن يرضيك البدأه به من أهل الاصطفاء والاجتباء واجعلهم من الوسائل لنا إليك فى كل ماعرضناه أونعرضه عليك برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۴۸۹

الفصل الرابع والعشرون فيما نذكره من اختيار مواضع النزول و مايفتح علينا من المعقول والمنقول

اعلم أن اختيار موضع النزول ينبغى أن يكون فى موضع قريب من الماء للطهارات والشرب والضرورات و فيه مايحتاج إليه الأصحاب والدواب من المهمات و أن يكون فى وسط القوم الذين صحبتهم لخفارتك وحفظ حرمتك وتجعل الليل إن كان الوقت ليلا- مقسما بينهم يحفظ كل منهم بقدر حصته من ليلته و ليس ذلك مخالفا للتوكل على الله جل جلاله و على حفظه وحراسته .فصل فقد روينا أن النبى ص كان له من صحابته من يحفظه فى سفره من أهل عداوته إلى أن نزل قوله جل جلاله وَ اللّهُ يَعصِمُكَ مِنَ النّاسِفتركك الاحتراس بالناس .فمن الروايه فى تحفظه ع فى سفره مانذكر معناه لأن الغرض من ذلك الاقتداء به ص والتعريف بأفعاله .رأينا وروينا من بعض تواريخ أسفاره عليه أفضل الصلوات أنه كان قدقصد قوما من أهل الكتاب قبل دخولهم فى الذمه فظفر منهم بامرأه قريبه العرس

-قرآن-۴۷۶-۵۰۷

[صفحه ۱۳۴]

بزوجها وعاد من سفره

فبات فی طریقه وأشار إلی عمار بن یاسر وعباد بن بشر أن یحرساه فاقتسما اللیله فکان لعباد بن بشر النصف الأول ولعمار بن یاسر النصف الثانی فنام عمار بن یاسر وقام عباد بن بشر یصلی و قدتبعهم الیهودی یطلب امرأته ویغتنم إهمالا من التحفظ فیفتک بالنبی ص فنظر الیهودی إلی عباد بن بشر یصلی فی موضع العبور فلم یعلم فی ظلام اللیل هل هوشجره أوأکمه أودابه أوإنسان فرماه بسهم فأثبته فیه فلم یقطع عباد بن بشر الصلاه فرماه بآخر فأثبته فیه فلم یقطع الصلاه فرماه بآخر فخفف الصلاه وأیقظ عمار بن یاسر فرأی السهام فی جسده فعاتبه و قال هلا أیقظتنی فی أول سهم فقال کنت قدبدأت بسوره الکهف فکرهت أن أقطعها و لو لاخوفی أن یأتی العدو علی نفسی ویصل إلی رسول الله ص وأکون قدضیعت ثغرا من ثغور المسلمین ماخففت من صلاتی و لوأتی علی نفسی فدفعا العدو عما أراده .

أقول وذکر أبونعیم الحافظ فی الجزء الثانی من کتاب حلیه الأولیاء بإسناده فی حدیث أبی ریحانه أنه کان مع رسول الله ص فی غزوه فأوینا ذات لیله إلی شرف فأصابنا فیه برد شدید حتی رأیت الرجال یحفر أحدهم الحفیره فیدخل فیها ویکفأ علیه بحجفته فلما

رأی ذلک منهم قال من یحرسنا فی هذه اللیله فأدعو له بدعاء یصیب به فضله فقام رجل فقال أنا یا رسول الله فقال من أنت فقال فلان بن فلان الأنصاری فقال ادنه فدنا منه فأخذ ببعض ثیابه ثم استفتح بدعاء له قال أبوریحانه فلما سمعت مایدعو به رسول الله ص للأنصاری فقمت فقلت أنا رجل فسألنی کماسأله و قال ادنه کما قال له ودعا بدعاء دون مادعا به للأنصاری ثم قال حرمت النار علی عین سهرت فی سبیل الله وحرمت النار علی عین دمعت من خشیه الله و قال الثالثه أنسیتها قال أبوشریح بعد ذلک وحرمت النار علی عین غضت عن محارم الله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۸-۸۱۰

[صفحه ۱۳۵]

الفصل الخامس والعشرون فیما نذکره من أن اختیار المنازل منها مایعرف صوابه بالنظر الظاهر ومنها مایعرفه الله جل جلاله لمن یشاء بنوره الباهر

أقول أمااختیار المنازل بالنظر الظاهر فأن یکون کماذکرناه فی أرض ومکان فیه مایحتاج الإنسان إلیه له ولأصحابه ولدوابه ویأمن فیه من ضرر یتوجه علیه و أماتعریف الله جل جلاله لمن یشاء بنوره الباهر

کمارویناه من کتاب محمد بن جریر بن رستم الطبری من کتاب دلائل الإمامه عندذکر کرامات علی بن الحسین ص بإسناده إلی جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر محمد بن علی الباقرع

قال خرج أبو محمد على بن الحسين ع إلى مكه فى جماعه من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه فى موضع منها فلما دنا على بن الحسين ع من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم فى هذاالموضع و هذاموضع قوم من الجن هم لنا أولياء ولنا شيعه و ذلك يضر بهم ويضيق عليهم فقلنا ماعلمنا ذلك وعملوا على قلع الفساطيط و إذاهاتف يسمع صوته و لايرى شخصه و هو يقول يا ابن رسول الله لاتحول فسطاطك من موضعه فإنا نحتمل لك ذلك و هذااللطف قدأهديناه إليك ونحب أن تنال منه لنسر بذلك فإذا فى جانب الفسطاط طبق عظيم وأطباق معه فيهاعنب ورمان وموز وفاكهه كثيره فدعا أبو محمد ع من كان معه فأكل وأكلوا معه من تلك الفاكهه

-روايت-١-٢-روايت-١٨٨-٨۴۵

[صفحه ١٣۶]

الباب العاشر فيما نذكره مما نقوله

الفصل الأول فيما نذكره مما يقوله إذانزل ببعض المنازل

روينا فى كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر وغيره من النقل الظاهر أن المسافر إذانزل ببعض المنازل يقول أللهم أنزلنى منزلا مباركا و أنت خير المنزلين ويصلى ركعتين بالحمد و مايشاء من السور القصار و يقول أللهم ارزقنا خير هذه البقعه وأعذنا من شرها أللهم أطعمنا من جناها وأعذنا من

وباها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحى أهلها إلينا و يقول أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له و أن محمدا عبده ورسوله و أن عليا أمير المؤمنين والأئمه من ولده أئمه أتولاهم وأبرأ من أعدائهم أللهم إنى أسألك خير هذه البقعه وأعوذ بك من شرها أللهم اجعل أول دخولنا هذاصلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا

-روايت-١-٢-روايت-٧٠-٥٩۶

الفصل الثانى فيما نذكره من زياده الاستظهار للظفر بالمسار ودفع الأخطار

و إن شاء فيقول السلام على من بهذا المنزل من الروحانيين من الملائكه الحافظين والجن المؤمنين قدنزلنا فى هذاالمقام واخترناكم لمقام إكرام الضيفان والجيران ونحن نتوجه إليكم بالله جل جلاله المنعم علينا وعليكم أن تكونوا لنا على قدم الضيافه والحمايه من كل آفه ومخافه

-روايت-١-٢٨۵

ذكر مافتح علينا من دعوات تحصن من المخافات و إن شئت فقل زياده على ماأوردناه ورويناه

أللهم صل على محمد وآل محمد واجعل هذاالمنزل لنا من منازل المسعودين المجدودين المحفوظين الملحوظين المسرورين المنصورين الظافرين بسعاده الدنيا والدين المحميين من أذى الظالمين والباغين والمغتابين والحاسدين برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٢۴٩

[صفحه ١٣٧]

الفصل الثالث فيما نذكره من الأدعيه المنقولات لدفع محذورات مسميات

إذاخفت فى منزلك شيئا من هوام الأرض فقل فى المكان ألذى تخاف ذلك فيه و هو من أدعيه السر ياذار ئ ما فى الأرض كلها لعلمك بما يكون مما ذرأت لك السلطان على كل من دونك إنى أعوذ بقدرتك على كل شىء من الضر فى بدنى من سبع أوهامه أوعارض من سائر الدواب ياخالقها بقدرته وفاطرها بفطرته ادرأها عنى واحجزها عنى و لاتسلطها على وعافنى من شرها وبأسها يا الله العلى العظيم حطنى بحياطتك واحمنى بحمايتك واكفنى بكفايتك واحفظنى بحفظك واجنبنى بسترك

الواقی من مخاوفی یارحیم

-روایت-۱-۴۹۳

الفصل الرابع فیما نذکره مما یحفظه الله جل جلاله به إذاأراد النوم فی منازل أسفاره

رویناه من کتاب المحاسن للبرقی بإسناده إلی أبی عبد الله ع قال أتی إخوان إلی رسول الله ص فقالا نرید الشام فی تجاره فعلمنا مانقول فقال نعم إذاأویتما إلی المنزل فصلیا العشاء الآخره فإذاوضع أحدکما جنبه علی فراشه بعدالصلاه فلیسبح تسبیح فاطمه الزهراء ع ثم لیقرأ آیه الکرسی فإنه محفوظ من کل شیء حتی یصبح و إن لصوصا تبعوهما حتی إذانزلوا بعثوا غلاما لهم ینظر کیف حالتهما ناما أم مستیقظان فانتهی الغلام إلیهما و قدوضع أحدهما جنبه علی فراشه وقرأ آیه الکرسی وسبح تسبیح فاطمه ع قال فإذاعلیهما حائطان مبنیان فجاء الغلام فطاف بهما فکلما دار لم یر إلا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

حائطین مبنیین فرجع إلی أصحابه فقال لا و الله مارأیت إلاحائطین مبنیین فقالوا له أخزاک الله لقد کذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم یروا إلاحائطین مبنیین فداروا بالحائطین فلم یروا إنسانا فانصرفوا إلی منزلهم فلما کان من الغد جاءوا إلیهم فقالوا أین کنتم فقالوا ماکنا إلاهاهنا و مابرحنا قالوا و الله لقد جئنا و مارأینا إلاحائطین مبنیین فحدثونا ماقصتکم فقالوا إنا أتینا رسول الله ص وسألناه أن یعلمنا فعلمنا آیه الکرسی وتسبیح

فاطمه ع فقلنا ذلک قالوا انطلقوا لا و الله لانتبعکم أبدا و لایقدر علیکم لص بعد هذاالکلام

-روایت-از قبل-۵۴۹

الفصل الخامس فیما نذکره مما یقوله المسافر لزوال وحشته والأمان

روینا من کتاب المحاسن بإسناده عن الجعفری عن أبی الحسن ع قال من خرج وحده فی سفر فلیقل ماشاء الله لاحول و لاقوه إلابالله أللهم آنس وحشتی وأعنی علی وحدتی وأد غربتی قال و من بات فی بیت وحده أو فی دار أو فی قریه وحده فلیقل أللهم آنس وحشتی وأعنی علی وحدتی قال و قال له قائل إنی صاحب صید فربما یعرض لی سبع أوأبیت باللیل فی الخرابات والمکان الموحش فقال إذادخلت فقل بسم الله وأدخل رجلک الیمنی و إذاخرجت فأخرج الیسری وسم الله فإنک لاتری مکروها إن شاء الله تعالی

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۵۱۳

[صفحه ۱۳۹]

الفصل السادس فیما نذکره من زیاده السعاده والسلامه بما یقوله

حیث قدذکرنا نوم المسافر و أنه یبقی هو و مامعه محتاجا إلی حافظ لاینام قادر قاهر فلنذکر مایحضرنا فی ذلک إن شاء الله تعالی فنذکر بعض ماذکرناه فی کتاب فلاح السائل ونجاح المسائل عندالنوم فنقول إن النوم موت الیقظه ووفاه الجوارح عن حیاه الاستقامه قال الله جل جلاله وَ هُوَ ألّذِی یَتَوَفّاکُم بِاللّیلِ وَ یَعلَمُ ما جَرَحتُم بِالنّهارِ ثُمّ یَبعَثُکُم فِیهِفجعل جل جلاله النوم وفاه والیقظه بعثا وحیاه و قدعرفت أن النائم یصیر کالأعمی والأصم والأخرس والزمن والمرطوب ویضیع منه

الانتفاع بعقله فيما يقربه إلى علام الغيوب وكأنه إذانام قدضيع عياله وأمواله وحوائجه ومهماته وضروراته و مابقى له قدره على حفظ شيءمما كان يحفظه باليقظه من مطلوباته ومراداته و لوأحرزها بالأقفال و مايجرى مجراها من الاحتيال فإنه إذانام أمكن فيهاوقوع ما لايريد على كل حال فكان الإنسان إذانام قدأصيب مصائب هائله ووقع تحت أخطار ذاهله و مابقى يقدر على جمع شمله باليقظه على السلامه وبجوارحه على الاستقامه ويحفظ له مهماته على الإراده التامه إلا الله جل جلاله .أقول فينبغى أن يتوب من كل مايقتضى غضبه عليه فإن لم توافقه نفسه على التوبه و كان مصرا قدغلبت القساوه عليه فيسأل الله جل جلاله العفو عنه فإن مصانعته لله جل جلاله عندنومه أمر لابد منه فإنه إذا كان الله جل جلاله غضبان عليه و هومهون بغضبه و غيرملتفت إليه فقد أعان على هلاك مهجته و كل مايعز عليه

-قرآن-۲۸۱-۳۷۳

[صفحه ۱۴۰]

وصار فى حال ينبغى أن يبكى منه ويبكى عليه و إن لم يصح منه طلب العفو والغفران بذل الجناه و أهل العصيان فيستسلم لله جل جلاله استسلام من يسترحم لمن يأخذ القود منه فعسى من

رحمته وسعت كل شيء جل جلاله أن يرحمه ويعفو عنه ويحفظه فى نومته ويعيده إلى فوائد يقظته ويودع نفسه و كل من يعز عليه و مايعز عليه لله جل جلاله ألذى أمر بحفظ الودائع والأمانات وجعل ذلك من الوصف الكامل و هوأجل وأقدر عليه .أقول ولقد رأيت فى كتاب الياقوت الأحمر تأليف أحمد بن الحسن الأهوازى ما هذالفظه قال وسمعت أن بعض وصفاء الأكاسره قالت مانام كسرى قط إلا وقبل نومه يسجد لله عز و جل ويسأله أن يحييه بعد مايميته يعنى بالموت النوم وبالحياه الانتباه

الفصل السابع فيما نذكره مما كان رسول الله يقوله إذاغزا أوسافر فأدركه الليل

رويت ذلك بإسنادى من كتاب التذييل لمحمد بن النجار فى ترجمه حمزه بن على بن عثمان القرشى المخزومى قال كان رسول الله ص إذاغزا أوسافر فأدركه الليل قال ياأرض ربى وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر مافيك وشر ماخلق فيك وشر مادب عليك أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحيه وعقرب و من ساكن البلد و من شر والد و ماولد

-روايت-١-٢-روايت-١١١-٣٣٣

الفصل الثامن فيما نذكره إذااستيقظ من نومه

قدذكرنا فى كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل و كتاب الأسرار المودعه فى ساعات الليل والنهار مايحتاج الإنسان إليه فى مثل هذه الحال التى تتهيأ عليه ونقول هاهنا إنه إذااستيقظ ليلا كان أونهارا يسجد عقيب يقظته شكرا لله جل جلاله على سلامته وتمام عافيته فقد روينا أن النبى عليه أفضل الصلاه و السلام كان يسجد لله جل جلاله عقيب اليقظه والمنام

[صفحه ١۴١]

الفصل التاسع فيما نذكره مما يقوله ويفعله

قدقدمنا فى أوائل هذاالكتاب عندوداعه لمنزله وعياله من دعائه وابتهاله مايغنى عن تكراره ونحن نذكر مايحضرنا من غير ذلك اللفظ لئلا نحوجه أن يرجع إلى تصفح الكتاب واعتباره فنقول ذكر الطبرسى فى كتاب الآداب الدينيه مارواه عن العتره النبويه من العمل عندالرحيل من منازل الأسفار فقال ما هذالفظه

و إذاأردت الرحيل فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءه وودع الموضع وأهله فإن لكل موضع أهلا من الملائكه وقل السلام على ملائكه الله الحافظين السلام علينا و على عباد الله الصالحين ورحمه الله وبركاته

-روايت-١-٢١٣

الفصل العاشر فيما نذكره فى وداع المنزل الأول من الإنشاء

السلام على من بهذا المنزل من أهله سلاما يزيدكم الله جل جلاله به من فضله ونستودعكم الله جل جلاله والحفظه من ملائكته وخاصته ونسألكم أن تستودعونا الله جل جلاله وجميع حفظته و أن تذكرونا فى خلواتكم ومناجاتكم بما يليق بمروءاتكم وعناياتكم وتشركونا فى دعواتكم و أن تسألوا الله جل جلاله لنا تمام السلامه ودوام الاستقامه و إن كان قدوقع منا فى هذاالمنزل

شيءيقتضى سوء مجاورتكم أوإهمال لحق صحبتكم أومخالفه لله جل جلاله فى مراعاه أهل المنازل أوتضييع لبعض الآداب والفضائل فنسألكم العفو عما يخصكم وطلب العفو عنا من الله

جل جلاله فيما يختص بإهمال أمره وتعظيم قدره و السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

-روايت-۱-۶۴۳

الفصل الحادى عشر فيما نذكره من وداع الأرض التى عبدنا الله جل جلاله

فنقول أللهم إنا روينا فى الأخبار النبويه والآثار المرضيه أن كل أرض تشهد يوم القيامه لمن قصد إليها وعبدك عليها أللهم فاجعل هذه الأرض من جمله شهودنا

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۲]

يوم موعودنا إنك ارتضيتنا فيهالعبادتك وأهلتنا للتشريف بطاعتك ووفقتنا للشكر لنعمتك وأغننا فى اليوم الموعود عن شهاده الشهود بما أنت أهله من الرحمه والجود واجعل العنايه التى دلتنا على هذاالتعريف والتشريف سببا لحفظنا فى طريقنا وزياده توفيقنا وزوال الأمور المقتضيه لتعويقنا برحمتك ياأرحم الراحمين وأشركك فى كل مادعوناه ورجوناه من صحبنا من صديقنا ورفيقنا و من كان مسافرا من إخواننا الصالحين ياأكرم الأكرمين

-روايت-از قبل-۴۲۷

الفصل الثانى عشر فيما نذكره من القول

إذاركبت الدابه من المنزل الثانى فإن شئت فقل ماقدمنا ذكره عندركوب الدواب ففيه كفايه وهدايه إلى الصواب و إن لم ترد تصفح الأوراق وكرهت الرجوع بنظرك له إلى ماقدمناه لسرعه التوجه وعجله الرفاق فقل أللهم إنك خلقت لنا هذه الدواب وسخرتها لنا لنسير عليها إلى طلب المحاب والظفر بسعاده يوم الحساب ونعيم دار الثواب وجعلت ماتحتاج إليه من العلف والماء ناشئا عن قدرتك وسعه رحمتك و لم يكن ذلك عن سؤال منا و لاعمل صالح سابق صدر عنا فيا من ابتدأنا بالنوال قبل السؤال وسخر لنا المطايا قبل

أن نتعرض للعطايا و لم يعاجلنا بالعقوبه عندالخطايا صل على محمد وآل محمد وعرفنا قدر رحمتك ونعمتك وأوزعنا شكرها بعنايتك وهبنا قوه ربانيه للقيام بحقوق عطيتك وذللها لنا تذليل العنايه بنا والرحمه لنا وألهمنا أن يكون مسيرنا وتدبيرنا موافقا لإرادتك وتابعا لحكمتك فى تدبير خليقتك و إذاغفلنا عن تصريفها فى تسييرها بحسب سلامتنا وسعادتنا فألهمها أن تسير كما أنت أهله من حفظنا وحراستنا و مايقتضى ظفرنا بسعاده دنيانا وآخرتنا برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٩٧٢

و إذاشرعت فى المسير فقل أللهم تسلم منا ماوهبت لنا من الاختيار واجعل اختيارنا فى مسيرنا وليلنا ونهارنا صادرا عن الإلهام الواقى من أخطارنا وأكدارنا وحل بيننا و بين من يمكن أن يؤذينا فى طريقنا بما تمدنا به من حسن توفيقنا وصلاح رقيقنا واجعل حولنا حجابا من أستارك وحصنا من كفايتك ومبارك وألبسنا دروع حمايتك

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١۴٣]

وانتصارك واملأ قلوبنا من كنوز التوكل والتقوى الواقيه من البلوى برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-٩۶

و إذاأشرفت على قريه أومنزل تريد النزول فيه بعدالمسير الثانى فقل أللهم قدأريتنا من حفظك وحياطتك وعوائد رحمتك وظاهر إجابتك ماأطمعنا فى زياده الدعاء والابتهال والظفر بإجابه السؤال وبلوغ الآمال و قدوصلنا إلى المنزل الثالث من حيث خرجنا من منازل العيال فاجعله أللهم من منازل البشارات ومناهل العنايات

وموارد السعادات وضاعف لنا فيه عندنزوله و عندالإقامه به و عندالرحيل منه مواهب الكرامات والبركات والخيرات واصرف عنا فيه جميع المكروهات والمحذورات واحفظ علينا ماصحبناه و ماخلفناه و مانحتاج إلى حفظه مما ذكرناه أوأهملناه وأصلح قلوب أهله لنا وألهمهم العنايه بنا واجعل ماننتفع منه من الغذاء وغيره من الأشياء فى مقام الدواء والشفاء وطهره من الأدناس والأقذاء وسلمنا من كيد الأعداء وسائر أنواع البلاء والابتلاء برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٧٨١

و إذانزلت فى المنزل الثالث فقل أللهم اجعل نزولنا فى هذاالمنزل الثالث محروسا من خطر الحوادث ونزهه من الأكدار وأخطار الأسفار واملأه من المسار وأنوار الأسرار واجعلنا فيه و من صحبنا ممن يعز علينا وجميع ماأحسنت به إلينا من المحفوظين بعينك التى لاتنام والمحروسين بركنك ألذى لايرام والمحميين بدرعك ألذى لايضام ووفقنا فيه لماتريد منا وترضى به عنا على الكمال والتمام برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٤١٧

و إن شئت فاسجد سجده الشكر على السلامه والعافيه وقل فيها أللهم إنك جعلت السجود محلا للقرب بمنطق قرآنك و أناأسألك دوام ماأعطيتنا من إحسانك وأمانك ومكاشفتنا بجلاله سلطانك وثبوتنا على مرادك إلى أن تكمل لنا ما أنت أهله من دوام رضوانك برحمتك

یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۲۷۵

و إذاأردت أکل الطعام فی المنزل الثالث فقل أللهم قدکنت تضیفت علی موائد رحمتک وتولیت یارب تسییره فی أعضائی علی جمیل عادتک و لم تعاجلنی بعقوبه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۴]

علی إهمال لشکر نعمتک و لاتهوین بمراقبتک فأنا أحمدک کماتستحقه منی وترضی به عنی و قدجلست الآن علی هذه المائده الصادره عن عواطفک وعوارفک متضیفا ومسترحما ومستعطفا فاجعلها ضیافه مقرونه بما أوصیت به من إکرام الضیوف والأمان من کل أمر مخوف فقد رأینا فی مناقب عبیدک الذین تعلموا الفضائل منک أن الضیف إذاأکل من طعامهم أمن منهم وصدر بالسلامه عنهم و أنت أحق بما علمتهم من صفات الکمال فنسألک أن تضیفنا بضیافه مائدتک أفضل مابلغ إلیه ضیف من الإقبال والآمال برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-از قبل-۵۱۴

و إذاأردت النوم فی المنزل الثالث فقل أللهم قدأریتنا من قدرتک وعنایتک فی هذاالسفر المقترن بحفظک وحیاطتک مابسط أکف سؤالنا ورجونا به بلوغ آمالنا أللهم فکما حفظتنا فیما مضی من حرکتنا فی نومنا ویقظتنا و لم تکلنا إلی ضعف قوتنا و لاعجز حیلتنا فصل علی محمد وآل محمد واحفظنا فی هذاالمنزل الثالث عندالمنام والیقظه واجعل لنا من لطفک وعطفک

حفظه وأيقظنا فيه لعبادتك وشرفنا باتباع إرادتك وآداب شريعتك برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۴۶

و إذااستيقظت من النوم فى هذاالمنزل الثالث فقل بعدسجده الشكر على سلامتك فى نومك ويقظتك أللهم قدحفظت ووقيت وعفوت وعافيت وأريتنا فى هذه المنازل من فضلك الكامل وظلك الشامل مايحمدك عليه بيان مقالى ولسان حالى ونسألك تمام ماعودتنا من رحمتك وجميل عائدتك وجليل معونتك وحفظك وحياطتك ونصرتك وتدبيرنا فى مسيرنا بأفضل مادبرت أحدا من أهل الأسفار من السلامه والمسار برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۱۷

و إذاأردت وداع الروحانيين فى هذاالمنزل الثالث فقل السلام عليكم أيها الروحانيون والحافظون والمجاورون قدعزمنا على الرحيل من جهتكم ونحن شاكرون لحسن مجاورتكم وسائلون الله جل جلاله أن يجازيكم عنا بما يليق بفضله وسائلون لكم أن تسألوه أن يشملنا بظله و أن يصحبنا منكم فيما بقى من أسفارنا من يعيننا على

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۵]

السلامه من أخطار ليلنا ونهارنا و أن تستودعونا الله جل جلاله حيث حللنا ورحلنا ويبلغنا ماأملنا وسألنا ونستودعكم الله جل جلاله ونقرأ عليكم تحيه البركات وسلام أهل المودات ورحمه الله وبركاته عليكم

-روايت-از قبل-۲۰۷

و إذاأردت وداع الأرض فى المنزل الثالث

فقل إنا عارفون أيتها الأرض أن ابتداء خلقنا منك وإنا صادرون عنك وإنك كالأم والأب لنا و قدرجونا أنك تكونى شاهده بلسان الحال يوم القيامه لنا بعنايه الله جل جلاله بنا وعبادتنا له على ظهرك ونحن نقسم على لسان حالك بمالك أمرك أن تحسنى بلسان الحال الشهاده فيما يكون لنا سعاده وزياده و أن تسترى بإذن الله جل جلاله حركات النقصان والعصيان و أن يجمل الله جل جلاله ذكرنا على كل لسان وبمنطق كل بيان برحمته إنه أرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۹۹

و إذاأردت النهوض من المنزل الثالث فصل ركعتين للوداع كماقدمناه وقل أللهم إن كل ماوفقتنا له من الطاعات والصلوات والعبادات فلك المنه فيه و ماحصلنا فيه من الإضاعات والغفلات فأنت المرجو للعفو عن كل مايقتضيه فيا من من علينا بالإيمان من غيرسؤال لاتمنعنا ما هودونه من الآمال والإقبال فى الرحيل والترحال وسائر الأحوال مع الابتهال والتعرض للنوال برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۰۲

و إذاأردت الركوب من المنزل الثالث فقل أللهم قدسيرتنا بالسلامه من المخاوف وشمول العواطف والعوارف فنحن نحمدك على إحسانك المتضاعف وأمانك المترادف

ونسألک أن تجعل رحيلنا من هذاالمكان رحيلا مقرونا بالأمان والحمايه من أخطار الأزمان و أن تحفظنا وتحفظ علينا دوابنا وتبلغنا عليها محابنا وتنجح طلابنا وتلهمنا وإياها فی المسير أحسن التدبير وتطوی لنا المراحل وتقرب بين أيدينا المنازل وتكف عنا يد الأعداء و أهل الاعتداء برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۶۳

و إذاأردت المسير من المنزل الثالث فقل أللهم قدأسلمنا نفوسنا و من صحبناه إليک وتوكلنا عليک وسلمنا زمام قلوبنا وعقولنا وأعنه دوابنا إلی تدبيرک الحسن الجميل فتول تسييرنا وتدبيرنا فی الكثير والقليل واجعل لنا من رحمتک

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۶]

وعنايتک قائدا إلی طرق السلامه والكرامه وسخر لنا من الروحانيين من يعيننا علی الأمان من الندامه وأوزعنا شكر ماتنعم به علينا وهيئ لنا مانحتاج فيما بين يدينا برحمتک ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۱۹۰

و إذاأشرفت علی المنزل الرابع فقل أللهم قدعودتنا من القبول وبلوغ المأمول وأريتنا من الرحمه لنا والعنايه بنا مارجونا معه تمام حفظنا وحراستنا ودوام سلامتنا وحسن خاتمتنا و قدكنت ياأرحم الراحمين وأكرم الأكرمين سيرتنا فی الظهور والبطون و فی طبقات القرون بعدالقرون وتوليت من أمورنا فی المنازل والمراحل ما لم يكن فی سؤال سائل و لاأمل آمل فتول نزولنا فی هذاالمنزل الرابع بتلک العنايات السالفه والرعايات المتضاعفه

والسعادات المترادفه واجعل من لسان حالنا من يحمدك إن غفلنا ويشكرك إن جهلنا ويثنى عليك إن أهملنا وطيب لنا هذاالمنزل بمواهب الكرم وإسباغ النعم ودفع النقم وفراش العافيه ومهاد الحمايه الكافيه برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٦٧١

و إذانزلت بهذا المنزل الرابع فصل فيه الركعتين كماقدمناه وقل أللهم قدنزلنا متوكلين عليك ومفوضين إليك و إن لم تصدق سرائرنا فى إخلاص التوكل والتفويض والاستسلام فلسان حالنا وضعف أعمالنا متوكل ومفوض ومستسلم بين يديك لفقره وضعفه وضرورته إليك ولسان حال رحمتك الواسعه ومكارمك السابغه وسيله لنا وذريعه وشافعه إليك فى كل ماعرضناه أوسألناه أونسأله أونعرضه عليك فاجعلنا ممن أغنيته بعلمك عن المقال وبكرمك عن السؤال برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٤٧٦

و إذاأردت أكل الطعام فى المنزل الرابع فقل أللهم إن موائد الكرماء وطعام الحكماء والرحماء مصونه عن التكدير والمواقفه والتعيير فاعف عما مضى من ذنوبنا واستر ماأطلعت عليه من عيوبنا وأزل وحشه المعاصى من قلوبنا حتى نتهنأ بمائدتك

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١۴٧]

وضيافتك وطهرنا وطهرها مما يقضى تنغيصنا بشى ء من معاقبتك أومعاتبتك فقد روينا فى الأخبار عن سيد الأبرار أنه قال أطيلوا فى الجلوس على الموائد فإنها ساعه لاتحسب من أعماركم

و لاتحاسبون عليها و قدرجونا دخولنا فی هذه الوعود وشمولنا بعوائد الجود فصدق حسن ظننا بكرمك وأجرنا على ماعودتنا من نعمك برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-از قبل-۳۳۰

و إذاأردت النوم فی المنزل الرابع فقل أللهم إنك عرفتنا أن النائمين كالأموات والمستيقظين من النوم كالمبعوثين بعدالممات و قدكنا مواتا فی أجزاء التراب ومواتا فی النطف فی الأصلاب وقبل تشريفنا فی الحياه وتوليت تلك الموتات بالنجاه والعافيه فی العز والجاه نسألك بتلك المراحم والمكارم أن تتولانا فی هذاالمنام وتجرينا على ماعودتنا من الإنعام والإكرام والكرامه من الأسقام والآلام وأذی الأنام والآثام وتوقظنا يقظه الحافظين لآداب الإسلام وشكر ماأوليتنا من النعم الجسام برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۵۲۳

و إذاأردت الرحيل من المنزل الرابع ووداع الروحانيين وحفظ الودائع فقل السلام عليكم من إخوان يرونا و لانراهم و قدعزمنا على مفارقتهم ونحن شاكرون لمسعاهم وسالمون من أذاهم نستودعكم الله جل جلاله وديعه أمثالكم ونسألكم أن تستودعونا الله جل جلاله ببيان مقالكم ولسان حالكم وديعه تليق بحسن ظننا فی قبول ابتهالكم

-روايت-۱-۳۳۵

و إذاأردت أن تودع الأرض فی المنزل الرابع فقل أيتها الأرض التی كنا فيها وخرجنا عنها ونحن صائرون

إليها وقادمون عليها وساكنون فی بطنها أحقابا بعدأحقاب قدرأيت ماوفقنا له رب الأرباب من تعريفنا وتشريفنا بعبادته وطاعته وتجملنا لذكرك بخدمته ومحبته وكرامته والولد إذاجمل ذكر والده بصالح أعماله فيليق بالوالد أن يكون عونا له على بلوغ آماله ونحن لك كالأولاد فنسألك أن تسألی بلسان الحال سلطان الدنيا والمعاد فی حملنا على ظهرك أيام حياتنا على مطايا سعادتنا

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١۴٨]

وسلامتنا فی سائر حركاتنا وسكناتنا وحفظنا مما احتويت عليه ومما على ظهرك من المؤذيات من سائر الحيوانات والجمادات والأمان فی الطرقات من المخافات و إذاسكنا فی بطنك أن تكونی لنا أشفق علينا من سائر الحاملات الوالدات و أن يسلمنا فيك من المعاقبات و أن يخرجنا منك خروج المسعودين المنصورين الظافرين بالمحاب فی يوم الحساب الذين يسيرون مع المتقين إلی جمع شملهم تحت شجره طوبی لهم وحسن مآب

-روايت-از قبل-۴١٣

و إذاأردت الركوب من المنزل الرابع فاركب وقل أللهم إنی أحمدك على نعمك التی لاتحصی بالحساب حمدا يزيد على حمد كل حامدين من ذوی الألباب و على تسخيرك لنا منافع السماوات و الأرض و ما فيها من المحاب و على تسخير هذه الدواب أللهم فبالرحمه التی فتحت علينا و

بين يدينا طرق المقاصد وفوائد الموارد حتى سرينا فى ظلمات الليل وضوء النهار متمكنين من الأسفار سالمين من الأخطار فنسألك تمام هذه المسار والأنوار وحفظنا وحفظ ماأنعمت علينا بما حفظت به كنز أصحاب الجدار وبما حفظت به قلوب الأبرار من دنس الآصار والإصرار برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٥٥٩

و إذاأردت المسير بعدركوب الدواب من المنزل الرابع فقل أللهم قدتوجهنا على نيه أننا متوجهون منك جل جلالك بك جل جلالك إليك جل جلالك لك جل جلالك فقونا على تصديق هذاالمقال بالفعال وسيرنا على مطايا الإقبال والظفر بالآمال وقرب لنا من المنازل ما كان بعيدا وقونا وقو دوابنا قوه تجعل مسيرنا حميدا وتدبيرنا سعيدا برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-٣٥٣

و إذاأشرفت على المنزل الخامس فقل أللهم قدأشرفنا على هذاالمنزل و مانعرف مساره فنسألك منها و لاأخطاره فنسألك الصيانه عنها و أناكالمحجوب عن صواب تدبيره والمستور بينه و بين سروره فنسألك أن تنظر إلينا نظر العنايه بنا والرحمه لنا والإحسان إلينا وتزيل محذورات هذاالمنزل عنا وتقرب مساره منا وتجعل نزولنا وإقامتنا ورحيلنا ومفارقتنا مقرونه بسعاده نظرك الكريم وفضلك الجسيم والأمان من كل حال ذميم برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-١-۴۴۶

[صفحه ١۴٩]

و إذانزلت فى المنزل الخامس فصل

فیه رکعتی النزول کماقدمناه فی المنقول وقل أللهم قدنزلنا فی أرضک التی خلقتها لسعادتنا وجعلتها محلا لعبادتنا و قدشرفتنا بالظفر فیما مضی من العباده فظفرنا فی نزولنا بکمال السعاده وأجر بنا علی أحسن عاده واختم علی جوارح المؤذیات من سائر المخلوقات واجعلنا فی حصون واقیه من المحذورات وألهمنا حسن مصاحبه من فی هذاالمنزل من الروحانیین والروحانیات وألهمهم حسن صحبتنا ومجاورتنا ومساعدتنا علی صواب الإرادات وکمال المسرات برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۵۰۱

و إذاأردت الشروع فی المأکول فی المنزل الخامس فتقول أللهم إنا نحمد حلمک ورحمتک وجودک ألذی أخرجنا من العدم إلی الوجود وسیرنا إلی کل مقصود وهیأ لنا مانحتاج من المطاعم والمشارب وتولی مانریده من المطالب وحفظنا وحفظ مامعنا من المواهب أللهم فبتلک المراحم سیر طعامنا هذا فی أعضائنا تسییرا یقتضی طول بقائنا وسداد آرائنا بعدتطهیره من الحرامات والشبهات والأسقام المؤذیات وألهمنا زیاده الشکر والثناء وتفضل علینا بإنجاز وعدک لمن شکرک من زیاده النعماء وبلوغ الرجاء

-روایت-۱-۴۸۵

و إذاأردت الشروع بالنوم فی المنزل الخامس فقل أللهم إنک تولیت حفظ آبائنا والأمهات مذ آدم ع و إلی هذه الغایات فیما تجدد لهم من النوم والیقظه والغفلات و عندوقوع السیئات و فی ظهور وبطون

من ولدنا من الكافرين والكافرات فبتلك المراحم التى سلمتهم حتى أخرجتنا بالسلامه والعافيه التامه صل على محمد وآل محمد وكن لنا حافظا فى منامنا ويقظتنا وحفظ مااشتملت عليه يد عنايتنا وجميل عادتنا برحمتك ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۴۳۱

و إذااستيقظت من المنام وسجدت سجده الشكر كماذكرناه عن النبى عليه أفضل السلام وعزمت على الرحيل من المنزل الخامس فسلم على

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۰]

الروحانيين وقل السلام على من بهذه الأرض من أهلها المشمولين بعنايه الله جل جلاله وفضلها قدعزمنا على الرحيل الآن ونحن نستودعكم الله جل جلاله ألذى هو جل جلاله أهل للأمان وتمام الإحسان ونسألكم أن تستودعونا الله جل جلاله بلسان الإخلاص والاختصاص وتسألوه مانحتاج إليه فى أسفارنا من مسارنا والسلامه من أكدارنا وأخطارنا إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين

-روايت-از قبل-۳۸۰

و إذاأردت وداع الأرض من المنزل الخامس فقل أللهم إننا سمعنا فى القرآن المبين أن الأرض لمادعوتها قالت أَتَينا طائِعِينَفنحن نخاطبها ببيان المقال ونسأل أن تجيبنا بلسان الحال و كماجعلت لها من إجابه السؤال أن تكون شاهده لنا برحمتك لنا وعنايتك بنا وعبادتنا لك وتعلقنا بك و أن تغنينا عن شهاده كل شاهد بفضلك و ماعودتنا من جميل

العوائد برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۳۸۰

و إذاأردت الرکوب من المنزل الخامس فقل أللهم قدتکرر رکوبنا بین المنازل ونحن مشمولون بالفضل الکامل ومحفوظون بظلک الشامل أللهم و قدرکبنا الآن فاجعله رکوبا مقرونا بالأمان والحفظ ألذی یغنی عن تحفظ الإنسان واحفظ علینا جمیع ماأحسنت به إلینا واجعل رحمتک وهدایتک تسیر بالدلاله بین یدینا بکل مانحتاج إلیه من المهمات وسعاده الحرکات والسکنات برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۳۸۹

و إذاأردت المسیر من المنزل الخامس فقل أللهم هذاآخر المسیر ألذی قصدناه و قدقربنا من المنزل ألذی أردناه فاجعل لنا من الاقتدار والأنوار وطهاره الأسرار مانکون من أسعد السائرین و أحمدالشاکرین وأبلغهم ظفرا بسعاده الدنیا والدین برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-۱-۲۶۳

یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس جامع هذاالکتاب قدذکرنا من الآداب فی هذه الخمسه المنازل ماأنشأناه بحسب مانعتقد أنه موافق لطاعه الله جل جلاله ورضاه ونحن مقیمون الآن ببغداد وأبعد أسفارنا إلی مشهد

[صفحه ۱۵۱]

مولانا علی ص و إلی مشهد سر من رأی سلام الله جل جلاله علی من نسبت إلیه وهی دون خمسه منازل للفارس والراجل فلأجل ذلک اقتصرنا علی هذاالمقدار و فیه کفایه لذوی البصائر

والأبصار إن شاء الله تعالى

[صفحه ۱۵۲]

الباب الحادی عشـــر فیما نذکره من دواء لبعض جوارح الإنسان فیما یعرض فی الســـفر من سقم للأبدان و فیه کتاب برء ساعه لابن زکریا واضح البیان

و قـدذکرنا فیما تقـدم قبل التوجه للأسـفار و عنـدالخروج من الدار ما إن عمل به عامل بالإخلاص وطهاره الأسـرار کفاه فی دفع الأخطـار إن شاء الله تعالی ولکن لایبعـد أن یقع من بعض المسافرین بعـدالتوجه فی سـفره تقصـیر فی طاعه رب العالمین فیخاف علیه من تکفیر ذلک الذنب الکبیر أوالصـغیر بسـقم أوألم لقوله جل جلاله وَ ما أَصابَکُم مِن مُصِـیبَهٍ فَبِما کَسَبَت أَیدِیکُم وَ یَعفُوا عَن کَثِیرٍ ولقوله جل جلاله إِنّ اللّهَ لا یُغَیّرُ ما بِقَومٍ حَتّی یُغَیّرُوا ما بِأَنفُسِهِمفرأینا بالله جل جلاله أن نذکر فی کتابنا هذا من الأدویه المجربه فی الشـفاء مـایرجی بها مع التوکل علی الله جل جلاله زوال ذلک الـداء. وکنا وقفنا علی کتاب لابن زکریا قدسـماه برء ساعه فننقله بألفاظه ونضـیف بعـدتمامه ماجربناه نحن أوجربه غیرنا مما یداوی به الإنسان بعض مایعرض له فی السـفر من أخطار أسـقامه و هذالفظ کتاب ابن زکریا ألذی أشـرنا إلیه .بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله کما هوأهله ومسـتحقه وصلواته علی خیر خلقه محمـد وآله وعترته وسـلم تسـلیما کثیرا. هـذا کتاب ألفه محمـد بن زکریا الرازی فی الطب وترجمه برء ساعه. قال أبوبکر محمد بن زکریا الرازی کنت عندالوزیر أبی القاسم

عبید الله فجری بحضرته ذکر شیء فی الطب وبحضرته جماعه ممن یدعی ذلک فتکلم کل واحد منهم فی ذلک بمقدار مابلغه علمه حتی قال بعضهم إن العلل من مواد تکون قد

-قرآن-۳۱۹-۳۹۵-قرآن-۴۱۴-۴۸۰

[صفحه ۱۵۳]

اجتمعت علی ممر الأیام والشهور و ما یکون هذاسبیل کونه لایکاد یبرأ فی ساعه بل یکون فی مثل ذلک من الأیام والشهور حتی یتم برء العلیل فسمع کلامه جماعه ممن حضر من المتطببین کل ذلک یریدون به کثره الذهاب والمجی ء إلی العلیل وأخذ الشی ء منه بعدالشی ء فعرفت الوزیر أن من العلل مایجتمع فی أیام ویبرأ فی ساعه واحده و قد یکون فی شهر ویبرأ فی ساعه فتعجبوا من ذلک .فسألنی الوزیر أن أؤلف فی ذلک کتابا یشتمل علی العلل التی تبرأ فی ساعه فبادرت إلی منزلی وعملت هذاالکتاب واجتهدت فیه وسمیته کتاب برء ساعه و هومثل کتاب السر فی الصنعه لأن هذاالکتاب هودستور الطبیب و الله الموفق للصواب و هوحسبنا ونعم الوکیل . قال أبوبکر إن من شأن تألیف الکتب أن أذکر العلل التی تکون من الفرق إلی القدم و لیس کل العلل تبرأ فی ساعه واحده فلأجل ذلک ذکرنا عضوا وترکنا أعضاء کثیره ثم ذکرنا بعد وقدمت ذکر مایجوز أن

يبرأ فى ساعه إن شاء الله تعالى باب الصداع إذا كان الصداع فى مقدم الرأس و مايلى الجبهه فإن ذلك يكون من فضل الدم يكون علاج ذلك أن يخرج شيئا من الدم إما بحجامه أوبفصد فإنه يسكن على المكان أويشم شيئا من الأفيون المصرى الجيد ويجعل منه فى فيه وأعراضه أويأخذ شيئا من العناب أويأخذ شيئا من مرقه عدس أويتناول شيئا من الكسفره اليابسه فإنه يسكن على المكان .

[صفحه ۱۵۴]

و قد يكون من ماده صفراويه ودليل ذلك الحراره و يكون علاج ذلك أن تبل خرقه كتان بدهن ورد وخل خمر وتوضع على الرأس أولبن جاريه تبل به الخرقه أوتبل بدهن ورد فإن ذلك يسكن على المكان . أويشم النيلوفر ويأكل من لب الخيار ألذى قدوضع فى خل أويتناول شيئا من الربوب الحامضه التى من شأنها إطفاء الصفراء فإنه يسكن فى الوقت إن شاء الله تعالى . و إذا كان الصداع فى مؤخر الرأس مما يلى القمحدوه فإن ذلك يكون من البلغم وعلاج ذلك أن يقيأ العليل بالسكنجبين وبالفجل ويشرب عليه ماء الشبت حتى يتقيأ كل ما فى جوفه من البلغم ويجتهد أن يكون ذلك فى ماء حار

فإنه يسكن على المكان ويتناول شيئا من الإهليلج والأملج المربى فإنه يسكن فى الوقت و أن تمضمض بأيارج قبقرا يبرأ فى الوقت إن شاء الله تعالى فى هيجان العين و يكون هيجان العين من المشى فى الشمس علاجه أن يشم الأفيون المصرى ويطلى العين به و يكون ذلك بعقب الجلوس عندالنار فإن كان يعقبه الرمد تناول شيئا من الطعام مبلغم وليكتحل بشى ء من الإهليلج الكابلى فإنه يسكن ويبرأ فى

[صفحه ۱۵۵]

الوقت إن شاء الله تعالى فى الزكام و يكون علاج الزكام ألذى هوأصعب العلل فى ساعه واحده و ذلك بأن تأمر العليل بأن يصب على يافوخه ماء حارا شديد الحراره فإذاأحس بتلك الحراره فى دماغه برأ فى ساعته ووقته و يكون علاجه بأن تأخذ خرقه كتان فتحمى على النار ويوضع على يافوخه فإذاأحس بتلك الحراره يسكن فى الوقت إن شاء الله تعالى . فى وجع الأسنان وعلاجه أن تأمر العليل أن يأخذ حبتين أوثلاثه من الميويزج ويلفه بقطنه ويبله بماء ويدقه بين حجرين ويضعه على السن العليل فإنه يسكن على المكان أويأخذ وزن قيراطين من سكر العشر ويلفه فى قطنه

ويجعله على الضرس فإنه يسكن و قديفعل ذلك أشياء كثيره مثل الغاليه والقطران وكى النار. فى قلع الأسنان بغير حديد تأخذ عاقرقرحا وتضعه فى خل خمر شهرا حتى يلين ويصير مثل العجين ثم اجعله على أى ضرس شئت فإنه يقلعه إن شاء الله تعالى فى الوقت أوتأخذ ماء عروق التوت الصيفى وتجمده فى الشمس فى جام ويوضع منه على الضرس فإنه يقلعه

[صفحه ۱۵۶]

فى الوقت . فى الخوانيق علاجه أن يتغرغر برب التوت مع خرء الكلب فإنه يسكن فى الوقت . فى البخر يؤخذ زبيب طائفى أومروزى جيد ويدق معه أطراف الآس الرطب ويجعله بنادق ويتناوله فإنه يسكن البخر فى الوقت . فى العلق إذانشب فى الحلق علاجه أن يتغرغر بالخل أويأخذ وزن درهم من الذباب ألذى يكون فى الباقلى ويدق وينخل ويحل بخل خمر ويتغرغر به فإنه ينحل فى الوقت . فى الشقيقه علاجه أن يبخر بغرطنيثا فإنه يبرأ فى الوقت أويبخر بعظام الكلب فإنه يبرأ فى الوقت فإن كان ذلك من لقوه عولج بأن يؤخذ كف من شعير ويوضع تحت الحب حتى يقطر عليه الماء ويلين ثم يؤخذ ويعصر

من مائه نصف رطل ويفتر ثم يؤخذ دانق أشق ودانق جاوشير ويسعط من ذلك أجمع بوزن دانق إلى دانقين فإن حدث من ذلك وجع فى الرأس صب على رأسه ماء باردا شتاء كان أوصيفا فإنه يذهب فى الوقت .

[صفحه ۱۵۷]

فى الدوى والطنين فى الأذن علاجه أن يفتق الأفيون الجيد بالماء ويقطر فى الأذن فإنه يسكن فى الوقت إن شاء الله تعالى . فى الصرع علاجه أن يؤخذ أفتيمون وعاقرقرحا وأسطوخوذوس وبسفايج يدق وينخل ويعجن بزبيب طائفى ويتناول منه مثل الجوزه قبل النوم فإنه يدفع الصرع فى ذلك الأسبوع بإذن الله تعالى . فى الرعاف ينفخ فى الأنف شب يمانى أوتوضع محجمه بالنار على الجانب ألذى يرعف منه فإنه يسكن بإذن الله تعالى فى الوقت أويستعمل قطنه وتجعل قاروره الحجامه على تلك القطنه ويحجم . فى البواسير وعلاجه أن يبخر بوزن دانق لوف شامى فإنه يسكن فى الوقت و إن عمل حبا وطرح فيه وزن دانق منه كان أبلغ وسكن الوجع اللوف نوع من بزر الشلجم .

[صفحه ۱۵۸]

فى النواسير علاجه أن يذر عليه التوتياء الأخضر فإنه يقطع المده

على المكان . فى الجراحات العتيقه التى لم تسكن منذ سنه أوأكثر يؤخذ من السمن البقرى العتيق ألذى له ثلاثون سنه أوأكثر ويعمل فتيله من قطن وتغمس فيه ويوضع فى العقر فإنه يقطع المده فى الوقت إن شاء الله تعالى و يكون تمام التحام الجرح ثلاثه أيام بعدالعلاج . فى الجراحات الطريه علاجه أن يوضع فيه صمغ البلوط أوإهليلج كابلى مسحوقا مثل الكحل أوماء كافور لم يمسه دهن أوعسل لبنى فإنه يسكن فى الوقت . ومما يذهب بالوجع عن الأعضاء من سقطه أوضربه يؤخذ قياقيا وصبر وماش ومغاث وطين أرمنى يدق الجميع ويبل بماء الآس ويطليه بريشه فإنه يسكن الوجع فى الوقت ويذهب الخضره التى تولدت منه .حرق النار و قديعرض من حرق النار وجع شديد علاجه أن يؤخذ مرداسنج أصفهانى ونوره مطحونه وورد مطحون وحنا من كل واحد جزء وتبل القروح بدهن ورد خالص ثم ينثر عليه فإنه يسكن الوجع إن شاء الله تعالى و يكون تمام البرء فى أقل من ثلاثه أيام .

[صفحه ۱۵۹]

فى خروج المقعده علاج ذلك أن يأخذ ظلف شاه وقرن فيحرق ذلك ويدق وينخل ويخلط معه جفت بلوط وجلنار وشب

وعفص وورد مطحون وقشور رمان وآس رطب من كل واحد جزء ويطبخ بماء قليل حتى تخرج قوته ويقعد فيه الصبى فإذاخرجت مقعدته أوضمد به ثم يرده فإنه يلبث على الوقت و لايخرج منه إن شاء الله تعالى . فى القولنج علاجه أن يؤخذ من المعجون الملوكى فإنه يسهل فى الوقت إن شاء الله تعالى أويؤخذ حنظله ويستخرج شحمها ويعمل منه فتيله هذه الفتيله تتخذ من سكر وملح وشحم الحنظل ويؤمر العليل أن يحتمله فإنه يحله فى الوقت غير أنه يحدث منه كرب عظيم ومغص فى الجوف علاج ذلك المغص أن يؤخذ كف كفره وقليل كمون وكرويا وكف صعتر وأنجدان وكف حب رمان ويطبخ جيدا ويؤخذ من مائه نصف رطل ويصب عليه أوقيه مرى ويضرب ويشرب فإنه يسكن فى الوقت إن شاء الله تعالى .

[صفحه ۱۶۰]

فى الخلفه ينفع منه بأن يضمد البطن بصندل وكافور وماء الشاهسفرم و هوالريحان ويطلى حواليه ويعطى أقراص الكندرى ألذى ذكرناه فى المنصورى فى باب الخلفه نافع إن شاء الله تعالى . ولزحير الصبيان يؤخذ حب الرشاد مثقال ويطرح عليه ثلثا مثقال كمون كرمانى وينخل ويعجن

بسمن بقر عتيق ويسقى بلبن أمه فإنه يبرأ فى الوقت إن شاء الله تعالى . فى عرق النسا هذه عله عظيمه كثيره الخطر يتلف فيهاالخلق لقله معرفتهم بها و يكون ذلك فى الجانب الوحشى من طرف العصعص إلى القدم و إن كان الأجود أن نقول قولا بليغا غير أنانحب أن لانجاوز غرض كتابنا هذافقلنا فيه بالإيجاز وعلاجه أن يؤخذ درهم صبر أصقوطرى ومثله إهليلج أصفر ومثله سورنجان يدق وينخل ويعمل حبا ويتناوله فإنه يسهل خمسا أوستا يبرأ فى الوقت إن شاء الله تعالى ولقد عالجت بهذا الدواء شيخا بقى بهذه العله سنه لايمكنه النهوض بته و لاالتقلب من جانب إلى جانب فبرأ فى الوقت وخرج بإذن الله تعالى .

[صفحه ۱۶۱]

فى العياء والتعب قد يكون الرجل يمشى عشره فراسخ أوأكثر فيناله من ذلك تعب وجمود فى المفاصل و لايمكنه النهوض علاجه أن يبل أظفاره بأى دهن كان فإنه يسكن فى الوقت إن شاء الله تعالى ويمكنه أن يمشى مثلها بإذن الله تعالى . وينفع منه أيضا أن يقوم الرجل فى الماء البارد إن كان صيفا و إن كان شتاء ففى الماء الحار وليكن إلى ركبتيه و لايصب

على بـدنه فـإنه يـذهب العياء فى الوقت إن شاء الله تعالى . فى الأطراف إذاعرض لها الحكه و ذلك فى الشـتاء إذا هوغسل بـدنه بالمـاء البـارد علاجه أن يأخـذ ماء حارا شديـد الحراره فيطرح فيه كف ملـح ويضع أطرافه فيه ساعه فإنه يسكن فى الوقت . وإذ قدأتينا على ماقصدناه إليه فنقول لاحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم نجزت والحمد لله رب العالمين وصـلاته على سـيد المرسلين محمد النبى وآله وسلامه

[صفحه ۱۶۲]

الباب الثانى عشر فيما جربناه واقترن بالقبول و فيه عده فصول

الفصل الأول فيما جربناه لزوال الحمى فوجدناه كمارويناه

يكتب فى كاغـذ يوم الأحـد و يوم الأربعاء كل طلسم منها منفرد فى رقعه ويغسل فى شـراب أوماء الأول يوم الأحـد والثانى يوم الاثنين والثالث يوم الثلاثاء ويشـرب كل يوم منها واحـد و إذاغسل لايبقى فى الورقه من مـداده شـيء فإن زالت الحمى فى أحد هذه الثلاثه الأيام و إلايكتب كذلك فى ثلاث ورقات يوم الأربعاء ويغسل الأول يوم الأربعاء ويشـرب ماؤه والثانى يوم الخميس والثالث يوم الجمعه ويشرب ماؤه و قدزالت الحمى بالله جل جلاله إن شاء جل جلاله و هذه صوره الثلاث طلسمات

الفصل الثانى فى عوذه جربناها لسائر الأمراض فتزول بقدره الله جل جلاله ألذى لايخيب لديه المأمول

إذاعرض مرض فاجعل يدك اليمنى عليه وقل اسكن أيها الوجع وارتحل

[صفحه ۱۶۳]

الساعه من هذاالعبد الضعيف سكنتك ورحلتك بالذى سكن له ما فى الليل والنهار و هوالسميع العليم فإن لم يسكن فى أول مره فقل ذلك ثلاث مرات أو حتى يسكن إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث فيما نذكره لزوال الأسقام وجربناه فبلغنا به نهايات المرام

يكتب فى رقعه يـا من اسـمه دواء وذكره شـفاء يـا من يجعـل الشـفاء فيما يشاء من الأشـياء صل على محمـد وآل محمـد واجعل شفـائى من هذاالـداء فى اسـمك هـذا يـا الله يـا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب يارب ياأرحم الراحمين ياأرحم الراحمين ياأرحم الراحمين ياأرحم الراحمين ياأرحم الراحمين

-روايت-۱-۳۸۸

الفصل الرابع فيما نذكره من الاستشفاء بالعسل والماء

اعلم أن الله جـل جلاله يقول وَ جَعَلنا مِنَ الماءِ كُلّ شَـيءٍ حيَ ّو قال فى العسل يَخرُجُ مِن بُطُونِها شَـرابٌ مُختَلِفٌ أَلوانُهُ فِيهِ شِـفاءٌ لِلنّاسِ فإذامزج للمريض العسل بالماء و كان على يقين من تصديق القرآن حصل بذلك الظفر بالشفاء إن شاء الله تعالى

-قرآن-۳۲-۷۰-قرآن-۸۸-۱۵۷

الفصل الخامس فیما جربناه أیضا وبلغنا به ماتمنیناه

أللهم إن کان هذاالمرض عرض من باب العدل وعبدک قدقصد إلیه من بابک باب الفضل وسلطان الفضل أرجح للکامل بذاته من دیوان العدل فاسکن أیها

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

المرض وارتحل الساعه بحکم الفضل وبما الله جل جلاله له أهل

-روایت-از قبل-۶۸

فصل و إن أراد من یشرب عسلا یسیرا بالماء للشفاء

یقول أللهم إنک شرفتنی بالدلاله علی معرفتک والهدایه إلی معرفه رسولک وخاصتک وجعلتنی من المصدقین لقرآنک والمشمولین بإحسانک و قدوجدت فی القرآن المجیدوَ جَعَلنا مِنَ الماءِ کُلّ شَیءٍ حیَ فکان الماء من أسباب الحیاه والبقاء و قلت جل جلالک فی العسل والظفر منه بالشفاءیَخرُجُ مِن بُطُونِها شَرابٌ مُختَلِفٌ أَلوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ و قدجمعت بین الماء ألذی هوسبب الحیاه و بین العسل ألذی جعلته للعافیه والنجاه أللهم فعجل رحمتی وإجابتی فی عافیتی وتصدیق ماوجدته فی کتابک الصادق علی لسان رسولک الصادق واجعلنی ممن یطلب البقاء والشفاء لسعادتی بعبادتی فی دنیای

وآخرتی برحمتک یاأرحم الراحمین واجعل أللهم ذلک داعیا للشاکین فی ربوبیتک والمخالفین لرسالتک إلی هدایتهم وسلامتهم من ضلالتهم یاأکرم الأکرمین

-روایت-۱-۷۴۸

[صفحه ۱۶۵]

الباب الثالث عشر

اشاره

فیما نذکره من کتاب صنفه قسطا بن لوقا لأبی محمد الحسن بن مخلد فی تدبیر الأبدان فی السفر للسلامه من المرض والخطر ننقله بلفظ مصنفه وإضافته إلیه أداء للأمانه وتوفیر الشکر علیه و هو ما هذالفظه .بسم الله الرحمن الرحیم کتاب قسطا بن لوقا الیونانی إلی أبی محمد الحسن بن مخلد فیما عمله فی تدبیر بدنه فی سفره إلی الحج . قال التأهب أعزک الله لما لایؤمن حلوله والاستعداد لکل مایحتاج إلیه من قبل وقت الحاجه إلیه من الحزم وقوه التفکر وصحه التشمیر و قداعتزمت أعزک الله من هذاالسفر علی ماأسأل الله تعالی ذکره أن یعظم علیک برکته و أن یرزقک فیه السلامه ومحمود العاقبه ویجزل لک الثواب علیه ویحسن فیه صحابتک .فتحتاج إلی الاستظهار بکل مایحتاج إلیه فی مثله من آله العلاج إذ کان مسیرک فی بلد لایحضره طبیب و لایوجد فیه کل مایحتاج إلیه من الأدویه وبالله یمینا یعلم عز و جل صدقی فیها لو لاصبیه لی بعضهم أعلاء لایمکن التعزب عنهم

واعلم أنـك سـتخرج معـك من الأطبـاء من يفى بجميع مايحتاج إليه من مثله لآثرت الخروج معك على أى الأحوال كان ذلك والقيام بخدمتك والسـعى فى حوائجك بما يظهر به سرى فى طاعتك و لم أجد إلى ذلك سبيلا رأيت إن أثبت جميع ماتحتاج إليه فى كتاب ينوب عن حضورى بعض النيابه و إلى الله أرغب فى إيناس الخاص والعام من أوليائك وأصحابك بأوبتك سالما معافى إنه جواد حكيم قادر. فى وصف التـدابير التى يحتاج إلى اسـتعمالها فى الأسـفار من تدبير الأبدان وهى أربعه معان المعنى الأول منها العلم بالتدبير فى وقت السير ووقت الراحه والطعام

[صفحه ۱۶۶]

والشـراب والنوم والباه . والثانى فى العلم بأصـناف الإعياء والأشياء التى تذهب بكل صنف منه . والثالث العلم بالعلل التى تعرض من هبوب الريـاح المختلفه وعلاجهـا. والرابع العلم بالتحرز من الهوام وعلاج آفاتها إذاوقعت .فهـذه الأشـياء التى يحتاج إليها أن تعلم ويعمل بها فى الأسـفار.فأما سـفر الحج فمع الحاجه فيه إلى هذه المعانى قدتخصه أربعه معان أخر الأول منها العلم باختلاف المياه وإصلاح الفاسد منها. والثانى الاحتيال فى عوز الماء وقلته بما يقطع العطش . والثالث

العلم بالتحرز من الأشياء التى يتولد منها العرق المدينى وهيجان البواسير. والرابع التحرز من الحيات والعلاج من آفاتها. و أناواصف كل مايحتاج إليه من العلم بهذه المعانى على ماقالت الأوائل فى ذلك ومصنفه بابا بابا على ماقالت الأوائل لتظهر معانيه وليسهل استخراج أى معنى التمس منها و على الله تعالى ذكره توكلنا فى ذلك و به نستعين الباب الأول كيف ينبغى أن يكون التدبير فى نفس السير وأوقات الطعام والشراب والنوم والباه .الباب الثانى ماالإعياء وعما يحدث وكم أنواعه وبأى شيءيتعالج من كل نوع منه .الباب الثالث فى أصناف الغمز ودلك أسفل القدم و فى أى الأحوال يحتاج إلى كل صنف من الأصناف منه و فى أيها يحتاج إلى دلك القدم .الباب الرابع فى العلل التى تتولد من هبوب الرياح المختلفه وتغير الهواء.الباب الخامس فى وجع الأذن ألذى يعرض كثيرا من هبوب الرياح المختلفه الشديده الحر والبرد وعلاج ذلك .الباب السادس فى الزكام والنوازل والسعال و ماشابه ذلك من الأشياء التى

[صفحه ۱۶۷]

تعرض من أصناف الهواء وعلاج ذلك .الباب السابع فى علل العين التى

تعرض من اختلاف الهواء والغبار والرياح و غير ذلك .الباب الثامن فى امتحان المياه المختلفه ليعلم أصلحها.الباب التاسع فى إصلاح المياه الفاسده.الباب العاشر فى الاحتيال فى عوز الماء وقلته بما يقطع العطش .الباب الحادى عشر فى التحرز من كل الهوام .الباب الثانى عشر فى علاج عام فى لسع الهوام جميعا.الباب الثالث عشر عما ذا يتولد العرق المدينى وبما ذا يتحرز من تولده .الباب الرابع عشر فى صفه علاج العرق المدينى إذاتولد فى البدن

[صفحه ۱۶۸]

الباب الأول كيف ينبغى أن يكون التدبير فى السير نفسه وأوقات الطعام والشراب والنوم والباه

ينبغى أن يكون السير فى الأوقات التى يكون الهواء على أحمدأحواله أعنى أن يكون قريبا من الاعتدال و أن يكون بريئا من الحر المفرط والبرد المفرط. و أن يشد الحقوين والصدر والصلب بعمائم لينه شدا معتدلا يمنع البدن من الاهتزاز فى أوقات الحركه الدائمه. و أن يتوقى تناول الغذاء فى أوائل المسير أو فى وسطه بل يكون التدبير فى المسير والغذاء والراحه والباه على ماأصف .ينبغى أن يكون السير إذا كان البدن مستريحا والمعده نقيه من الطعام وخروج فضل الغذاء من البطن والأمعاء ثم يسار إلى المنزل ويتوخى ألا يكون أكله فى المسير فإن اتصل فطال صير مايغتذى به فى السير سويق السلت وشراب الخوخ وشراب الإجاص أوشراب ورد أوجلاب

وسكنجبين مجموعين بعد أن يكون السكر النقل فى أوقات المسير والحركه ولوز مقشر من قشرته يؤخذ مع السكر. فإذانزل المنزل بودر بالراحه والنوم مده يسيره. فإن احتجت إلى استعمال الباه كان استعمال ذلك بعدالراحه اليسيره من تعب حركه المسير ثم يستعمل صب الماء الفاتر على البدن ومرخه بالأدهان المعتدله القويه المقويه للأعضاء المصلبه لها كدهن الورد ودهن الآس والأدهان المعموله بالأفاويه العطريه ثم يدلك البدن بعد ذلك المروخ بنخاله قدرش عليها نضوح مبرد أوماء ورد ويصب على البدن بعقب ذلك ماء فاتر إلى البرد ما هوليصلب البدن ويسدد ما قدتخلخل منه بحركه السير ثم يغتذى بعد ذلك بالغذاء المولد أخلاطا معتدله سليمه من الاستحاله مثل لحوم الحملان الحوليه إذاكانت صبغتها سليمه من الفلفل

[صفحه ۱۶۹]

والكرويا والخولنجان والدارصينى وسائر الأبازير الحاره و إن وجد البيض النيمبرشت كان من أحمد مايتغذى به . و بعدالاغتذاء يستعمل النوم والراحه إلى وقت الحركه للمسير الثانى و إذاتدبر بهذا التدبير سلم من أن يجد فى بدنه الأخلاط أويعرض له إعياء أوغيره من الآفات التى يجلبها المسير إن شاء الله تعالى

[صفحه ۱۷۰]

الباب الثانى ماالإعياء وعما ذا يحدث وكم أنواعه وبأى شىءيعالج كل نوع منه

و من أجل أنه لايؤمن أن يتولد عن الحركه المفرطه إعياء مايجب أن نصف الإعياء وأنواعه وبأى شىءينبغى أن يحتال فى إصلاحه

والسلامه منه .فنقول إن الإعياء هوحال يحدث للبدن حس ألم يتولد عن حركه مفرطه و ذلك أن حركات البدن جميعا إنما تكن بالعضل والعصب ألذى منشؤه وأصله النخاع فإذاتحرك البدن حركه مفرطه نال العضل المحرك له أذى بالاحتكاك والتصادم فيه ألذى يكون بالحركه السريعه فالحال الحادثه عن ذلك تسمى إعياء وأنواع الإعياء التى ذكرها جالينوس أربعه فالأول منها يسمى المثقل . والثانى الممدد. والثالث المسخن . والرابع المؤلم .فالأبدان الممتلئه أخلاطا لزجه غليظه مائله إلى البرد والرطوبه إذاتعبت بالحركه أذابت الحركه تلك الأخلاط وانضجتها فصارت دما رقيقا لطيفا تمتلئ به أوعيه البدن ويزيد فى دم البدن زياده بينه فإن كانت قوه البدن ضعيفه كانت تلك الزياده كلا عليه فأحس من ذلك بثقل أكثر مايمكنه أن يحتمله فكان من ذلك الإعياء المثقل . و إن كانت قوه البدن قويه وتفى بحمل الأخلاط التى حللتها الحركه كان من ذلك الإعياء الممدد فيحس الإنسان كأن عروقه وأعضاءه تمدد للتمدد ألذى تناله بالزياده التى زادت فيهابالأخلاط التى أذابتها الحركه وحللتها.فأما ألذى يكون مع إسخان وحراره فالإعياء ألذى يكون مع ألم يحس فى

الأعضاء فإنهما يكونان فى الأبدان التى أخلاطها لطيفه رقيقه فإذاتحركت

هـذه الأبـدان حركه كثيره حميت الأخلاـط التى فيها وسـخنت بالحركه إذ كانت فى طبيعتها مائله إلى الحركه فكان منها الإعياء ألذى يكون من حراره مع إسـخان . فإن كانت الأخلاط فى طبيعتها حاره ازدادت سخونه من قبل الحركه فكان من ذلك الإعياء المؤلم و ذلك أن الأخلاط تصـير فى هذه الحال بمنزله الشى ء ألذى قدغلا واحتد يلذع ويؤلم .فهذه أسباب الإعياء الأربعه التى ذكرها جالينوس .فأما علاجها فإن النوع الأول والثانى منها يصـلحان بالتغميز الرقيق والمروخات بالأدهان المعتـدله الحاره كدهن الخيرى ودهن السوس ودهن الآـس والأدهـان المتخـذه بـالزيت ألـذى قـدطبخت فيه أفاويه طيبه الرائحه ملطفه محلله مثل الزيت ألـذى قدطبـخ فيه القسـط والأسـطرك والميعه أوأظفـار الطيب أوذريره القصب و ماشـابه ذلك من الأشـياء العطريه التى ليسـت حرارتها مفرطه و يكون اسـتعمال الغمز بأن يملأ الغامز كفه من لحم البدن ويشد عليه كفه شدا متساويا لا يكون شده على مايقع منه تحت إبهامه وأطراف أصابعه أكثر من شده على سائر ما فى كفه من اللحم بل يكون كأنه يضـغط شيئا قدملأ كفه . وكذلك أوقات الدهن يجب أن يكون مسحه للبدن بالراحه كلها والأصابع مسحا واحدا و لاينال البدن وأطراف الأصابع أشد

من المسح ألذى يناله من الكف

[صفحه ۱۷۲]

وسط الراحه. وأيضا فإن دخول الحمام والاستنقاع فى الماء المتعدل الحراره ألذى حرارته إلى الفتور ماهى تذهب بهذا الجنس من الإعياء.فأما الإعياء ألذى يسخن فيه البدن والإعياء ألذى يكون منه فى البدن شىء من جنس الألم فإن حاجته إلى الغمز يسيره بل إن لم يستعمل فيه الغمز البته كان ذلك أصلح و ألذى ينبغى أن يقصد فى تدبيره تمريخه بدهن ورد مع ماء فاتر قدخلط جميعا وضرب ضربا شديدا حتى يصير فى صوره الزبد و ذلك يكون إذاأخذ من الماء الفاتر جزء و من الدهن جزءان أوثلاثه ثم ضربا فى قاروره ضيقه الفم حتى يختلط ويمتزج بهما وكذلك يفعل بدهن الخيرى ودهن البنفسج ودهن النيلوفر ويمسح البدن بهذه الأدهان مسحا رقيقا ويستعمل القعود فى الماء الفاتر ألذى فتوره بمقدار فتور اللبن الحليب فى وقت حلبه . و ألذى ينبغى أن يستعمل فى أنواع الإعياء كلها من الأغذيه الغذاء المعتدل فى جوهره وكميته وكيفيته و أن يحتمى من جميع الأشياء الظاهره الحراره التى تولد أخلاطا رديئه حاره ويبادر بعقب الإعياء و أن يتوقى الحركه بعدالطعام و فى الأوقات التى يظن فيها أن فى المعده طعاما و أن يتوقى شرب الماء البارد بعقب التعب الكثير

[صفحه

الباب الثالث فی أصـــناف الغمز ودلک القدم و فی أی الأحوال یحتاج إلی کل صـــنف من أصناف الغمز و فی أیها یحتاج إلی دلک القدم

الغمز ثلاثه أصناف فمنه صنف یکون بدلک شدید مفرط الحراره والشده یصیر به البدن إلی حال حمره وسخونه وانتفاخ و لایثبت فیه أصابع الغامز علی موضع واحد من البدن بل یجعل علی البدن صعدا وسفلا و هذاالصنف من الغمز اسم الدلک به ألیق من اسم التغمیز. و منه صنف یکون بضغط شدید وکبس علی الأعضاء یلزم فیه الکف والأصابع موضعا واحدا من البدن علی خلاف الصنف الأول . و منه ما یکون ذلک فیه برفق ولین لاشده معه و لاإتعاب للغامز.فالغمز ألذی یکون بالدلک الشدید یحتاج إلیه إذاکانت قداجتمعت فی البدن بخارات کثیره متکاثفه قدتخثرت فی البدن وبقیت فیه وحدوث هذه البخارات یکون إما عن راحه کثیره وبطاله وغذاء کثیر وإما عن تعفن وحراره غریبه خارجه عن الطبیعه و ذلک إنما یتهیأ عندتکاثف الجلد وتلبده .ففی هذه الأحوال جمیعا ینبغی أن یستعمل هذاالنوع من الغمز أعنی ألذی یکون بدلک شدید ومسح بقوه صالحه بعد أن یکون ذلک فی الأعضاء التی تغمز متساویا و لاتکون أطراف الأصابع والإبهام تعمل فی ذلک أکثر مما تعمله الراحه وسائر الکف فإن استعمال هذاالصنف من التغمیز یخرج تلک البخارات المحتقنه ویحللها عن البدن فیحدث من

ذلک للبدن راحه بینه. و هذه الحال من الغمز ینبغی أن تتوقی وتجتنب فیمن قدتعب تعبا شدیدا أواستعمل ریاضه مفرطه و ذلک أن من کانت هذه حاله یکون قدانحل عن بدنه بالتعب والحرکه وسخف وتحلل منه ما لایحتاج معه إلی زیاده تحلیل أوتخلخل بل هو

[صفحه ۱۷۴]

إلی تشدید بدنه وتصلیبه أحوج . و أماالغمز ألذی یشد به الغامز یده علی الأعضاء من غیردلک فذلک یکون بشد الید علی الأعضاء شدا شدیدا ممتدا لابالدلک الشدید فذلک یحتاج إلیه فی وقت الإعیاء المتولد عن التعب و ذلک أن هذاالغمز یشد البدن ویجمع بعضه إلی بعض حتی یذهب عنه التخلخل والتسخف ألذی اکتسبه من التعب .فأما الغمز ألذی یکون برفق ولین فیحتاج إلیه فی التدبیر ألذی یسمی الإنعاش أعنی به تدبیر الناقه من مرض حاد و فی أبدان المشایخ والصبیان و فی أبدان المحمرین لأن أبدان هؤلاء جمیعا قدیحتاج فیها إلی جذب الغذاء من داخل الأعضاء إلی ظاهر البدن .فأما دلک القدم فإن منفعته فی جذب شیء إن کان تخثر فی المعده أو فی الأمعاء ولذلک ینبغی أن یستعمل عندامتلاء المعده من الطعام و عندأخذ الدواء ألذی لایؤمن أن یتقیاه شاربه و أن یجتنب

فى الأوقات التى يحتاج فيها إلى أن يثبت الدواء فى المعده والأمعاء لئلا ينحدر عنها فيبطل فعله . و أماالشد على القدم واستعمال أحوال التغميز فيها لاالدلك الشديد فينتفع به منفعه بينه فيمن قدمشى مشيا كثيرا أووقف وقوفا كثيرا و ذلك أنه يفعل فى القدم كفعل الغمز فى سائر البدن لأنه يجمع ويشد ويصلب العضل ويفشى الفضل البخارى الحار ألذى قدانصب إليها مع الدم فى المشى أوبالوقوف ألذى هوأكثر مما يمكنها أن تحتمله . ولذلك ينبغى أن يجتنب الدلك الشديد فى جميع الأعضاء بعقب التعب و أن يستعمل فيه الغمز بالشد عليه وجمع الكف على الموضع ألذى يحتوى عليه منه وكذلك فى القدم .

[صفحه ۱۷۵]

فهذا مايحتاج إليه من العلم بأمر الغمز و ماينبغى أن يستعمل منه فى الأسفار

[صفحه ۱۷۶]

الباب الرابع فى العلل التى تتولد من هبوب الرياح المختلفه المفرطه البرد أوالحر أوالغبار الكثير وكيف ينبغى أن يحتال لإصلاحها

الرياح المفرطه فى الحر والبرد قدتكون فى أوقات تجنى على البدن جنايات عظيمه فمنها ما هويولد وجع الأذن و ذلك يقع كثيرا. ومنها مايولد زكاما ونوازل وسعالا. ومنها مايولد أوجاعا فى العين و لاسيما إذا كان مع الريح الشديد غبار و كان فى العين عله مامتقدمه. و ألذى يتحرز به من هذه الآفات جميعا أن يشد الرأس بعمامه شدا يشتمل على الأذنين والأنف والفم و

لايترك فى شده خلل يدخل بينه و بين الدثار ريح البته. و أن تشد الأذن إن كان فيهاعله وكانت فى جوهرها ضعيفه بقطنه قدبلت ببعض الأدهان فإن كانت الريح حاره كان الدهن دهن ورد أودهن بنفسج و ماأشبههما و إن كانت بارده كان الدهن دهن سوسن أوياسمين أونارديـن أو ماأشبه ذلك . و أماالزكام والنزل فينبغى فى أوقات هذه الرياح إن كانت بارده أن يستنشق رائحه الشونيز المقلو والكمون والأفاويه اليابسه الحاره مثل القرنفل والبسباسه والزعفران والورس والعود و ماأشبه ذلك و إن كانت الرياح حاره استعمل الأشياء البارده مثل الكافور والصندل والورد و ماأشبه ذلك .

[صفحه ۱۷۷]

فهذا مما يستظهر به فى دفع آفات هذه العوارض ألا تقع فأما مايتعالج به منها إذاوقعت فسنخبر به فيما بعد إن شاء الله تعالى

[صفحه ۱۷۸]

الباب الخامس فى وجع الأذن ألذى يعرض كثيرا من هبوب الرياح المختلفه وكيف ينبغى أن يحتال لإصلاحها

قديعرض كثيرا من هبوب الرياح الحاره أوالبارده وجع الأذن و قد يكون ذلك أيضا فى الأسفار من غيرهبوب رياح عندالحركه المفرطه وحده الأخلاط وحرارتها وحماها. فإن عرض وجع الأذن من بروده كان دليله أن الوجع يكون فى داخل الأذن فى عمقها و لا يكون معه ثفل و لاتمدد و لاحمره فى ظاهر الأذن و يكون سائر البدن سليما من

الحراره و لا يكون ماتقدم من تدبيره يوجب حراره بل يكون كل تدبير تقدم له من المطعم والمشرب والهواء المحيط يوجب بروده و أن يكون الهواء باردا والرياح الهابه شماليه.فأما إن كان التدبير المقدم فى المطعم والمشرب تدبيرا حارا و كان الهواء حارا وهبت الرياح جنوبيه و كان الوجع نفسه مع تمدد و مع حمره فى اللون وثقل فى الرأس فإن ذلك دليل على أن الوجع من حراره. فإن كان الوجع مع تمدد و كان معه طنين و لم يكن معه ثفل فإنه دليل على أن الوجع من ريح مستكنه فى الأذن ليس لها مسلك تخرج منه .علاج وجع الأذن من برد إذاصح عندنا بالدلائل التى وصفنا أن وجع الأذن من برد فينبغى أن نعالجه بأن نقطر فى الأذن زيتا قدطبخ فيه سذاب أودهن الناردين أودهن الغار مفترا أودهن قدطبخ فيه أقحوان أوزيت قدأذيب فيه فربيون يسير أو

[صفحه ۱۷۹]

زيت قدأغلى فيه شىءيسير من جندبادستر ودهن البلسان ويطبخ أيضا بابونج وإكليل الملك وبنفسج يابس وحرمل وورق الغار فى ماء حتى يغلى الماء غليانا جيدا وتكمد الأذن به .علاج وجع الأذن ألذى يكون من

حراره فأما إن كان وجع الأذن من حراره و ذلك يعلم بالدلائل التى ذكرنا فيما تقدم فينبغى أن يقطر فى الأذن بياض البيض مفترا مع دهن ورد أو مع ماء الكاكنج أو مع ماء الكزبره الرطبه أوزيت قدطبخ فيه خراطين وأصداف البحر مع الحيوان ألذى فى داخلها فإن هذاالزيت يعمل فى وجع الأذن بالطبع عملا عجيبا. و ذلك بأن يؤخذ من هذه الأصداف التى لم تنفتح و لم يخرج ما فيهاثلاثه فتطبخ بزيت مغسول ويقطر من ذلك الزيت فى الأذن ودهن اللوز الحلو إذاقطر فى الأذن نفع منفعه بينه وكذلك الزيت ألذى قدطبخ فيه الخنثى و هوأصل شجره الأريش .

[صفحه ۱۸۰]

علاج وجع الأذن ألذى يكون من ريح استكنت فى موضع السمع أو من خلط آخر لزج قدلحج موضع السمع . فإن كان وجع الأذن من ريح مستكنه فى موضع السمع ودلت على ذلك الدلائل التى وصفناها فيما تقدم فينبغى أن يعالج بالعلاج ألذى وصفناه فى وجع الأذن ألذى يكون من برد ويقطر فيها من تلك الأدهان التى وصفناها فى ذلك الباب واستعمال بخار ذلك الماء. ويستعمل فيهاأيضا قطور متخذ من خل وعسل وبورق

أو من عسل ونبيذ مطبوخ ونطرون . ويقطر فى الأذن أيضا شيئا يسيرا من مراره الجمل مع دهن ورد ونبيذ مطبوخ ودهن لوز وماء الكراث أوالبصل إذافتر وخلط معه شىءيسير من عسل أودهن أذهب وجع الأذن ألذى يكون من ريح وخلط لزج . والصعتر الجبلى إذاسحق وخلط مع عسل ولبن امرأه وقطر فى الأذن أذهب وجع الأذن ألذى يتولد من الريح الغليظه والأخلاط اللزجه.صفه دواء جامع ينفع من جميع أوجاع الأذن وثقل السمع .يؤخذ من اللوز المقشر من قشرته عشرين لوزه و من البورق وزن أربعه دراهم و من الأفيون وزن أربعه دراهم و من الكندر وزن أربعه دراهم و من الباذاورد وزن أربعه دراهم و من المر وزن أربعه دراهم يداف ذلك أجمع بخل ويتخذ منه أقراص صغار يكون كل قرص وزن دانق ونصف و عندوقت الحاجه إن كان وجع الأذن شديدا يداف القرص بدهن ورد ويقطر فى الأذن و إن كان يسيل من الأذن قيح ديف القرص بسكنجبين أوببعض الأنبذه و إن كان السمع ثقيلا ديف القرص بخل خمر.

[صفحه ۱۸۱]

فهذا مايحتاج إليه من العمل بعلاج الأذن من العلل التى لايؤمن

أن تحدث فى الأسفار

[صفحه ۱۸۲]

الباب السادس فى الزكام والنوازل والسعال و ماشابه ذلک من الأشياء التى تعرض من اختلاف الهواء وعلاج ذلک

هذه العلل أعنى الزكام والبحوحه والنوازل والسعال و ماأشبه ذلک تتولد فى أكثر الأمر من رطوبه فضليه تنصب من الدماغ فإن كان انصبابها إلى الأنف فى المجارى المشاشيه التى بين طرف الأنف و بين الدماغ سمى ذلک زكاما و إن كان انصبابها إلى مجارى الحلق والنغانغ سمى ذلک نزله و إن كان انصبابها يتجاوز ذلک حتى يصير إلى قصبه الرئه و مايلى الصدر سمى ذلک أيضا نزله إلى الصدر. فإن كان الفضل غليظا لزجا كان منه سعال شديد يقذف معه رطوبات فضليه و إن كان الفضل رقيقا مائيا أحدث السعال ألذى يسمى يابسا. و هذه العلل قدتتولد من سوء مزاج حار وبارد جميعا.فأما مايتحرز به منها فى وقت هبوب الرياح الحاره والبارده فقد وصفناه فيما تقدم . و أما مايتعالج به منها إذاحدثت واستحكمت فإنا نصفه الآن على أن كل ماوصفناه فى التحرز من الزكام والنوازل من الروائح التى تستنشق قدينتفع بها إذااستعملت بعدحدوث العله منفعه بينه.صفه البخورات التى تذهب بالزكام .القراطيس إذاأشعلت بالنار وقربت من الأنف واستنشق دخانها دائما أذهبت الزكام . وكذلک السكر الطبرزد إذاأحرق بالنار حتى يخرج منه دخان واستنشق دخانه نفع .

[صفحه ۱۸۳]

وكذلک يفعل الأصطرک

والكارباه والبخورات المتصله بالأفاويه العطريه الحاده الرائحه. فإذااتصل الزكام و لم تنجع فيه هذه الروائح ألزق على الجبهه الضماد ألذى يقال له بربارا والضماد ألذى يقال له اثينا والضماد ألذى يقال له انكاسوس وهى ضمادات مشهوره لااختلاف فى صفاتها فلذلك لم يكن بنا حاجه إلى نسخها.صفه بخور نافع من النوازل منضج يجمع الفضول الغليظه المنحدره من الرأس .يؤخذ من الأصطرك و هوميعه الرمان و من المصطكى و من بزر الكرفس الجبلى من كل واحد أوقيه و من الزرنيخ الأحمر وزن نصف درهم و من حب الغار حبتين يدق ذلك ويجمع ويعجن بعسل ويتبخر به من الزكام ألذى لم ينضج و من السعال الشديد و ذلك بأن يوضع منه شىءيسير على جمر فحم ويوضع عليه قمع يجتمع البخار فيؤديه إلى الموضع ألذى يقصد لعلاجه .صفه دواء يشرب نافع من النوازل التى قدصارت إلى الصدور وولدت سعالا.يؤخذ بزر البنج وزن اثنى عشر درهما حب الصنوبر وزن سته دراهم المر وزن درهم يسحق ذلك ويعجن بعقيد العنب ويؤخذ منه فى كل غداه وعشاء مقدار وزن درهم بماء حار.صفه دواء آخر يقوم مقام الحساء يذهب بأوجاع السعال كلها ويفعل فعلا قريب

المنفعه.يؤخذ من العسل وزن عشره دراهم و من السمن وزن خمسه دراهم و من الزوفى وزن درهمين و من التين أربع تينات و من الصنوبر المرضوض المنقى وزن عشره دراهم و من أصل السوس وزن عشره دراهم يطبخ الزوفى والتين والصنوبر وأصل السوس بماء قدر رطلين حتى يبقى نصف رطل ثم يصفى ويلقى عليه السمن والعسل ويطبخ حتى يصير فى ثخن اللعوق

[صفحه ۱۸۴]

الباب السابع فى علل العين التى تحدث عن اختلاف الهواء والغبار والرياح و غير ذلک

أماغبار تراب الأرض النقيه التى لايشوبها شىء من الرماد والرمل ودقاق التبن و ماشابه ذلک فإنه ليس بضار للعين الصحيحه و ذلک أن جوهر العين بالجمله رطب و كل أرض طبيعتها يابسه و ماانسحق منها حتى يصير غبارا إذا كان من أرض محض لايشوبها غيرها فهو لامحاله يابس فمن هذه الجهه يقاوم رطوبه العين ويصلحها فأما العين التى فيهاعله من رمد أو من عرض آخر فإن الغبار لها ردى ء لأنه لايؤمن وحده أن يحدث فيهاحادث من حراره أوحده أو غير ذلک من الآفات وكذلک ينبغى أن يتوقى منه فى الأعين التى فيهاعله غايه التوقى . ومما يحفظ العين ويقويها ويمنع من آفات الغبار والحر والعرق هذاالبرود.صفته يؤخذ نشاستج الحنطه وزن أربعه دراهم و من الصمغ

وزن درهمين و من أسفيداج الرصاص وأقليميا وإثمد من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الأدويه مسحوقه منخوله بحريره وترفع فى إناء وتستعمل وقت الحاجه إن شاء الله تعالى .صفه برود آخر أبيض يقوى الناظر ويذهب بالدمعه يؤخذ صدف محرق ولؤلؤ من كل واحد درهمين ونشاستج الحنطه وزن درهم وإثمد وزن درهمين وتوتياء هندى وزن أربعه دراهم وكافور وزن دانق تدق هذه الأدويه وتسحق وتنخل بحريره وترفع فى إناء وتستعمل عندالحاجه إن شاء الله تعالى .

[صفحه ۱۸۵]

صفه برود آخر يطفئ الحراره من العين يؤخذ أسفيداج الرصاص وزن خمسه دراهم وشاذنج هندى ومرقشيشا ولؤلؤ من كل واحد وزن ثلاثه دراهم وصمغ وزن درهم ونحاس محرق وزن أربعه دراهم ومسك وزن حبتين تجمع هذه الأدويه مسحوقه منخوله بحريره وترفع فى إناء وتستعمل عندالحاجه إن شاء الله تعالى .صفه طلاء للأورام الحاره الملتهبه فى العين يؤخذ مر وصبر وعصاره الماميثا وحضض وزعفران وأفتيمون وأقاقيا وطين أرمنى أجزاء سواء يسحق وينخل ويداف بماء عنب الثعلب ويستعمل عندالحاجه إن شاء الله تعالى .صفه طلاء آخر يوضع على الصدغين فيصلح آفات العين وأوجاعها الشديده يؤخذ مر وزعفران وأفيون وبزر البنج وكندر أجزاء سواء ويطلى

على القرطاس ويصير على الصدغين إن شاء الله تعالى

[صفحه ۱۸۶]

الباب الثامن فى امتحان المياه المختلفه ليعلم أيها أصلح

أجود المياه وأحمدها ما كان لاطعم له و لارائحه و لالون و هذاالجنس من المياه يكون صافيا سليما من مخالطه سائر الأجسام إياه و ذلك أن كل ماء يحس له طعم أورائحه فإنما يحس ذلك فيه من جوهر آخر قدخالطه فيظهر طعم ذلك الجوهر فيه ولونه ورائحته ولذلك ينسب ذلك الماء إلى ذلك الجوهر ألذى خالطه فيسمى بالكبريتى أوبورقى أوقفرى أونطرونى أو غير ذلك من الأسماء فما كان سليما من هذه الخواص فإنه لامحاله يكون صافيا فى لونه لذيذا فى ذوقه طيبا فى رائحته ينفذ عن المعده إلى الأعضاء نفوذا سهلا فأما ماغلبت عليه رائحه كريهه أوطعم ردى ء أولون كدر فينبغى أن يجتنب . وأقوى دلائل المياه المحموده الدليل ألذى ذكره بقراط و هو أن يبرد سريعا. و من الناس من يمتحن المياه بالوزن فيحكم لأخفها بأنه أجودها و هذه المحنه ليست بصحيحه إلا أن يجتمع معها الدلائل الأخر المحموده أعنى طيب الرائحه وعذوبه الطعم وصفاء اللون والنفوذ من المعده سريعا و أن يسخن سريعا ويبرد سريعا و أن يكون فى ينبوعه فى الصيف باردا و فى الشتاء فاترا. والمياه المجتمعه من الأمطار فى نقائع نظيفه هى مياه محموده

نـافعه لأن الشـمس قـدطيبتها وأذهبت عنها كل آفه كانت فيها وحللت أجزاءها.فأما المياه التى تكون من ذوبان الثلـج والجليـد و ماشـابه ذلـك فهى كلهـا رديئه ضـاره و ذلـك أن وقت جمودهـا يتحلـل كـل مـا كـان فيهـا من جوهر رقيق لطيف ويبقى أغلظ جوهرها وأكثفه فلذلك ينبغى أن يجتنب . وكذلك ما كان من المياه مجتمعا فى مواضع مسـتتره عن الشمس كثيره التبن والطين فإنها كلها رديئه

[صفحه ۱۸۷]

الباب التاسع فى إصلاح المياه الفاسده

فإن اضـطر مضطر إلى أن يشرب شيئا من هذه المياه الفاسده التى قدغلب عليها بعض الجواهر الرديئه فينبغى أن يحتال لإصلاحها بما أصف ينبغى أولا أن يطبـخ طبخا صالحا أعنى يغلى على النار و أن يمزج بعدالطبـخ ببعض الأنبذه أوالأفشـرجات و أن يكون مايمزج به من الأنبـذه فى ضـد طعم الماء فإن كان الطعم مائلا إلى القبض والبشاعه مزج بنبيـذ حلو و إن كان مائلا إلى الملوحه مزج بنبيـذ قـابض الطعم . و ما كان من المياه غليظا من كـدوره فيه فينبغى أن يصـفى مرارا حتى يصـفو ويـذهب عنه كـدره فإن جعلت الأسوقه أحـد مايصـفى به كان ذلك صالحا لأن الأسوقه من شأنها تصـفيه الماء وتعـذيبه . و ما كان من المياه شديد البرد مفرطه فينبغى أن لايشرب إلا بعدالطعام

و أن يكون مصا ليواقع المعده والأعضاء الداخله شيئا بعد شيء و لايواقعها دفعه فيؤلمها. و ما كان من المياه ظاهر الرداءه فينبغى أن يطبخ فيه حمص ويؤكل الحمص ويشرب ماؤه أويطبخ فيه رازيانج أوالقرع فيؤكل الرازيانج والقرع ويشرب الماء و من أحمد مايؤكل من الأطعمه مما يذهب برداءه المياه الرديه وضررها السلق والبقله اليمانيه والبقول التى معها تفتح مثل الرازيانج والكرفس والشبت والهندباء و ماشابه ذلك .فأما مايذهب برداءه طعم الماء فالبلوط والشاه بلوط والحبه الخضراء

[صفحه ۱۸۸]

والسمسم وأصناف البقول كلها

[صفحه ۱۸۹]

الباب العاشر فى احتيال مايذهب بالعطش

منافع شرب الماء فى بدن الإنسان منفعتان إحداهما ترطيب الغذاء الجاف اليابس لتهضمه المعده والأخرى تبريد الحراره المفرطه التى تحدث عن الحركات الشديده والهواء الحار. و قديحدث العطش أيضا من جفاف الفم واللهوات وفناء الرطوبه التى ترطب أغشيه الحنك و مايتصل به من عله حادثه فيكون من ذلك عطش ولذلك يقال إن من قطعت لهاته لايصبر على العطش البته لأنه قدعدم العضو المولد للرطوبات التى يترطب بهاالحنك وأغشيه المعده ترطيبا دائما. و قديعرض العطش أيضا من شرب نبيذ كثير فيحمى الجوف ويحرقه فيتولد عن ذلك عطش وتكون الحاجه عند ذلك من الماء

إلى التبريد أكثر منها إلى الترطيب .فأما العطش ألذى يكون من أكل الأشياء المالحه فإنه يجتمع فيه المعنيان جميعا أعنى اليبس والحراره إذ كانت الملوحه من شأنها أن تفعل ذلك .فمن عدم الماء واحتاج أن يداوى نفسه لئلا يعطش فينبغى أولا أن يقلل من الغذاء أوبأن يكون مايغتذى به من الأغذيه التى هى من جوهرها بارده رطبه كالبقول والفاكهه البارده الرطبه و أن يدهن بدهن الورد مبردا وبغيره من الأدهان البارده الرطبه. وأقوى مايستعمل فى ذهاب العطش أن يلاك بزر الخس الأسود وأصل السوس وبزر القثاء كل ذلك إذاأمسك فى الفم وقتا طويلا أذهب العطش . و قديتخذ أقراص تمسك فى الفم فتمنع من العطش . وصفتها دواء يمنع من العطش .يؤخذ بزر القثاء المقشر وزن ثمانيه دراهم وكثيراء وزن أربعه دراهم

[صفحه ۱۹۰]

يداف الكثيراء ببياض البيض الطرى فإذاذاب سحق بزر القثاء المقشر وألقى عليه وتتخذ منه أقراص وتجفف فى الظل فإذااحتيج إليه أخذ منه قرص وأمسك تحت اللسان فكلما ذاب منه شىءابتلع فإنه يذهب بالعطش إن شاء الله تعالى . وعصارات الفواكه الرطبه والبقول البارده إذاعصرت واستعملت سكنت العطش والبزرقطونا إذابل بماء الخيار أوببعض مياه الفواكه حتى

يستخرج لعابه وأمسك فى الفم لعابا كثيرا ويبلع شيئا بعد شىءيذهب العطش وكذلك يفعل حب السفرجل

[صفحه ۱۹۱]

الباب الحادى عشر فى التحرز من جمله الهوام

أول ماينبغى أن يتحرز به من الهوام أن يرش أرض الموضع ألذى لايؤمن فيه الهوام بماء قدطبخ فيه بابونج وحنظل وحرمل أوثوم أوبنجنكشت و أن تسد مواضع جميع الأجحره التى فيها والمواضع التى لايؤمن أن يخرج منها الهوام بهذه البخورات .صفه مايتبخر به فيذهب بالهوام يبخر الموضع بقرن الأيل أوبأظلاف المعزى أوبشعورها أوبالحجر ألذى يسمى عاعاطس أومقل اليهود أوبجوز السرو أوبورق الشونيز أوشونيز أوبورق العنجنكشت أوبالسكبينج أوبالجند بادستر أوبالكارباه كل هذه الأشياء إذاتبخر بها أوببعضها أوبواحد منها أذهبت رائحتها الهوام المؤذيه بإذن الله .صفه بخور يذهب بالبعوض والبق والجرجس يؤخذ من القلقديس وبزر الشونيز البرى والكمون متساويه الأجزاء فيبخر به الموضع مرارا كثيره وينبغى أن توقد نار قويه فى الموضع ألذى يتخوف فيه من الهوام فإن الهوام تهرب من ضوء النار وينبغى أن يفرش فى المواضع التى يتخوف فيها من هوام الأرض من حشيش الأشراس والفنجكشت وبالصعتر البرى وبالفوتنج النهرى

[صفحه ۱۹۲]

والشيح والقيصوم والجعده والمشكمطرامشير فإن لم يتهيأ من هذه الحشائش مايفرش به المكان كله جعل

منهـا حـول المرقـد والمجلس فإنهـا تمنع الهوام منه إن شـاء الله تعـالى . و إن اتفق أن يكون المنزل فى هذاالسـفر فى الصـحارى فينبغى أن يتوقى النزول تحت الأشـجار والوقود تحتهـا فإن كثيرا من الأشـجار البريه تكون فيهاالهوام فإذاجعل الوقود تحتها نزلت من حراره بخار النار و قدقويت بحرارتها فأفسدت وأذت .فأما الأوانى فينبغى أن يستقصى سد رءوسها و لاسيما فى المواضع التى يتخوف فيها من الحيات ولتكن أغطيه الأوانى الصـغار من القوارير والدساتيـج و ما فيه الأشـربه و ماشابه ذلك متخـذه من شـمع قـدخلط فيه براده العـاج وبـارزد وكمون كرمـانى فإن هـذه الأشـياء كلها لايكاد يقربها شـىء من الهوام .فأما الزنابير والنحل فإنه يتحرز منها بالتمسح بورق الخبازى وبمائه وباستعمال الأدهان فى المواضع التى يخاف مضرتها فيها

[صفحه ۱۹۳]

الباب الثانى عشر فى علاج عام من لسع الهوام جميعا

فإن عرض لأحـد أن يناله آفه من بعض الهوام أيها كان فأول ماينبغى أن يبـدأ به من العلاج أن يمص الموضع مصا شديـدا و أن يكون ألـذى يمصه ليس بصائم بل يكون قـدتناول طعاما و أن يتمضـمض قبل المص بنبيـذ مطبوخ و أن يمسك فى فيه زيتا فى وقت مصه فإذامصه فينبغى أن يأخذ قدح زجاج ويشعل فتيله بالنار فإذااستوقدت يلقيها داخل القدح

ويكب القدح على الموضع فإن القدح عند ذلك يقوم مقام المحجمه ويجلب السم من داخل الأعضاء إلى خارجها ثم يشرط الموضع المنتفخ ويمص حتى يخرج منه دم صالح فإن خروج ذلك الدم يخرج السم أيضا إن شاء الله تعالى . وينبغى بعد ذلك أن يضمد الموضع بالأدويه الحاره التى لها جذب قوى مثل رماد الكبريت ورماد ورق التين أولباب الخبز أوبصل مدقوق أوكراث البقل أوزبل الغنم كل ذلك يخلط معه ملح مدقوق ويعجن بمرى أوبخل أوبهما جميعا ويضمد به الموضع . والزفت الرطب أيضا إذاضمد به موضع اللسع نفع منفعه بينه وينبغى أن يبل الموضع أيضا بخل قدطبخ به فوتنج جبلى وصعتر أوبماء البحر أوبماء مالح فإن هذه الأشياء تجذب السم أى سم كان وتخرجه إن شاء الله تعالى . وينبغى أن يضمد الموضع بفراخ الحمام وفراريج ذبحت ساعتها حاره وتشد على العضو فإنها تجذب السم وتسكن الوجع . وينبغى أن يضمد الموضع أيضا بالأضمده المركبه المعموله بقاقله الطيب وبالأشياء العطريه القويه الرائحه وينبغى أن يسقى الملسوع أى حيوان كان لسعه من ذوات السم من جوز السرو أوحمر و هوقفر اليهود من كل واحد وزن درهم

[صفحه ۱۹۴]

بشراب أو

من ماء الحشيشه التى تسمى بالبورس وهى غبيراء ذكر يعصر ويسقى من مائها قدر أوقيتين ودم السلحفاه البحريه من الأدويه القويه فى دفع السموم وتسكين الوجع وكذلك الجند بادستر وأصل القثاء وماء الكراث والحشيشه المعروفه بخصى الثعلب والفنجنكشت والزراوند وحب الغار والسراطين النهريه مشويه أومطبوخه هذه الأدويه كلها تعمل فى دفع السم وتسكين الوجع عملا صالحا. و من الأدويه المركبه الترياق الأعظم إذاشرب نفع من لسع جميع الهوام ولكن يحتاج أن يبادر به قبل وصول السم إلى الأعضاء على أن لاتقتل آفه السم وتدفعها. و قدينفع من لسع الهوام استعمال الأشياء التى تولد العرق وتخرج الفضول من البدن ويستعمل أيضا هذاالدواء فإنه كثير المنفعه فى لسع الحيات والعقارب وجميع الهوام .أخلاطه يؤخذ من السكبينج وأصل السوس الأسمانجونى الأزرق والزنجبيل من كل واحد وزن أربعه دراهم و من الزراوند وزن خمسه دراهم و من السذاب والغاريقون من كل واحد ثلاثه دراهم و من دقيق الكرسنه وزن درهمين يدق ذلك أجمع وينخل ويتخذ منه أقراص وزن كل قرص أربعه دوانيق ويشرب فى وقت الحاجه بشراب أوببعض الأشربه المتخذه من الفواكه أوبماء حار نافع إن

شاء الله تعالى . و فى نسخه أخرى و قدينفع من لسع الهوام فصد العرق لاسيما إذا كان الملسوع شابا ممتلئ البدن

[صفحه ۱۹۵]

الباب الثالث عشر عما ذا يتولد العرق المدينى وبما ذا يتحرز من تولده

من أجل أن العرق المدينى يتولد كثيرا فى ذلك الصقع حتى صار يعرف باسمه أعنى بالمدينه رأيت أن أصف التدبير ألذى يتحرز به منه .فأقول إن تولد هذاالعرق فى اللحم كتولد الحيات وحب القرع وأصناف الدود فى البطن وكتولد سائر الأشياء التى تدب على الأرض منها. والعله التى تشمل هذه الأشياء فى تولدها العفونه المعتدله و كما أن كل مايعفن من جميع الأجسام يولد حيوانا ماكذلك العفن فى اللحم يكون منه تولد هذاالعرق و كل تعفن فإنما يكون باجتماع حراره ورطوبه بأقساط معلومه. وتلك الأقساط ليس يدركها البشر و ليس يعلم مقاديرها إلاالبارى سبحانه و جل ثناؤه على أنها ليست محصوره حصرا لايلزم فيهازياده و لانقصان لكنها مختلفه واختلافها على قدر اختلاف الحيوان المتولد منها فإن الأقساط من الحراره والرطوبه التى تتولد عنها الحيات فى البطن خلاف الأقساط التى تتولد عنها حبات القرع و أن الأقساط التى يتولد عنها القمل والبراغيث والبق والجرجس وكذلك الأقساط التى يتولد عنها من الأرض الضب واليربوع والجرذان وخلاف الأقساط التى تتولد عنها الحيات والعقارب وبنات وردان . و

على هـذاالقياس تختلف هـذه الحيوانات فى البلدان على قدر اختلاف ترب البلدان فإن كل بلد قدتخصه تربه يتولد فيها من هذه الحيوانات خلاف الحيوانات التى تتولـد فى التربه الأخرى فالأرض الجصيه يتولـد فيها من الحيوانات خلاف مايتولد فى الأرض الرماديه و الأرض الحمراء التربه يتولـد فيهاحيوان غيرالحيوانات التى تتولـد فى الأرض السوداء إذ كان التعفن فى كل واحـد من الترب يكون فى مقادير مختلفه مخالفه للمقادير التى تكون فى التربه التى يكون منها الحيوان من غيرتلك التربه.فلهذه العله صار يتولـد فى كل بلد جنس من الحيوان مخالف للجنس ألذى يتولد فى البلد الآخر حتى صار بعض البلدان لايتولد فيهاالعقرب البته وبعضها لايتولد فيها

[صفحه ۱۹۶]

البراغيث وبعضـها لاتتولـد فيه الذباب وبعضـها لاتتولد فيه البق . و من هذه الجهه صار العرق المدينى يتولد بالمدينه و مايليها فى أكثر الأمر دون سائر المواضع والسبب فى ذلك أن هواء ذلك الصقع مع الأغذيه التى توجد فيه كثيرا فيغتذى بها الناس كالتمور تولـد ذلـك العرق فى اللحم فيصـير حيوانا كسائر الحيوان ألـذى يتولـد فى البطن والأمعاء. والتحرز من تولـده يكون بترك أكل التمور البته والتوقى من اسـتعمال الأغذيه التى يسرع إليها الفساد والاستحاله كالألبان و مايعمل منها مثل الجبن والمصل و ماشابه ذلك

وبإدمان دخول الحمام واستعمال صب الماء الحار على البدن إذا كان ذلك البلد لاحمامات فيه وشرب السكنجبين كثيرا قبل الطعام وأخذ الإطريفل الأصفر فى أيام معلومه والهليلج المربى والأملج المربى والشقاقل المربى والحبوب التى تنقى المعده والأمعاء مثل الحب المعروف بالميشيار وحب الذهب وحب المقل وسفوف الإهليلج والرازيانج والسكر و ماشابه ذلك واستعمال الكبر فى الطبيخ واتخاذ البوارد أعنى من قضبانه من أنفع الأشياء فى التحرز من هذه العله وكذلك الشبت والرازيانج والطرشقوق و هوالهندباء البرى والفوتنج النهرى والفوتنج الجبلى والسذاب والنعنع وجميع البقول التى معها تفتيح لمنافذ البدن وإنضاج الأخلاط وتنفيذها وتعديلها لئلا تلجج فى عضو من أعضاء البدن فيتعفن فيه .فبهذا التدبير و ماشابهه يكون التحرز من العرق المدينى

[صفحه ۱۹۷]

الباب الرابع عشر فى وصف العلاج من العرق المدينى إذاتولد فى البدن

ولأن العلم بما ينتفع به و إن لم تدع إليه حاجه شديده حسن محمود رأيت أن أصف العلاج من العرق المدينى و إن كان بقراط وجالينوس لم يذكراه . و أناأقول فيه ماقاله سورانورس ولاوبندس وهما إمامان من أئمه الأطباء فأما سورانورس فإنه لم ير هذاالعرق حيوانا و أنه يتحرك بل رأى أنه يتوهم أنه يتحرك و هوبالحقيقه

غيرمتحرك فأما لاوبندس وغيره ممن أتى بعده فإنهم رأوا أنه حيوان يتولد فى لحم العضل فأكثر تولده يكون فى السواعد والأعضاد والسوق والأفخاذ فأما فى الصبيان فإنه يتولد مع ذلك أيضا منهم فى الظهر والصدر تحت الجلد. و قداتفق كلهم فى علاجه على أنه ينبغى أن ينطل العضو ألذى ظهر فيه بالماء الحار نطلا دائما حتى يخرج طرفه فإذاخرج سل سلا رفيقا فإن لم يجب إلى الخروج شد فى طرفه رصاصه بخيط وترك لتجذبه الرصاصه بثقلها فتحطه إلى أسفل فتسله شيئا فشيئا. ويستعمل مع ذلك أيضا إقعاد العليل فى الماء الحار ويضمد الموضع بالأضمده المحلله كالضماد المتخذ من دقيق الشعير ودقيق الحنطه والحلبه والتين والبابونج و ماأشبه ذلك وتلزق عليه لزوقات محلله كاللزوق المنسوب إلى الغار والطرفاء و غير ذلك مما شابهه فإن انقطع العرق وتفتح موضعه شق عنه وعولج كماتعالج سائر الجراحات .فقد أتيت على مايحتاج إلى وصفه من علاج العرق المدينى وسلكت فى ذلك المسلك ألذى سلكته فى سائر هذاالكتاب فإنى قدوصفت فيه أشياء كثيره و أناأرى أن الله جل و عزبمنه وطوله وسعه رحمته سيغنيك بالعافيه فلاتحتاج إلى استعمال شىءمنها على

أنى مع ذلك قدرجعت إلى أن مثلك لايخرج إلى مثل هذاالسفر بل

[صفحه ۱۹۸]

و لا- إلى أقرب منه من المواضع بعد أن يقع عليه اسم سفر إلا فى جمع وعدد كثير من الناس وحيث كان الجمع والعدد الكثير فإنهم لايخلون من بعض الأسباب التى ذكرنا فالأولى بمثلك معرفه هذه العلاجات والاستظهار بهذه الأدويه والأشربه. و الله أسأل أن يتفضل عليك وعلينا فيك و على جميع من معك بالسعاده الكامله التى هى سلامه النفس وصحه البدن إنه على مايشاء قدير. يقول مولانا النقيب الطاهر الفقيه العالم العلامه العامل البارع الفاضل الحبر الكامل الزاهد العابد المرابط المجاهد نقيب نقباء آل أبى طالب فى الأقارب والأجانب جمال العتره فخر الأمه عماد المله رضى الدين ركن الإسلام والمسلمين زين المجتهدين قبله العارفين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس العلوى الفاطمى أعز الله نصره وأشاع فى الخلائق شرفه وذكره هذا مارأيت بالله جل جلاله إثباته فى كتاب الأمان من أخطار الأسفار والأزمان . فإن عملت بشى ء منه مما قدذكرنا أنه دافع للأكدار وتأخر عنك الظفر بالمسار فاعلم يقينا أن الذنب لك فى تلك الحال

وعسى يكون فيما تعمله مجربا و غيرواثق ببلوغ الآمال أو أنت مصر على ذنوب قدجعلتك كالمحجوب عن علام الغيوب فأنت عنداستعمال هذاالدواء كبناء واحد يعمر ووراءه دور كثيره تخرب أضعاف مايعمر من أسباب الشفاء ويحول بينه و بين الرجاء فاليقين برب العالمين وتصديق سيد المرسلين والثقه بجوده ووعوده وحلمه ورحمته من أقوى الوسائل إلى إجابته وغايته وعنايته وعافيته وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبى وآله الطاهرين .تم الكتاب بحمد الله و منه علقه الفقير إلى رحمه الله تعالى حسين بن عمار البصرى وفرغ منه يوم الأربعاء رابع عشر ربيع الأول من سنه اثنتين وثلاثين وستمائه

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹